جندي قناص يقتل طفلا فلسطينيا في مخيم الشاطئ



الجمعة
٧ ايار ١٩٩٣
١٤ ذو القعدة ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
7.5.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 297/49

● الطفل (عمره ٩ سنوات) كان عائدا من مدرسته. فمزقت الرصاصة كبده. ولم يتمكن الاطباء من انقاذ حياته ● طفل آخر (٨ سنوات) اصيب في بطنه وطفل ثالث في البريج اصيب برقبته، يوم امس ● جنود الاحتلال يعودون الى استعمال رصاص دمدم المنتشر ●

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – استشهد الطفل علاء صالح سلمان ابو هندي (٩ اعوام) متأثرا بجراحه جراء اصابته بعيار دمدم المتفجر المنتشر اطلقه جندي قناص من على عمارة في وسط مخيم الشاطئ، في حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس، بينما كان عائدا من مدرسته. وتم نقله الى مستشفى «الشفاء» في غزة حيث ادخل غرفة العمليات على عجل، ولم يتمكن الاطباء من

● البقية على صفحة ٥ ●

«الازمــة الائتلافيــة، هــذه المــرة، حقيقيــة»

درعي: رابين وعدنا ومنذ شهرين ونحن نحاول اقالة الوزيرة الوني بسرية. ويبدو اننا اخطأنا رابين يضغط على ميرتس حتى تتراجع «في سبيل انقاذ المسيرة السلمية»، وميرتس ترفض بشدة

* ضغوط من اليمين على شاس حتى تقيم «جسما يمينيا حاسما»، ينضم الى الائتلاف كحزمة واحدة، وشاس تلوح بهذا للضغط على رابين * اصوات عديدة في حزب العمل تؤيد نقل الوني الى وزارة اخرى * الراب شاخ يأمر يهدوت هتوراة: لا دخول في هذه الحكومة. فهي علمانية اكثر من اللازم * محاميد: نحن نرفض اسلوب الابتزاز هذا.. فهو غير دمقراطي ولا منطقي * دراوشة: نحن مع الوني *

(التفاصيل: ص ٢)

احتمال نشـوب «حـرب دولية» في يوغـوسلافيا!

● القوات الامريكية في المنطقة وواشنطن تطلب مساعدة الدول الاوروبية وروسيا ● المجموعة الاوروبية لا تستبعد التدخل العسكري ● مجلس الامن يبدأ مشاوراته حول الخطوة الواجب اتخاذها ● بطرس غالي يؤيد مواصلة المفاوضات ●

(التفاصيل ص ٣)

مع انتهاء الاسبوع الثاني لجولة المفاوضات التاسعة في واشنطن

الوفد الفلسطيني تسلم مشروع اعلان مبادىء اولي اسرائيلي

*** المشروع سينقل، اليوم (الجمعة)، الى تونس لتدرسه وتناقشه القيادة الفلسطينية * الجانب الفلسطيني علّق اجتماعات حقوق الانسان احتجاجاً على جرائم الاحتلال ***

● واشنطن – مقر الوفد الفلسطيني، من صلاح الزحيكة، خاص بـ «الاتحاد» – مع انقضاء آخر يوم من الاسبوع الثاني لجولة المفاوضات التاسعة في واشنطن، قدم الجانب الاسرائيلي، يوم امس الخميس، صيغة مشروع اعلان مبادئ اولي الى الجانب الفلسطيني الذي من المقرر ان يتم حمله اليوم الى تونس لدراسته ولمناقشته هناك والعودة بتعليمات القيادة الفلسطينية التفصيلية على المشروع.

وكان الاسبوعان الماضيان قد استنفذا، بشكل كلي، في مناقشة القضايا الجوهرية المحتمل ان يتضمنها اي اعلان مبادئ دون التوصل الى

● البقية على صفحة ٣ ●

الـدراسة تُستأنف ليـوم واحـد، بعـد غد الاحد!

● عودة المعلمين للتدريس هي بموجب قرار من محكمة العمل من وقت سابق ولتعويض الطلاب ● تظاهرة احتجاجية قطرية للمعلمين يوم الاثنين القادم في القدس ● المفاوضات تنحصر الان حول الجدول الزمني لتنفيذ الاتفاق المالي●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – يعود المعلمون، في مراحل الدراسة كافة، بعد غد الاحد، الى التدريس، ليوم واحد فقط، وذلك تنفيذا لقرار محكمة العمل القطرية من وقت سابق والقاضي بتعويض الطلاب عن الاجراءات التباطؤية التي بادر اليها المعلمون في الفترة التي سبقت الاضراب المفتوح.

ويؤكد طاقم المعلمين المفاوض ان العودة الى التدريس هي ليوم واحد وتأتي بناء على اتفاق سابق مع وزارة المعارف اتخذ صفة قرار في محكمة العمل القطرية وتم قبل صدور القرار بالاضراب المفتوح

وتأكد من طاقم المعلمين المفاوض ان الاضراب مستمر طالما لم يتم الاتفاق مع وزارتي المعارف والمالية.

وعليه، فمن المقرر ان تجري امام ديوان رئيس الحكومة في القدس، يوم الاثنين القادم، تظاهرة قطرية لجمهور المعلمين يتوقع منظموها ان تكون اكبر تظاهرة احتجاجية في عهد الحكومة الحالية.

وكان لفيف من المعلمين تظاهر، عصر امس الخميس، قبالة معهد بيت بيرل، حيث عُقد مركز حزب «العمل»، بحضور رئيس الحكومة مطالبين بتدخل يتسحاق رابين مباشرة لتسوية نزاع العمل وانقاذ جهاز التعليم من ورطة يعتقد المعلمون انها وليدة تعنت

● البقية على صفحة ٥ ●

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في حديث خاص بـ «الاتحاد»
أرجو ان لا تكون
(ملحق «الاتحاد»، ص١)

العلم الفلسطيني يرفرف في واشنطن

● واشنطن – الوكالات – رفرف العلم الفلسطيني، امس الخميس، امام عشرات الصحفيين والعاملين في وسائل الاعلام من مختلف بلدان العالم، وذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده الوفد الفلسطيني المفاوض وتكلمت فيه الناطقة باسم الوفد د. حنان عشراوي، في قلب العاصمة الامريكية، واشنطن.

في اول تصريح يتعلق بالموضوع

رئيس الكنيست: من حق النائب محاميد ان يكون عضواً كاملاً في لجنة المراقبة

محاميد: تصريح هام ولكنه يأتي متأخراً. سألتقي فايس الاثنين القادم

(ص٦)

بعض المبعدين في مرج الزهور يعيدون النظر في شأن العودة الجماعية

* محمد زهار: موقفنا غير متصلب، وسندرس كل اقتراح جديد * محمد عفيفي: اريد العودة حتى لو كنت الوحيد الذي يُقبل، وسأعبر حاجز زمريا * الرنتيسي: معظم المبعدين يرفضون اية صفقة ويطالبون بالعودة الفورية لجميع المبعدين *

● مرج الزهور (لبنان) – «و.ص.ف.» – بعد اكثر من اسبوع على استئناف المفاوضات الاسرائيلية – العربية في واشنطن، اعرب بعض الفلسطينيين الذين ابعدتهم اسرائيل الى جنوب لبنان عن استعدادهم لاعادة النظر في موقفهم بشأن العودة الجماعية في حال تقدم الجانب الاسرائيلي باقتراح جديد.

● البقية على صفحة ٢ ●

الجماهير الشعبية الروسية تستعد للاحتفال بيوم النصر على النازية

* القوى الشيوعية والوطنية الروسية مستعدة لخرق الحصار الذي فرضه يلتسين على الاحتفالات *

● موسكو – و.ص.ف. – شدد البرلمان الروسي الذي اجتمع، امس الخميس، في جلسة موسعة لبحث الاضطرابات التي جرت في الاول من ايار في مناسبة عيد العمال على مسؤولية حكومة يلتسين وشرطته في الهجوم الارعن على العمال والجماهير الشعبية وقمع مظاهراتهم.

وصرح رئيس البرلمان، رسلان حسبولاتوف، خلال افتتاح المناقشات، ان

● البقية على صفحة ٣ ●

في الدار البيضاء المغربية

مـدير مـدرسة لتعليـم القـرآن يغتصـب تلميـذاته الصغيرات!

● ويعترف، بعد اعتقاله، انه اغتصب العديد من تلميذاته اللاتي تتراوح اعمارهن بين خمس وسبع سنوات ●

● الرباط – و.ص.ف – ذكرت الصحف المغربية، امس الخميس، ان الشرطة ألقت مؤخرا القبض على مدير مدرسة لتعليم القرآن في الدار البيضاء لاتهامه باغتصاب العديد من تلميذاته الصغيرات اللاتي تتراوح اعمارهن بين خمس وسبع سنوات.

وتحت عنوان «قضية اخلاقية قذرة اخرى» ذكرت صحيفة «البيان» المعارضة ان الجاني عاطف العربي عبدالله، وهو متزوج وله ولدان، القي القبض عليه بعد ان فضحت امره تلميذة من ضحاياه في السادسة من عمرها.

فقد روت الطفلة الصغيرة للشرطة في حضور والدها ان مديرها اعتدى عليها في ٢٨ نيسان الماضي في «غرفة اعتاد ان يعاقب فيها التلميذات السيئات».

وقالت الصحيفة ان عاطف العربي البالغ حوالي الاربعين من العمر اعترف بانه يمارس هذه التصرفات منذ افتتاح مدرسته ١٩٦٩. ولم يتسن له تحديد عدد ضحاياه الذي يقدر بالعشرات والذين تم التعرف بالفعل على اربع منهن.

وقد اتهم الجاني بخدش الحياء، واغتصاب قصر واستخدام العنف.

وتجدر الاشارة الى ان مدينة الدار البيضاء شهدت منذ شهرين فضيحة اخلاقية خطيرة اخرى ادين فيها مسؤول كبير في الشرطة باستغلال منصبه في اغتصاب مئات من نساء وفتيات هذه المدينة. وقد حكم عليه بالاعدام، لكن الحكم لم ينفذ فيه بعد حيث لا تزال القضية منظورة امام محكمة النقض.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده، وعموم آل قعوار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء، لمشاركتهم مراسيم قداس وجناز الاربعين لذكرى فقيدهم المرحوم

عبد الله ضاهر قعوار

(ابو سمير)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٣/٥/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل مزلبط في المغار وآل الياس في كفركنا واقرباؤهم وانسباؤهم في المغار والبلاد يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

وجيه داود مزلبط

ابو ريمون

وذلك يوم السبت ١٩٩٣/٥/٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في المغار، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

أزمة ائتلافية.. لا اخلاقية!

■ الازمة الائتلافية الجديدة التي افتعلتها «شاس»، والتي يؤكد الجميع انها هذه المرة ازمة حقيقية، هي عملية ابتزاز رخيصة.. معادية للطهارة ولاصول التعامل، وتفوح منها رائحة البحث عن المكاسب الحزبية الضيقة.. بالمال وبالمطالب الاخرى (ربما المتعلقة بمحاكمات الفساد ضد بعض زعمائها). ولا اقل خطورة من ذلك، نتائجها التي ستمس بمفاوضات السلام.

لكن رئيس الحكومة، رابين، يتحمل قسطاً وافراً من المسؤولية عن هذه الازمة ونتائجها التي قد تكون خطيرة جداً، اذا لم تتم تسويتها بسرعة وبدون تغييرات ذات وزن في الائتلاف الحكومي.

فقد أعلن الوزير درعي ان رابين وعده بنقل الوزيرة ألوني من موقعها في وزارة المعارف. وانه، اي رابين، قال له ان تسليم ألوني حقيبة المعارف تم بالصدفة وكان قرارا خاطئاً. ولم ينف رابين هذا الامر.

وموقف رابين وغيره من قادة حزب العمل وحمائمه، الذين يضغطون على ألوني لكي تستقيل، يعتبر عاملاً مشجعاً جداً لزعماء شاس لاتخاذ موقفهم الابتزازي واللااخلاقي واللادمقراطي هذا. بل ان موقف حزب العمل هذا، اخاف زعماء شاس من امكانية ضم خصومهم اللدودين من حزب «يهدوت هتوراه» الى الائتلاف، اذ ان هؤلاء الخصوم كانوا اعلنوا استعدادهم لدخول الائتلاف في حالة نقل ألوني من المعارف. ودخولهم الائتلاف سيكون بدون شك، في قسم منه على الاقل، على حساب شاس.

لكن توقيت تفجير هذه الازمة، في هذا الوقت بالذات، اذ تبدو في الافق بشائر تقدم ملموس في مفاوضات السلام، يشير الى مقامرة خطيرة بهذه المفاوضات. وما تصريح درعي للتلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، بأن «السلام ليس كل شيء بالنسبة لنا»، الا تأكيداً على هذه الحقيقة. (هذه مناسبة ان نسأل عن رأي المصوتين العرب لحزب «شاس»).

ان هذه الازمة زائدة وليس لها مكان في ائتلاف حكومي نظيف يقوم على اسس منطقية. ولا شك ان القوى التي تؤلف الجسم الحاسم، ميرتس وعقلاء حزب العمل في الائتلاف والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي من خارج الائتلاف، تستطيع ان تؤدي دوراً في الضغط على رابين وامثاله ليحلوا المشكلة مع «شاس» بشكل يمنع تفجير مفاوضات السلام. والامر يتوقف كثيراً على رغبة رابين في دفع عملية السلام، ليس فقط بالكلام. فبامكانه ان يضغط على زعماء «شاس» الروحيين ويضعهم امام مسؤوليتهم الاخلاقية تجاه مصلحة السلام ومصلحة الجماهير الشعبية وان يضعهم في مواجهة جماهيرهم بالحديث الصريح عن خطورة تصرفهم.. وليس بالتساوق معهم في موقفهم الابتزازي، المستند الى التعصب المعادي لابسط حق من الحقوق الدمقراطية لوزيرة تعبر عن رأيها في مختلف امور الحياة الدنيوية. وهذه الوزيرة، مهما «شطت ونطت» في تصريحاتها التي تعتبرها شاس جارحة لرجال الدين، فانها لا تصل الى عشر الشطط الذي تميزت به تصريحات الزعيم الروحي لشاس، عوفاديا يوسيف، وهو يتكلم عن ألوني وغيرها بشتائم بذيئة يخجل الورق من مدادها!

(«الاتحاد»)

«الأزمة الائتلافية، هذه المرة، حقيقية»

درعي: رابين وعدنا ومنذ شهرين ونحن نحاول اقالة الوزيرة ألوني بسرية. ويبدو اننا اخطأنا
رابين يضغط على ميرتس حتى تتراجع «في سبيل انقاذ المسيرة السلمية» وميرتس ترفض بشدة

■ ضغوط من اليمين على شاس حتى تقيم «جسماً يمينياً حاسماً»، ينضم الى الائتلاف كحزمة واحدة، وشاس تلوح بهذا للضغط على رابين ■ اصوات عديدة في حزب العمل تؤيد نقل ألوني الى وزارة اخرى ■ الراب شاخ يأمر «يهدوت هتوراه»: لا دخول في هذه الحكومة. فهي علمانية أكثر من اللازم ■ محاميد: نحن نرفض اسلوب الابتزاز هذا.. فهو غير دمقراطي ولا منطقي ■ دراوشة: نحن مع ألوني ■

● القدس، الطيبة – لمراسلينا – أجمع كل الفرقاء في قيادة الحلبة السياسية على ان الازمة الائتلافية التي تنتاب حكومة رابين هي ازمة حقيقية هذه المرة. وان اعلان حزب «شاس» الانسحاب من الحكومة، بعد غد الاحد، في حالة عدم نقل الوزيرة شولميت ألوني من وزارة المعارف، هو اعلان جاد، ولا رجعة فيه.

وبناء عليه، بات وضع الائتلاف الحكومي متضعضعاً. بل ان رئيس الحكومة رابين، ربط بين هذا الوضع وبين عملية السلام وقال: ان تفكك الائتلاف يعني تجميد مفاوضات السلام.

* تفاقم الازمة *

وكانت الازمة قد انفجرت الى الرأي العام، مساء امس الاول الاربعاء، حين اعلن زعيم شاس، الوزير اريه درعي، لرئيس الحكومة انه سوف يستقيل من الحكومة في يوم الاحد القادم (بعد غد) اذا لم يف رابين بوعده السابق وينقل الوزيرة شولميت ألوني.

وقال، في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الخميس، ان توقيت الازمة ليس مقصوداً. «ونحن نسعى منذ شهرين وفي مفاوضات سرية مع رئيس الحكومة الى نقل ألوني بسبب تصريحاتها التي تمس بمشاعر المتدينين. وقد وعدنا رابين خيراً. لكنه لم ينفذ وعده. ولذلك قررنا المطالبة العلنية».

وكان مجلس حكماء التوراة، الذي يقود حزب «شاس» ويوجهه، برئاسة الراب عوفاديا يوسيف، قد



● درعي ●

اجتمع واتخذ قرارا بالاجماع بهذه الروح. وبعث برسالة خطية الى رابين تحمل هذا الموقف.

واجتمع رابين، اثر ذلك، مع الوزيرة ألوني، بعد ظهر امس، الخميس، وقال لها ان الازمة حقيقية هذه المرة. وانه لا مفر من التجاوب مع طلب شاس، مع انه امتنع عن الطلب الصريح بأن تترك منصبها. واتضح ان هناك اوساطاً عديدة في حزب العمل تحمل نفس الرأي وترى ان على ألوني ان تستقيل من الوزارة، على ان تتبادل مع اي زميل لها من وزراء ميرتس الوظيفة. ومن هؤلاء، الوزير عوزي برعام، والسكرتير العام للحزب، نسيم زفيلي، والعديد من حمائم حزب العمل. وألمح رابين الى ذلك في خطابه امام مركز حزب العمل، مساء امس، في اجتماعه في بيت بيرل.

غير ان هذا الموقف قوبل بالرفض الشديد من وزراء ميرتس أجمعين. وقال يوسي سريد، تراجعنا في هذا الموضوع يعني سقوطنا الى الحضيض



● رابين ●

في نظر الناس. وقال يئير تسبان: رابين يعرف اننا الكتلة الاكبر. وانه بدوننا لن يقيم ائتلافاً آخر. وقال روبنشطاين: اعتقد ان رابين سيحل المشكلة، في النهاية، بواسطة التكلم مع درعي ومع الراب عوفاديا يوسيف. واعلنت قيادة مبام، امس، انها تقف بكل قوة مع الوزيرة ألوني. واستنكرت مواقف عدد من زعماء حزب العمل الذين يؤيدون شاس.

اما الوزير درعي فأعلن، امس الخميس، ان ألوني تجاوزت الخط الاحمر. وفي رد على سؤال اذا ما كان يهمه ان تؤدي هذه الازمة الى عرقلة مفاوضات السلام، قال: السلام ليس كل شيء بالنسبة لنا.

* موقف الجبهة *

في حديث مع «الاتحاد»، اعلن النائب هاشم محاميد، ان الجبهة ترفض اسلوب الابتزاز الذي تتبعه شاس والذي يعتبر معادياً للدمقراطية وللمنطق.. خصوصاً وانه يؤدي الى تفجير ازمة خطيرة تهدد مفاوضات السلام.





● ألوني ●

وقال محاميد: من غير المفاجئ لنا رؤية قوى اليمين تضغط باتجاه تخريب عملية السلام. ومن جهتنا، نقف مع ألوني ومع الحفاظ على الجسم الحاسم في مواجهة اليمين.

اما عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي)، فقد اكد لـ «الاتحاد»، ان حزبه يقف مع ألوني في اي قرار تأخذه.

* اليمين يضغط *

من جهة ثانية تحاول قوى اليمين الاستفادة من هذه الازمة الى اقصى حد. وقال درعي، امس، ان المفدال وتسومت يضغطان عليه كي تقيم الاحزاب الثلاثة جسماً يمينياً حاسماً يضمن عدم دخول اي منها الى الائتلاف وحده. ولكن المفدال نفت ذلك.

ومن جهة ثانية نقل على لسان الراب شاخ، بطرون حزب «يهدوت هتوراه»، انه رفض بشدة دخول حزبه الى الائتلاف واعطى اوامره بهذا الشأن. وحجته في ذلك هي ان هذه الحكومة «علمانية اكثر من اللازم».

اذا انسحبت كتلة «شاس» من الحكومة، ما هي الامكانيات؟

الجسم الحاسم	
العمل	٤٤
ميرتس	١٢
الجبهة	٣
الدمقراطي العربي	٢
المجموع	٦١

التكتل اليميني المتطرف	
الليكود	٣٢
موليدت	٣
المفدال	٦
تسومت	٨
المجموع	٤٩

شاس ٦	يهدوت هتوراه ٤

● حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – من الناحية الشكلية، حتى اذا انسحبت كتلة «شاس» من الحكومة، فان حزب العمل يستطيع ضمان عدم اقامة حكومة يمينية اذا اراد. فهناك جدار حاسم يشكل اكثرية مطلقة في الكنيست تمنع اقامة اليمين ويستطيع ان يستند اليه في تشكيل حكومة جديدة.

والجدار الحاسم يضم كتلتي الائتلاف (العمل ٤٤ نائبا وميرتس ١٢ نائبا: المجموع ٥٦ نائبا) ويضم كتلتين من خارج الائتلاف (هما: الجبهة – ٣ نواب والدمقراطي العربي نائبين. المجموع: ٥ نواب).

وهكذا، يضم الجسم الحاسم ٦١ نائبا.

ولكن مشكلة قيادة حزب العمل، ورابين نفسه، تكمن في رفض اقامة ائتلاف يعتمد على الاصوات العربية. ولذلك يظهر امام احزاب اليمين ضعيفا وقليل القدرة على المناورة. لذلك نراه يشن ضغوطه على ميرتس كي تتراجع وتخنع وتقبل بتغيير الوزيرة الوني.

في هذه الحالة، يشكل انسحاب شاس مشكلة حقيقية. فمن الان بدأت المحاولات بل الضغوط لاقامة جسم يميني حاسم يضم تسومت وشاس ويهدوت هتوراه والمفدال (ناطق بلسان المفدال نفى ذلك، لكن زعيم شاس درعي اكده) يشترط عدم الدخول الى الائتلاف الا بجسم واحد (تسومت – ٨ نواب والمفدال – وشاس – ٦ نواب لكل منهما ويهدوت هتوراه – ٤ نواب. المجموع: ٢٤ نائبا).

والمعروف ان رابين لا يسقط من حساباته اقامة حكومة باشتراك هذه القوى او بعضها. ولكن مثل هذا الائتلاف سيعني التنازل التام عن التحالف مع ميرتس وعن استقطاب التأييد الخارجي من الجبهة والدمقراطي العربي. ولا يقتصر الامر على عدد النواب ومواقفهم، انما يعني تغييرا للأسوأ في السياسة الحكومية. فمثل هذا التجمع سيعمق الاتجاه اليميني – العسكري الرافض لدفع المسيرة السلمية الى الامام، حيث ان زعيم تسومت رفائيل ايتان معروف بمواقفه المتطرفة ضد اي انسحاب من المناطق المحتلة وضد اي اعتراف بحقوق سياسية للفلسطينيين.

بيد ان اقامة هذا الجسم ليست مضمونة، لان هناك تناقضات عدة بينها خصوصا بين الاحزاب الدينية. فكلها متصارعة على عدد من الوزارات (الاديان – الداخلية – العمل والرفاه – المعارف). والمفدال يضع شروطا لا يحتملها الكثيرون من نواب حزب العمل.

من هنا، تبقى الاحتمالات الاساسية على هذا النحو:

– اقامة حكومة تكتل قومي العمل – الليكود (٧٦ نائبا)، وهذا احتمال بعيد حاليا.

– اعادة تشكيل الائتلاف الحكومي القائم ولكن بشروط جديدة، في اساسها تغيير وزيرة المعارف، وربما بدون هذا التغيير ايضا. فقد تصل كل الاطراف الى قناعة بضرورة اعادة هذا الائتلاف مهما يكن من أمر، لانقاذ المسيرة السلمية والائتلاف الحاكم حاليا.. بعد اليأس من المفاوضات الائتلافية المضنية.

– هناك احتمال لاضافة حزب «يهدوت هتوراة» الى الائتلاف (بوجود شاس او بدونها). ولكن هذا الاحتمال يبدو ضعيفا، في اعقاب تصريحات الراب شاخ «بطرون» هذا الحزب ورئيسه الروحي، الذي قال امس: لا يمكن الدخول الى مثل هذا الائتلاف. «فهو علماني اكثر من اللازم».

– احتمال انضمام تسومت وحدها الى الائتلاف، مع بقاء ميرتس وبدون شاس ويهدوت هتوراة. فمثل هذا الاحتمال كان قائما قبل تشكيل الائتلاف الحالي. وقد يعودون للتفاوض حوله. ولكن زعيم تسومت يستبعد حاليا مثل هذا التحالف مع ميرتس.

حركة الصداقة بين الشعوب في كفرياسيف وابوسنان تحيي ذكرى الانتصار على النازية

يورام غوجانسكي: العبرة الاساسية هي ان النضال ضد النازية والعنصرية يحتم وحدة القوى المناهضة لها *

● كفرياسيف – لمراسلنا – بدعوة من حركة الصداقة بين الشعوب وبروح ابراز الحقيقة التاريخية حول دور الجيش الاحمر السوفييتي الحاسم في قهر الوحش الفاشي عقد اجتماع احتفالي لانتصار حركة «الصداقة» في كفرياسيف وابوسنان مساء امس الاول في دار الصداقة في كفرياسيف.

افتتح الاجتماع سخي جريس ممثلا للجنة الصداقة في البلدين حيث قدم لمحة تاريخية حول دور الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي في قهر الوحش النازي مؤكدا على ضرورة ابراز هذا الدور الذي ادى الى الانتصار على النازية بحيث استفادت من هذا الانتصار شعوب العالم قاطبة.

ثم تحدث يورام غوجانسكي سكرتير حركة الصداقة بين الشعوب في اسرائيل. فقال بأن القضاء على الوحش النازي لم ينقذ الاتحاد السوفييتي فقط بل شكل بداية انعطاف تاريخي عالمي بحيث لم يعد قائما في تشكيلة العودة الى الوضع السابق من انفلات الكولونيالية. وهذا الانعطاف مكن شعوبا صغيرة نسبيا من ان تحظى بفرصتها في التحرر من نير الاستعمار ونيل حقوقها القومية.

وأكد على ضرورة استخلاص العبر السلبية من التجربة التاريخية في التصدي للنازية وكل الحركات العنصرية. والعبرة الاساسية التي يجب استخلاصها هي ان النضال ضد النازية والمظاهر العنصرية يحتم وحدة القوى المناهضة لها. ولذلك دعونا نحن في اسرائيل الى التصدي الموحد للحركات العنصرية من حزب الترانسفير الى حركة كاخ.

وبعد ذلك توسع في الحديث عن الوضع السياسي العام في اسرائيل وعن خطورة الحركات العنصرية في المجتمع الاسرائيلي.

وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي وزعت الضيافة على الحاضرين وجرى التأكيد على أهمية المشاركة في احياء ذكرى الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس غدا السبت ٩٣/٥/٨.

مقتل شاب في حادث طرق

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قتل في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، شاب، نتيجة حادث طرق. واصيب ثلاثة باصابات صعبة واثنان باصابات متوسطة وحالة واحدة جاءت الاصابة خفيفة.

وكان الحادث قد وقع عند مفترق الجلمة (كيبوتس ياجور) مقابل سجن الجلمة، بين سيارتي سوبارو واودي، وحتى كتابة هذه السطور لم تتمكن الشرطة من معرفة سبب الحادث، الا ان التحقيقات الاولية تدل على ان احدى السيارتين اجتازت سيارة اخرى واصطدمت بالسيارة التي كانت امامها.

وحتى منتصف ليلة امس، رفضت الشرطة الكشف عن هوية القتيل لان اهله لم يبلغوا بالحادث بعد.

● نعي ●

آل الفاهوم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم المربية

اعتدال شافع الفاهوم

التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم الخميس ٩٣/٥/٦ عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاما وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير يوم امس. تقبل التعازي في بيت زوجها محمود رافع الفاهوم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

مجلة جديدة للتوعية الصحية والثقافة العلمية

● صدر عن قسم الابحاث والتوعية الصحية في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، في مطلع هذا الشهر، العدد الاول من مجلة «ابجد»، وهي المجلة الفريدة من نوعها في الوسط العربي والتي ابلغنا رئيس تحريرها د. ذيب داود انها مخصصة للتوعية الصحية والثقافة العلمية.

يتضمن هذا العدد، اضافة الى كلمة الافتتاح، جملة من المواضيع ابرزها: • علاج الاسنان، علاقة سعره بجودته، بقلم: عوض عبد الفتاح • العادة الشهرية، ابعادها النفسية والسلوكية عند الفتاة العربية، وهو عبارة عن بحث اجراه د. وليد زعبي، ونشر في العدد الماضي من «الاتحاد» (٩٣/٤/٣٠)، وقد ذيل بتعريف طبي من د. مروان حكيم • هيكل المفاصل والعظام، ما له وما عليه، بقلم: د. سهيل كركبي • اشعاع عربي في تاريخ الصحة، بقلم: المربي غطاس غطاس • اكتشاف جرثومة المرض وماذا بعده، اعداد د. ذيب داود • الولادة المبكرة، بين امل وقلق، بقلم: د. عماد رجا مخول • الاغذية المصنعة، تحاشي الفاسد وشراء الصالح منها، بقلم: د. شربل حبيب • سن المرحلة الانتقالية، بداية الذبول، بقلم د. زهير طبيبي • حماية البيئة، بقلم المهندس باسل غطاس • اجسامنا ليست وسائل نقل، بقلم، د. مروان دويري • خاتمة من مدير عام جمعية الجليل، د. حاتم كناعنة.

وتدعو المجلة جمهرة المهنيين في الحقول المختلفة للصحة ان يكتبوا اليها. كما تدعو المؤسسات الخيرية والتطوعية والاهلية الى ارسال اعلاناتها للنشر مجانا.

وتتألف اسرة التحرير، اضافة الى المحرر المسؤول ورئيس التحرير د. ذيب داود، من السادة: د. الياس طوبي، د. زهير طبيبي، د. سهيل كركبي، د. شكري عراف، د. عمر ظاهر، د. فؤاد فارس، كلير عمران، د. محمد ابو قرل، د. مروان حكيم، د. مروان دويري، د. نبيل بلان، د. نبيل نحاس، د. موسى سمارة، د. نظير يونس، نهى يونس، د. هاني يونس، ووهيب حاج. ويقوم بالتصميم والاخراج الجميل للمجلة، حبيب خوري.

ويسعد هيئة تحرير «الاتحاد» ان ترحب بهذه المجلة واهدافها النبيلة. وتتمنى للزملاء محرريها وكذلك الاخوة في جمعية الجليل التي تقف وراءها، كل تقدم ونجاح في خدمة مجتمعنا، والى الامام.

بعض المبعدين في مرج

● تتمة من صفحة ١ ●

واكد محمد زهار، احد المسؤولين في مخيم مرج الزهور والعضو في حركة «حماس» الاسلامية لوكالة الصحافة الفرنسية ان موقف «المبعدين ليس متصلباً وان اي اقتراح جديد سيدرس اذا كان مستوفياً لاحد الشرطين التاليين على الاقل: اما عودة جميع المبعدين واما تخلي اسرائيل رسمياً عن سياسة الابعاد».

واضاف «اننا مقتنعون بأن اسرائيل تخلت عن سياسة الابعاد، لان ذلك ما بدا من خلال الوقائع وخصوصاً مع العودة الاخيرة لثلاثين فلسطينياً ومن أعتراف اسرائيل بأن ابعادنا كان خطأ».

وقد وزعت اسئلة على المبعدين، الثلاثاء الماضي، لاستكشاف حالتهم النفسية بعد حوالي خمسة اشهر من ابعادهم. وكان المبعدون اقسموا في الثاني من شباط على رفض اي عودة على مراحل.

واعتبر عاطف تمري (٣٠ عاماً) من بيت لحم ان المبعدين «راهنوا على الوقت». واضاف «ولكن مع الضغوط الامريكية والقمع الاسرائيلي وخيانة العرب لم نعد نملك اية وسيلة ضغط ونحن مستعدون للقبول بصفقة جديدة، لان عنادنا على البقاء هنا لن يغير شيئاً في الوقت الذي استؤنفت فيه المفاوضات».

ويشاركه هذا الشعور عدد آخر من المبعدين. حيث يقول محمد سويد (٢٧ عاماً) وهو من ابناء غزة «ولقد توصلنا بوجودنا على ان تطرح مسألة المبعدين الفلسطينيين وليس نحن فقط على طاولة المفاوضات». لكنه اعرب عن الاسف، شأن العديد من زملائه «لاستفادة منظمة التحرير من ذلك».

واكد محمد عفيفي الذي ادرج اسمه على اول لائحة ضمت اسماء ١٠١ من المبعدين الذين سمحت لهم اسرائيل بالعودة، استعداده للعودة في حال ظهر اسمه مجدداً «في اقتراح اسرائيلي جديد». وقال «واريد العودة حتى لو كنت الوحيد الذي يقبل، وسأعبر حاجز زمريا» الاسرائيلي.

من جهته اكد عبد العزيز الرنتيسي، الناطق باسم المبعدين واحد ابرز المسؤولين في حركة «حماس» للصحفيين ان استطلاع الثلاثاء، اظهر ان «معظم المبعدين يرفضون اية صفقة ويشددون على تطبيق القرار ٧٩٩ الصادر عن مجلس الامن» الذي ينص على العودة الفورية لجميع المبعدين.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥٠١٤٠٥، ٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤٠).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٤/٦٧١٤٥٧).

•••

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

بعد رفض «برلمان» صرب البوسنة خطة الامم المتحدة

احتمال نشوب «حرب دولية» في يوغوسلافيا!

* القوات الامريكية في المنطقة وواشنطن تطلب مساعدة الدول الاوروبية وروسيا * المجموعة الاوروبية لا تستبعد التدخل العسكري * مجلس الامن يبدأ مشاوراته حول الخطوة الواجب اتخاذها * بطرس غالي يؤيد مواصلة المفاوضات *

● بلغراد - الوكالات - تعقيباً على رفض «برلمان» الصرب في البوسنة المصادقة على خطة الامم المتحدة للسلام، قال الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس الخميس، ان «موقف الصرب يشكل خطراً على الاستقرار في اوروبا». ودعا وزير خارجيته وارن كريستوفر الى التوصل لاتفاق مع الدول الاوروبية وروسيا، لاتخاذ اجراءات اكثر صرامة ضد الصرب. وطلب كلينتون مساعدة الدول الاوروبية لوضع حد للقتال في البوسنة.

من ناحيته حذر زعيم صرب البوسنة رادوفان كرادجيتش، امس، من اي تدخل في الحرب الاهلية في بلاده، وقال: ان هذا التدخل لن يضع حداً للنزاع، بل سيزيد في عدد الضحايا.

وكان «برلمان» صرب البوسنة رفض، صباح امس، التصديق على خطة فانس - اوين للسلام، بعد جلسة عاصفة استمرت ١٧ ساعة في بال بالقرب من سارابيفو.

ومن اصل ٦٥ نائباً كانوا حاضرين، في اثناء التصويت، فقد صوت ٥١ لصالح تنظيم استفتاء، في ١٥ و١٦ ايار فيما امتنع ١٢ عن التصويت وصوت اثنان لصالح خطة فانس - اوين للسلام.

وعلق رئيس الوزراء اليوناني، قسطنطين ميتسوتاكيس، على التصويت، اثر انتهاء الجلسة، بالقول «ان جهودنا كانت غير مثمرة». وتابع يقول وهو يعلن عن انه سيكون هناك استفتاء، في ١٥ و١٦ ايار «وان خطة فانس - اوين قد رفضت بالرغم من النداء الاخير الذي وجهه قادة مهمون في بلغراد وفي المجموعة الاوروبية».

وهكذا يكون البرلمانيون قد ثبتوا تصويت جلستهم السابقة التي عقدوها في ٢٦ نيسان الماضي في بيالينا (شرق البوسنة) حيث كانوا رفضوا الخطة ودعوا الى تنظيم استفتاء. ولقد تنصلوا بهذا التصويت من زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراداجيتش الذي عدل موقفه وقبل، الاحد الماضي، في اثينا التوقيع على الخطة مع التحفظ في انتظار ان يصادق عليها برلمانه.

وفي نداء الدقيقة الاخيرة كان الرئيس اليوغوسلافي، سلوبودان ميلوسيفيتش، حذر النواب قائلاً «ان الامل الاخير (للرئيس البوسني عزت بيغوفيتش) هو الحث على القيام بتدخل عسكري وهذا ما ستقدمونه له».

* المجموعة الاوروبية *

وفي بروكسل، اكد وزير الخارجية الدنماركي، نيلز هلفيغ بيترسن، اثر لقاء بين الترويكا الاوروبية ووزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية «لا تستبعد اي اجراء، بما في ذلك الاجراءات العسكرية».

واوضح وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، دوغلاس هوغ، ان الترويكا الاوروبية وكريستوفر طرحا «خيارات ممكنة» من بينها عمليات جوية ورفع الحظر عن شحن الاسلحة الى مسلمي البوسنة.

واضاف هوغ الذي يمثل بريطانيا في الترويكا التي تضم وزراء خارجية الدنمارك وبريطانيا وبلجيكا ان «هذه الخيارات مطروحة للبحث ولم يتم رفض اي منها». وقد شارك ايضاً في هذا اللقاء المفوض الاوروبي للعلاقات الخارجية، هانس فان دن بروك.

واضاف هوغ انه لا مجال لنشر قوات برية لفرض السلام في البوسنة والهرسك.

ومن جهة اخرى قال بيترسن الذي يترأس حالياً مجلس وزراء المجموعة «ينبغي الابقاء على العقوبات المفروضة على الصرب وتشديدها لجعلها اكثر فاعلية».

واضاف «سندرس بامعان كل الاجراءات الممكنة وستستشير الولايات المتحدة».

وكان كريستوفر قد صرح اثر لقائه مع الترويكا انه ينبغي اتخاذ «اجراءات جديدة، اكثر شدة».

* مجلس الامن *

وفي نيويورك بدأ مجلس الامن الدولي مشاورات، امس الخميس، لتقرير الخطوة الواجب اتخاذها بعد رفض «برلمان» صرب البوسنة خطة فانس - اوين للسلام.

ويقترح مشروع قرار تدافع عنه دول عدم الانحياز، اعلان مدن سارابيفو وزيبا وتوزلا وغوراجدي «مناطق امنية» لاحتواء الخطر الذي يهدد السكان المدنيين.

وترى الدول الاوروبية اعضاء مجلس الامن ان خطة فانس - اوين للسلام ليست ميتة. وقال دبلوماسي بريطاني انه يجب تشديد الضغوط على الصرب وانتهاز فرصة الشقاق بين الرجل القوي في بلغراد سلوبودان ميلوسيفيتش وصرب البوسنة.

واضاف ان «هذا الخط السياسي» يجب ان يتواصل مع وضع التحضيرات لتنفيذ خطة السلام في موازاة خيارات اخرى قد تقترحها الولايات المتحدة.

وصرح سفير غربي في نيويورك «وما من شك بأن التوتر تتصاعد حدته».

وقد اكد الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، الذي يؤيد مواصلة المفاوضات، امس الخميس، ان صرب البوسنة «لم يقولوا كلمتهم الاخيرة».

* القوات الامريكية *

من ناحيته اكد مسؤول في البنتاغون، رفض الكشف عن اسمه، ان الامريكيين يملكون بفضل قواعدهم في اوروبا واسطولهم في البحر الادرياتيكي قوة ضاربة حول البوسنة لكنها «ليست في حالة تأهب».

وحتى قبل صدور قرار حول القيام بعمليات عسكرية فإنه يجب الاتفاق على مسألة القيادة (حلف شمال الاطلسي والامم المتحدة) اضافة الى طبيعة التدخل (غارات جوية وحماية المناطق..).

ويوجد حوالي ٦٠٠ من مشاة البحرية الامريكية (مارينز) قبالة الساحل الادرياتيكي على متن حاملة الطائرات (تيودور روزفلت) التي تبلغ قدرتها على الاستيعاب حوالي ٩٠ طائرة مقاتلة من طراز (اف ١٥) و(اف ١٨).

ويمكن تعزيز هذه القوة العسكرية بسرعة بحوالي ٢٢٠٠ من المارينز. ويقوم هؤلاء، حالياً بزيارة مرافئ في اسبانيا وفي حال تقرر ارسالهم الى البحر الادرياتيكي فإن ذلك يستغرق بضعة ايام.

وتعتمد الولايات المتحدة باستثناء طائراتها على متن الحاملة (روزفلت) على ثلاث قواعد جوية لها في المانيا مجهزة بمقاتلات قاذفة من طراز (اف ١٦) و(اف ١٥) وطائرات استطلاع من نوع (اواكس). ويمكن ايضاً استخدام هذه الطائرات انطلاقاً من القواعد الامريكية في افيانو (ايطاليا) والجرليك (تركيا).

وحتى قبل رفض «برلمان» الصرب القبول بخطة فانس - اوين للسلام صرح الجنرال ميريل ماكبيك، رئيس اركان سلاح الجو في نهاية نيسان الماضي امام مجلس الشيوخ، ان قصف المواقع الصربية سيكون فعالاً وغير محفوف بالخطر.

* الحكومة الصربية تبحث في فرض حصار اقتصادي على صربيي البوسنة *

نقلت وكالة انباء «تانيوغ» عن بيان حكومي، صدر في ساعة متأخرة من هذه الليلة، ان الحكومة الصربية تبحث في فرض حصار اقتصادي على «الجمهورية الصربية» (اعلنت من جانب واحد في البوسنة) بعد رفض «برلمانها» ان تصف بلغراد خطة فانس - اوين للسلام بأنها «لا مسؤولة».

واضاف البيان الحكومي ان وصربيا تعتبر ان اقدام الجمهورية الصربية على خنق اقتصادها لا مبرر له في الوقت الذي تتوافر شروط السلام في البوسنة والهرسك وترغب في ان تقتصر مساعدتها الى صربيي البوسنة على الادوية والمواد الغذائية.



● جنود حفظ السلام التابعة للامم المتحدة يتمرسون في موقع في البوسنة: هل تخرجهم الحرب؟! ●

طلبة جنين يعلقون الدراسة احياء لشهداء غزة

● جنين - لمراسل «الاتحاد» - واصل طلبة مدارس جنين، أمس، تعليق الدراسة تكريما لارواح شهداء غزة واشعلوا الاطارات واقاموا الحواجز. فيما ألقى الشبان زجاجة حارقة على دورية عسكرية في حي المحطة. ورد الجنود باطلاق النار.

كما هاجم الشبان الدوريات بالحجارة والزجاجات الفارغة في محيط التذكار الالماني وشارع الجامعة.

في ندوة دولية في فرنسا

الطلاب اليمينيون اليهود يمنعون ياعل ديان وممثل منظمة التحرير من القاء كلمتيهما

* الشرارة الاولى اطلقها وزير الخارجية السابق، دافيد ليفي، الذي رفض القاء كلمته بحضور مندوب منظمة التحرير. وغادر القاعة احتجاجا *

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - انتهت الندوة العالمية التي نظمها اتحاد الطلاب اليهود في فرنسا هذا الاسبوع بطوشة مجلجلة حين هاجمت مجموعة من المتطرفين اليمينيين النائبة ياعيل ديان وابعدتها بالقوة عن مكبر الصوت ومنعتها من القاء مداخلتها في الندوة.

هذا ما افادنا به نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، الذي عاد من فرنسا بعد ان شارك في هذه الندوة. واضاف، ان قوى اليمين هي التي تسيطر، حتى الان، على هذا الاتحاد الذي يضم في صفوفه آلاف الطلاب اليهود الفرنسيين. وعزا مصالحة ذلك الى تأثير حكم الليكود لسنوات طويلة والذي كان يغذي هؤلاء بافكاره وايديولوجيته.

وكان قد دعي للمشاركة في هذه الندوة كل من دافيد ليفي (ليكود) وياعيل ديان ويوسي بيلين ونيسيم زفيلي ونواف مصالحة. كما دعي سفير منظمة التحرير الفلسطينية في لندن، عفيف صفية.

وكان دافيد ليفي رفض الاشتراك في الندوة عندما علم ان ممثل المنظمة يتواجد في قاعة الرئاسة، وطلب اخراجه من القاعة كشرط لتقديم مداخلته، الا ان تدخل نواف مصالحة حال دون ذلك، فما كان من ليفي الا ان غادر القاعة محتجا.. غير ان اعتداء اليمين على ياعيل ديان ومنعها من القاء الكلمة قد انسحب على ممثل المنظمة الذي لم يلق مداخلته هو الاخر.

وقال مصالحة انه اكد في مداخلته على ان الظروف مواتية لصنع السلام المقبول على الاطراف في الشرق الاوسط بالرغم عن ان المحادثات قد تكون شاقة.

لمناسبة يوم الشهداء

مسيرة جماهيرية حاشدة لاهالي الجولان المحتل في مجدل شمس

● مجدل شمس - لمراسلنا - جرت، امس، في مجدل شمس مسيرة جماهيرية كبيرة ضمت المئات من الرجال والنساء، والشبان والفتيان بالاضافة الى ممثلين عن القرى السورية المحتلة الاخرى، وذلك لمناسبة يوم الشهداء، الذي يصادف في السادس من ايار من كل عام.

وبعد مرور المسيرة بجانب النصب التذكاري لقائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش والقاء التحية عليه، توجهت الجموع الى نصب الشهداء المقام في مقبرة البلدة. وبعد قراءة الفاتحة والوقوف دقيقة صمت احتراما لذكرى الشهداء، وحدادا على ارواحهم وضعت عشرات الاكاليل من الورود باسم المؤسسات والاندية ورابطة الجامعيين، ورفعت فوق الرؤوس صور شهداء الحركة الوطنية في الجولان المحتل.

ثم القيت عدة كلمات حيت جميعها شهداء النضال العربي، وحيت ايضا الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وجميع المناضلين والمعتقلين في السجون الاسرائيلية. ودعت الكلمات الى رص الصفوف وتقوية الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

● تتمة من صفحة ١ ●

الجماهير الشعبية الروسية تستعد للاحتفال بيوم النصر على النازية

«القوة تؤدي الى القوة» منددا بـ «الميول الاستبدادية التي ظهرت في البلاد في الاشهر الماضية».

واكدت الحركات الوطنية والشيوعية، امس، على نيتها الحازمة في تجاهل التعليمات التي اعطتها السلطات في يوم الاحتفال بالنصر على المانيا النازية الاحد المقبل.

وسمحت حكومة يلتسين القيام بتجمعين: اتحاد الضباط والحزب الليبيرالي الدمقراطي. ويمكن فقط لوفد صغير الذهاب الى مقبرة الجندي المجهول قرب الكرملين. اما باقي الموكب فيتوقف قبل المقبرة امام مبنى المجلس البلدي.

وعلق فلاديمير اباساكوف، النائب الوطني، في مؤتمر صحفي في البرلمان بالقول، ان هذه التعليمات التي ستنفذها قوات الامن بحذافيرها «تتضمن بذور المواجهات ولا يمكن احترامها بأي حال».

وينوي جميع نواب «الوحدة الروسية» المشاركة في التظاهرة. وقد دعا حسبولاتوف شخصياً النواب الى الاحتفال بـ «يوم الوفاق الوطني».

الحكومة التشيكية تعلن احباط محاولة لاغتيال رئيس الجمهورية!

● براغ - و.ص.ف. - اعلن وزير الداخلية، يان رومل، مساء امس الخميس، على شاشة التلفزيون ان الشرطة التشيكية اعتقلت، مؤخراً، خمسة اجانب كانوا يحضرون لاعتداء على الرئيس فاتسلاف هافل.

واضاف التلفزيون ان التهديدات التي وجهها مجهولون هذا الاسبوع الى الرئاسة اتاحت اعتقال خمسة اجانب وشخص سادس عضو في مجموعة لا تزال الشرطة تلاحقها.

ولم يحدد التلفزيون جنسيات الاشخاص الستة، لكنه اوضح انهم قاموا بالعديد من «اعمال العنف والابتزاز وارتكبوا جريمة قتل».

تجدد المعارك العنيفة في العاصمة الافغانية!

● خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات ●

● كابول - و.ص.ف - اندلعت، قبيل مساء امس الخميس، معارك دامية في كابول بين القوات الحكومية والمجاهدين الشيعة، كما افاد جنود في الصفوف الامامية واضافوا انه اخطر انتهاك لوقف اطلاق النار منذ شهرين.

واوضح هؤلاء الجنود ان تبادل القصف بقذائف الدبابات والصواريخ ادى لى خسائر جسيمة.

وقال ضابط الشرطة ان الاشتباكات مع جناح حزب الوحدة الشيعي اسفرت عن مصرع اربعة واصابة ثلاثة من رجاله وعن اصابة ٢٠ مدنيا على الاقل في منطقته.

مع انتهاء الاسبوع

● تتمة من صفحة ١ ●

اتفاق نهائي حول اي من المبادئ ولم يتم تقديم اوراق او وثائق من الجانب الفلسطيني طيلة الفترة الماضية

وكانت لجنتنا العمل فيما يخص المفهوم والارض والمياه قد واصلتا، يوم امس، اجتماعاتهما، بينما علق الجانب الفلسطيني اجتماعات لجنة حقوق الانسان احتجاجاً على استمرار الاجراءات الاسرائيلية القمعية في الاراضي المحتلة وعدم تنفيذ اسرائيل جملة من الوعود وعدت بتنفيذها، من بينها اطلاق سراح مجموعة من المعتقلين والاسراء في عودة مبعدي مرج الزهور وعدد آخر من المبعدين منذ عام ٦٧، واعلن التعليق الى منتصف الاسبوع القادم.

الى ذلك عبر د. نبيل شعث، احد كبار مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مفاوضات السلام، عن استيائه الشديد من ممارسات انتهاكات حقوق الانسان التي تستمر بها القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وخصوصاً في قطاع غزة واستمرار اغلاق القدس وتجويع الاراضي الفلسطينية المحتلة والتأخر في تسليمنا قوائم العودة لمبعدي مرج الزهور ومبعدي عام ٦٧.

واضاف «واننا لن نتوصل الى اي اتفاق مرحلي قبل تنفيذ ما تعهدت به اسرائيل قبل وصولنا الى واشنطن تجاه الاسراء بجدولة العودة لاخوتنا المناضلين في مرج الزهور وتقديم قوائم جديدة لمبعدي عام ٦٧ والافراج عن عدد من معتقلينا في السجون الاسرائيلية».

وحول توقعاته من هذه الجولة، قال ان التوصل الى اتفاق في هذه الجولة يشكل نقلة موضوعية ويضع المبادئ الاساسية التي تحكم المفاوضات التفصيلية للوصول الى نقل السلطة في المرحلة الانتقالية.

واستطرد قائلاً: «الا اننا ندرك ايضاً ان التسويف والمماطلة التي عودتنا اسرائيل ممارستها تجعل من المستحيل التنبؤ بالنتيجة النهائية خلال الاسبوع القادم».

وقال شعث ان الوفد الاسرائيلي قدم بعض المفاهيم الجديدة، مثل الوحدة الاقليمية الكاملة للارض المحتلة وانتقال حق التشريع الكامل للحكومة الفلسطينية الانتقالية والقبول بالربط المحكم بين المرحلتين استناداً الى مرجعية عملية السلام.

لكنه اضاف: «وان الوصول الى اتفاق مبادئ يتطلب اكثر من هذا بكثير في تثبيت حقوقنا».

الزعيم الافريقي نلسون مانديلا:

الفاشية والعنصرية تهددان العالم!

● علينا ان نبقى اقوياء والعمل بشكل منسق ●

● لندن - و.ص.ف - اعلن رئيس المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا، امس الخميس، في لندن عند لقائه عائلة شاب اسود ضرب حتى الموت قبل اسبوعين في لندن ان «الفاشية والعنصرية تهددان العالم بأسره».

وقال مانديلا «يبدو ان حياة السود ليست غالية». واعرب عن تأثره البالغ بـ «وحشية الجريمة» التي ادت الى مقتل ستيفن لورانس (١٩ عاما) على الرغم من ان ذلك «يحصل بشكل مستمر» في جنوب افريقيا.

واضاف مانديلا «تقلقنا الاعتداءات التي يتعرض لها السود في سائر انحاء العالم. علينا ان نبقى اقوياء والعمل بشكل منسق للقضاء على العنصرية».

وكان مانديلا وصل (الثلاثاء) الى لندن والتقى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور. وقد القى خطابا امام البرلمان البريطاني طلب فيه مساعدة شعب جنوب افريقيا «ليمارس من جديد الدمقراطية لان التاريخ يقضي ذلك».

ومن المتوقع ان يغادر مانديلا لندن متوجها الى جنيف.

مصرع اصولي في الصعيد على ايدي الشرطة المصرية

● اسيوط (مصر) - و.ص.ف - اكد مدير شرطة اسيوط اللواء محمود عنتر ان عنصرا اسلاميا متطرفا قتل، امس الخميس، في الصعيد على ايدي رجال الشرطة الذين جاءوا لالقاء القبض عليه.

وقال اللواء عنتر ان الحادث وقع في قرية باقور الواقعة على مسافة بضعة كيلومترات جنوب ابو تيج (على بعد حوالي ٤٠٠ كم جنوب القاهرة) عندما توجه رجال الشرطة، فجراً، الى منزل احمد محمود احمد، وهو مدرس في الخامسة والعشرين من العمر، لاعتقاله بأمر من النيابة.

واضاف اللواء عنتر ان الرجل مشتبه في اشتراكه في الاعتداء الذي اودى في ١١ نيسان الماضي بحياة ثلاثة من رجال الشرطة بينهم اللواء محمد الشيمي مساعد مدير شرطة اسيوط.

استراليا تحث البلدان الآسيوية على الاعتراف باسرائيل!

● كانبيرا - «و.ص.ف.» - اعترف وزير الخارجية الاسترالي، غاريث ايفانز، امس الخميس، بأن استراليا حثت بلدان جنوب شرق آسيا على الاعتراف باسرائيل.

وقال ايفانز للصحفيين «انها دبلوماسية هادئة جداً تتبعها إستراليا منذ سنتين او ثلاث».

واضاف «كنا نلبي طلب الحكومة الاسرائيلية التي تحاول اقامة علاقات مع البلدان الآسيوية وبشكل خاص المسلمة منها او تحسين العلاقات التي كانت قائمة ولكنها متوترة للغاية. ونحن ساعدناهم في اعادة هذه العلاقات ولم نقم بالمدافعة عن المصالح الاسرائيلية».

يذكر ان البلدان الآسيوية ذات الاكثرية المسلمة مثل ماليزيا واندونيسيا وباكستان وبنغلادش رفضت الاعتراف باسرائيل.

ايران والعراق سيستأنفان المفاوضات السياسية

* لايجاد حل للمشاكل العالقة بين البلدين *

● علي اكبر ولايتي ●

● طهران - «و.ص.ف.» - نقلت صحيفة «رسالات» الايرانية المحافظة عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي قوله ان ايران والعراق سيستأنفان قريباً «المفاوضات السياسية الهادفة الى ايجاد حل للمشاكل العالقة بين البلدين».

واوضح ولايتي ان وفداً عراقياً سيزور طهران لهذا الغرض قريباً. وجاءت تصريحات ولايتي خلال اجتماع مع مسؤولين في جمعية دينية كبيرة.

وقال ولايتي ان استئناف المفاوضات بين ايران والعراق المعلقة منذ آب ١٩٩١ تقرر خلال مباحثات مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف، الاسبوع الماضي، في كراتشي (باكستان) على هامش المؤتمر الوزاري الـ ٢١ لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وافادت الصحيفة ان ولايتي قال «ان ثماني سنوات من الحرب عقدت العلاقات بين البلدين. لكننا عازمون على ايجاد حل للمشاكل مع العراق».

ولم يحدد وزير الخارجية الايراني على اي مستوى ستجري هذه المفاوضات ولا تاريخ استئنافها.

وتعود الزيارة الاخيرة لوفد عراقي الى طهران في اطار المفاوضات التي تهدف الى تطبيع العلاقات بين البلدين الى آب ١٩٩١. ومنذ ذلك الحين لم تتوقف الاتصالات بين طهران وبغداد، لكنها لم تؤد الى اية نتيجة على ما يبدو.

ودعا ولايتي في اذار الماضي الى اقامة «علاقات افضل» بين البلدين اللذين تواجها ثماني سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨) في حرب دامية ادت الى وقوع مئات الاف من القتلى من الطرفين وخلفت اضرارا قدرت بمليارات الدولارات.

أخبار

الحكم على مواطن من ريشون لتسيون، بتهمة العلاقة مع منظمة «فتح»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس، على رفائيل ابراهام، من ريشون لتسيون، بالسجن اربع سنوات فعلية، وسنتين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة «العلاقة مع تنظيم معاد للدولة».

ويذكر ان رفائيل اعتقل في ١٩٩٢/١٢/٢١ في مطار بن غوريون للاشتباه انه اقام علاقات مع منظمة «فتح» وتلقى من قياديين فيها مبلغ (٣٠) الف دولار بهدف القيام بعمليات اغتيال لشخصيات سياسية اسرائيلية رفيعة.

واعترف ابراهام بالتهم الموجهة اليه من خلال اتفاقية مع النيابة العامة تنازلت بموجبها عن اتهامه بالخيانة العظمى وابقت على بند العلاقة مع تنظيم معاد بهدف تنفيذ عمليات عسكرية.

وقد قبلت هيئة المحكمة هذه الاتفاقية وسجلت في قرار الحكم ان المتهم لم ينفذ اي عمل من الاعمال التي انيطت به كما انه لم يسبب اي اذى لأحد او للدولة.

يذكر، ان رفائيل ابراهام من اصحاب السوابق وكان قد امضى عقوبة بالسجن خمس سنوات بتهمة الاتجار بالمخدرات.

اطلاق النار على شرطي واصابته بخمس رصاصات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر الشرطة ان ضابط شرطة اصيب بجروح صبيحة امس الخميس، بعد ان اطلق عليه مجهول النار بالقرب من مفرق بيلو قرب رحوفوت.

ووقع الحادث فجرا، عندما فتح مسلح مجهول، النار من مسدس على الضابط شالوم غويدا، الذي كان داخل سيارته المتوقفة فاصيب بخمس رصاصات في صدره وذراعه.

واوضح الشرطي ان المسلح المجهول خرج من سيارته برفقة رجل اخر متظاهران بانهما يريدان الحصول من الشرطي على معلومات. واضاف انه بعد اصابته بدأ بملاحقة الرجلين بسيارته بعد ان هربا. لكنه توقف عن المطاردة بسبب النزيف.

وفي مستشفى كابلان في مدينة رحوفوت اجريت للشرطي عملية جراحية، اعلن فيما بعد ان اصابته متوسطة وان الرصاصات اخرجت من جسمه ما عدا واحدة استقرت في صدره لكنها لا تشكل حاليا خطرا على حياته.

هذا وواصلت الشرطة البحث عن الفاعلين وسط تخبط في اسباب ودوافع الحادث رغم محاولة بعض الاوساط الصاق التهمة بالعرب الا ان الناطق باسم الشرطة اعلن ان التحقيق والبحث يجريان في مسارات مختلفة.

هدد بتفجير بالونات الغاز بنفسه اذا اعتقلوا صديقته

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حاول احد مواطني نتسيرت عيليت (٣٨ عاماً) منع رجال الشرطة من اعتقال صديقته التي تعيش معه في البيت. وهدد بتفجير بالون الغاز بنفسه وفيهم فيما لو لم يغادروا المكان فوراً.

فتركوه وعادوا بعد يوم لاعتقاله بتهمة تهديد الشرطة، فحاول استعمال اسلوب التهديد نفسه، لكنه في هذه المرة لم يفلح. وقد انقض عليه رجال الشرطة واعتقلوه.

وفي يوم امس الخميس، مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقاله لمدة خمسة ايام. وقال المتهم في المحكمة: لقد هددت بتفجير بالون الغاز بنفسي وليس بالآخرين. انا مريض واعالج في مستشفى «شاعر منشيه» (للامراض النفسية).

شراء علبة سجائر وزيارة صديقة كلفته حكما بالسجن ١٨ شهرا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - شاب من عيلوط، في الثلاثين من عمره، أب لاربعة أطفال، اعتاد على زيارة صديقة له في نتسيرت عيليت، وقبل اربعة اشهر اصدرت محكمة الصلح قرارا بمنعه من دخول المدينة. لكنه لم يصمد امام رغباته. وتسلل الى البلدة. فضبط فيها.. وتورط في اتهامات اخرى كلفته حكما بالسجن ١٨ شهرا.

فعندما دخل الى نتسيرت عيليت، خلافا للقرار، تصادف ان وصلت للشرطة شكوى من احدى سكان المدينة بأن شابا قام بسرقة حقيبة نقودها وفي داخلها ساعة يد وعشرون شاقلا. فذهبت قوة من رجال الشرطة للبحث في المدينة. فالتقت بالصدفة مع المتهم وألقت القبض عليه ووجدت معه عشرين شاقلا.

وفي يوم أمس، قال ممثل الشرطة، ان الاوصاف التي ذكرتها المشتكية شبيهة باوصاف للمتهم. وان عند تفتيشه ضبطت معه قيمة المبلغ المسروق وعند تفتيش البيت الذي كان موجودا فيه عثر على ساعة بنفس مواصفات الساعة التي سرقت. ووجهت الشرطة للمتهم تهمة عدم تنفيذ قرار المحكمة.

اما المتهم فقد طلب من القاضي ان يرحمه خاصة وأن لديه اربعة اطفال وقال: صحيح انني اتجول كثيرا، ولكنني منذ اشهر وانا موجود طوال الوقت مع افراد عائلتي. وفي الليلة التي قبضت الشرطة علي فيها كنت في طريقي الى مركز راسكو لشراء علبة دخان. صحيح انني دخلت الى نتسيرت عيليت خلافا لقرار المحكمة ولكنني لم اسرق حقيبة نقود من احد.

لكن القاضي لم يقتنع واصدر قرارا بالسجن الفعلي لمدة سنة وتحويل القرار السابق بالسجن مع وقف التنفيذ الى فعلي وبهذا يصبح عدد اشهر السجن الفعلي ١٨ شهرا. اضافة الى السجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة خلال ثلاث سنوات.

طلب الطبيب اجرته.. «فدفع» المريض باللكمات وبتكسير الاثاث في العيادة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شعر شاب في الخامسة والثلاثين من عمره من طمرة بالام في اسنانه. فتوجه الى عيادة في المدينة لتلقي العلاج ولما علم من الطبيب انه مضطر لدفع تكاليف العلاج غضب وبدأ يبعثر حاجيات العيادة ثم تناول جهاز التلفون وقذف به الطبيب فاصابه مما اضطره لتلقي العلاج.

وفي يوم امس انكر المتهم التهمة التي وجهت اليه. لكن القاضية ياعيل افيرام اصدرت قرارا بتمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام.

احراق (٦) ملايين دولار في الفلبين!

● احرقت سلطات الامن الفلبينية كمية هائلة من نبات الماريحوانا المخدر، تقدر قيمتها بحوالي ستة ملايين دولار.. هذه الكمية كانت قوات مكافحة المخدرات بالفلبين قد صادرتها خلال حملة واسعة النطاق ضد المهربين.. وقد قام الجنرال راؤو اميريال بنفسه باشعال النيران في الماريحوانا التي تم احراقها داخل ساحة مقر الشرطة في مدينة كيوزون الفلبينية.

عملية هروب خيالية، أغرب من أفلام الإثارة!

* السلطات البلجيكية في حالة من الاضطراب والبلبلة يرثى لها *

● بروكسل - «و.ص.ف.» - بعد مرور يومين على هروبهم المثير من سجن «سان جيل» الواقع في وسط بروكسل لا يزال عشرة مساجين مطلقي السراح تاركين السلطات البلجيكية التي أخطرت بمشروع هروبهم في حالة يرثى لها من الاضطراب والبلبلة.

ومن بين الفارين بطلا قضية طويلة تأجلت في نيسان الماضي بسبب انسحاب معظم المحلفين منها: فهما متهمان بالاشتراك في اختطاف رئيس الوزراء البلجيكي السابق بول فان دين بويتانتس اضافة الى عدة هجمات مسلحة. والثالث مجرد لص سيارات لكنه اصبح نجماً للوقائع القضائية حيث انها المرة التاسعة التي يفر فيها من سجنه.

وقد بدأ هروب سجناء «سان جيل» يثير اضطراب حياة العاصمة البلجيكية منذ يوم الاثنين. وعندما تمكن السجناء الرئيسيون الثلاثة المسلحون بالقنابل اليدوية والمسدسات من الحصول على سيارة من طراز «بي.ام.دبليو» داخل فناء السجن مهددين الحراس اندلعت احداث شغب صغيرة داخل هذا السجن المكتظ بالمعتقلين.

علاوة على ذلك وبينما كان سكان المنازل المجاورة للسجن يشاهدون الفارين على الاسطح وفي الحدائق المجاورة، اندلعت عدة حرائق داخل السجن مهددة باصابة نزلائه بالاختناق.

وقد اغلقت سيارات الشرطة والاسعاف والاطفاء جزءاً من العاصمة دون جدوى.

وذكر التلفزيون الفلاماندي الرسمي ان بعض المحامين اخطروا الشرطة بمشاريع الفرار.

وقد غادر فيليب لاكروا وياسري بيرامي المتهمان الرئيسيان باختطاف رئيس الوزراء، اضافة الى ملك الفرار كابلان مورات السجن تحت اعين رجال الشرطة. واقتادوا معهم تحت تهديد السلاح اربعة رهائن بينهم مفتش عام للسجون. ولحماية انفسهم من نيران قناصة الشرطة وضعوا احد الرهائن وقد ارتفعت قدماه عبر فتحة سقف السيارة ورأسه الى اسفل وساقاه على الزجاج.

وبعد هذا الهروب استبدل الفارون سيارتهم اكثر من مرة واطلقوا سراح ثلاثة من رهائنهم ولم يبقوا حتى المساء سوى على مفتش السجون.

وقد تتبع رجال الشرطة خط سيرهم في اليوم الاول. فقد قام السجناء الفارون باخفاء سيارتهم في موقف فيلا قاموا بتقييد سكانها حتى يتمكنوا من مشاهدة تحقيق تلفزيوني عن هروبهم وتناول بعض الطعام. وبعد عدة كيلومترات من المكان كرروا السيناريو نفسه.

وعند منتصف الليل تقريباً رصدت سيارتهم قرب ناد ليلي سيء السمعة. لكن رجال الشرطة، الذين تم اخطارهم بالامر، لم يتمكنوا من ملاحقة الفارين الا لمسافة مئة متر. فرجال الشرطة كانوا على متن شاحنة صغيرة بينما كان الفارون يستقلون سيارة «رينو ٢٥» وسط حراسة شركاء لهم على دراجات نارية. وبعدها فقدوا اثرهم.

وتنهال الانتقادات على وزير العدل ملشيور واتليت الذي كان قد تعهد بتجديد السجون. لكن بعض المحامين والحراس الذين سألهم التلفزيون قالوا ان اجهزة رصد الاسلحة التي زودت بها السجون مؤخراً لم تستخدم ابداً.

واعلن الوزير فتح تحقيق لمعرفة ما اذا حدث «اهمال او تواطؤ».

ريم عودة وزميلان لها يفوزون بالجائزة الاولى لعزف البيانو

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حصلت عازفة البيانو، الطالبة ريم نبيل عودة (١٨ عاما) من الناصرة، على الجائزة الاولى في العزف على البيانو مع طالبين يهوديين من بين ثلاثين متنافسا في مسابقة اقيمت في الكونسر فاتوريوم في تل ابيب.

وقد قدمت العازفة عودة معزوفتي، «بلادا» لشوبين و«سوناتا» لهايدن وتسلمت الجائزة في بيت السفير الامريكي في تل ابيب وهي عبارة عن تذكرة سفر الى نيوهامبشر في امريكا لمدة شهر يوم ٩٣/٧/٢٦. وفي الاسبوع الاول سيذهب الفائزون الثلاثة الى بوسطن حيث يقام هناك مخيم موسيقي لتعليم العزف على البيانو.

ويذكر ان الفائزة ريم عودة تستعد في هذه الايام لامتحانات الدبلوم. وقد تسجلت للاكاديمية للموسيقى في القدس.

ضبط وهو يبيع الهيروين في مركز السوق في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «انا استعمل المخدرات ولكني لا اتاجر بها»، قال شاب من الناصرة امام قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، عله يرحمه ويطلق سراحه، لكن ممثل الشرطة اعلن ان العائلة اتصلت تشتكي انه يسبب لها مشاكل كبيرة، فتجاوب القاضي مع طلب الشرطة واصدر قرارا بتمديد اعتقال المتهم لمدة ١٥ يوما.

وكان رجال الشرطة الذين قاموا بدورية في شارع الكازانوفا امام مدخل السوق المركزي في الناصرة، قد شاهدوا المتهم وهو يعرض المخدرات على بعض الشبان المارة لبيعهم. ولما القوا القبض عليه ضبطوا معه ثلاث وجبات من الهيروين.

من جهة اخرى اصدر رئيس محكمة الصلح في الناصرة، خليل عبود، قرارا بتمديد اعتقال شاب اخر من الناصرة (٢٣ عاما) بعد ان ضبطته الشرطة وفي حوزته جهاز تسجيل راديو سرقه من سيارة السيد عمر اشقر من المدينة، والشاب المتهم معروف بخلفيته الغنية بالقضايا الجنائية.

دراسة امريكية تشير الى وجود تشوه وراثي وراء الاصابة بسرطان القولون

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن الباحث برت فوجلستاين، المتخصص في امراض السرطان في جامعة جون هوبكنز، امس الاول الاربعاء، ان هناك مورورثة (جين) غير سليمة وراء بعض سرطانات القولون، وان تحديد مكان هذه المورورثة سيساعد على الكشف مبكرا عن المرض لانقاذ حياة الاف الاشخاص سنويا.

وقال الطبيب انه ينبغي ان يخضع هؤلاء الاشخاص لفحوص تشخيصية خلال ستة شهور او سنة واعادة الفحص خلال خمسة او ستة اعوام.

وهذا النوع من السرطان الوراثي المنشأ مسؤول عن (١٥) في المئة من امراض سرطان القولون التي يمكن علاج (٩٠) في المئة منها في حال الكشف عنها مبكرا. ويموت سنويا (٣٠) الف شخص

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/٥/٦ (سحب ٩٣/١٨)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 635803

فاز بسيارة سبورت تويوتا الرقم 884973

فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 065330، 187108، 376687، 724626، 152863، 630415، 116374، 840231، 870389، 505535، 729298.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 96690، 78289، 52784، 43864، 07330، 20648، 13509، 63720، 37211، 56794، 19121، 88738، 43895، 85680.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 734، 938، 109، 238، 960.

فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 79، 07، 91، 68.

فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 0، 6.

الاعدام في مواجهة مزيفي العملة في العراق!

● بغداد - و.ص.ف - ذكرت صحيفة الثورة العراقية، الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم امس الخميس ان السلطات العراقية، قررت فرض عقوبات تتراوح بين السجن لعشر سنوات والاعدام بحق مزيفي العملة.

وجاء في قرار صادر عن مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في البلاد برئاسة الرئيس صدام حسين) ان هذه العقوبات ستشمل، كل من يقوم بتزوير العملة او ترويجها سواء كانت عملة عراقية او اجنبية بالاضافة الى اولئك الذين توجد في حوزتهم معدات تستخدم لطبع العملة او الاسهم المالية.

وقرر العراق امس اغلاق حدوده لستة ايام بهدف سحب الاوراق النقدية من فئة ٢٥ دينارا عراقيا المطبوعة في الخارج واستبدال اوراق مطبوعة محليا بها حتى مساء الاثنين المقبل.

ويهدف الاجراء الذي لا يستفيد منه من توجد في حوزتهم هذه الاوراق النقدية في الخارج الى تقليص الكتلة النقدية.

وقالت «الثورة» ان مجلس قيادة الثورة قرر انه «اذا ترتب على الجرائم هبوط سعر العملة الوطنية او سندات الدولة او زعزعة الائتمان في الاسواق الداخلية او الخارجية او ارتكبت (هذه الجرائم) من قبل عصابة يزيد عدد افرادها على ثلاثة اشخاص تكون العقوبة الاعدام».

وكان القانون العراقي ينص على فرض عقوبات قاسية على جرائم تزييف العملة تصل احيانا الى الاعدام لكن المجلس رأى انها اصبحت «في الظروف الراهنة غير رادعة ولا تنسجم مع الاثار التي ترتبت على هبوط سعر صرف العملة الوطنية».

ووصل سعر صرف الدينار العراقي الذي تراجع بشكل ملحوظ منذ ازمة الخليج الى مستوى متدن جدا مقارنة بسعر الدولار الامريكي في السوق السوداء في نهاية نيسان وبلغ الدولار تسعين دينارا، في حين يبلغ السعر الرسمي للدينار (٣،٢) دولارا. لكن سعر صرف الدينار تحسن مجددا ليصل حاليا الى ٤٨ دينارا للدولار بعد سلسلة من التدابير مثل التشدد في ملاحقة الصيارفة وفرض ضريبة خروج مرتفعة جدا على المسافرين منذ الاثنين الماضي.

كل انكليزي رابع يعاني من اضطرابات عقلية!

*** علاج جميع المرضى يتطلب ٣٥ مليار دولار ***

● لندن - «و.ص.ف.» - افاد تقرير رسمي صادر عن مؤسسة الصحة العقلية نشر، امس الاول الاربعاء، في لندن ان ١٢ مليون بريطاني (ربع البالغين) عانوا في وقت من الاوقات خلال حياتهم من اضطرابات عقلية.

ويوضح التقرير ايضاً، من جهة ثانية، ان «ثلاثة ملايين شخص يعانون من امراض عقلية خطيرة» في بريطانيا.

ووجهت رئيسة المؤسسة، جون كيروو، نداء عاجلاً الى الحكومة لكي تأخذ بعين الاعتبار «ملايين المرضى الذين لم يتم احصاؤهم رسمياً ويعانون بعيداً عن الاضواء».

وحسب التقرير فإن واحداً بالمئة فقط من الاشخاص المصابين بشكل خطير يعالجون في مستشفيات متخصصة.

واوضح التقرير، ان معالجة الامراض العقلية في بريطانيا ستكلف ٢٢ مليار جنيه استرليني (٣٥ مليار دولار تقريباً) اي خمسة اضعاف المبلغ الذي خصصته الحكومة عام ١٩٩١ لمعالجة هذا النوع من الامراض.

رمى بوجبات الهيروين الى الزبون.. فسقطت عند قدمي رجل شرطة

*** تاجر المخدرات الطبراني حاول الهرب، فقفز من الطابق الثاني.. واعتقل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - الطريقة التي خطط لها احد تجار المخدرات في طبريا لبيع ست وجبات من الهيروين دون القاء القبض عليه، خاصة وانه في سجن مع وقف التنفيذ، لم تنجح حتى النهاية، فالحظ لم يحالفه هذه المرة، اذ ان وجبات المخدرات التي رماها من شباك بيته حسب الخطة جاءت بالضبط امام رجال الشرطة الذين قاموا بدورية في المنطقة في نفس الوقت.

ففي الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول، رمى المتهم يورام بنيام (٢٧ عاماً) بكيس نايلون من شباك بيته، ويبدو، كما قالت الشرطة، انه متفق مع آخر للحضور في هذا الوقت لاخذه. وقد جاء الكيس امام رجال الشرطة الذين مروا من امام العمارة التي يسكنها. فصعد اليه احد رجال الشرطة. لكنه رمى بنفسه من الطابق الثاني وحاول الهروب. فاطلقت الشرطة الرصاص في الهواء، وبعد ملاحقته بخطوات قصيرة ألقي القبض عليه وكانت ساقه قد اصيبت.

وفي يوم امس ادعى المتهم امام القاضية، باعيل افيرام، ان رجال الشرطة انهالوا عليه بالضرب عندما وقع على الارض واصابوه بساقه، لكن ممثل الشرطة انكر ذلك وقال انه اصيب نتيجة قفزه من الطابق الثاني.

وقد اصدرت القاضية قراراً بتمديد اعتقاله لمدة خمسة ايام على ان يعرض على طبيب للعلاج.

استمرار البحث عن ابن عرابة المفقود، وأهله يطلبون مساعدة الجمهور

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - يواصل اهالي عرابة بشكل عام، وآل نعامنة بشكل خاص بحثهم عن ابنهم المفقود، محمد احمد سليمان نعامنة - ابو كمال. والذي اختفت اثاره منذ ٤/١٥ لدى خروجه من مصحة للامراض النفسية حيث كان يعالج.

ويتوجه اهل المفقود الى الجمهور بطلب المساعدة للعثور على ابنهم.

واوصاف المفقود هي: العمر (٧٠) عاما. طويل القامة. اشيب الشعر، وربما يعتمر كوفية بيضاء، بدون عقال. اسمر اللون. ارتدى لدى خروجه معطفا شتويا بني اللون، وبنطلونا رياضيا اسود.

ويمكن التبليغ او الاستفسار عن معلومات على العناوين التالية:

د. سليم نعامنة - ت: ٨٠ .٦/٧٤٤

سليمان نعامنة - ٦/٧٤١٧٦٣.

فضل نعامنة - ٦/٧٤١٦٤٤.

او الاتصال باقرب مركز للشرطة.

على دراجة، من الاطلسي الى الاورال كهل «مواطن من العالم» يحمل رسالة السلام

● بوردو (فرنسا) - «و.ص.ف.» - غادر رجل في الثامنة والسبعين من العمر، امس الخميس، مدينة بوردو (جنوب غرب) ليقوم برحلة على دراجته من الاطلسي الى الاورال ويجتاز مسافة ستة آلاف كم عبر اوروبا لنشر رسالة سلام.

ويصف جورج كراسوفسكي نفسه بأنه «مواطن من العالم» على الرغم من انه فخور بأصله الروسي. وقد ولد في اوديسا في العام ١٩١٥ ولجأ الى فرنسا مع عائلته وهو في سن الثامنة. وقد رفض الحصول على الجنسية الفرنسية للمحافظة على اشارة «عديم الجنسية» على جواز سفره.

وستكون الرحلة مقسمة الى مراحل تتراوح مسافتها ما بين ٧٠ و١٠٠ كم ويمر بباريس في ١٥ الشهر الجاري وبرلين في ١٦ حزيران وموسكو في السادس من آب.

يذكر ان كراسوفسكي تقاعد في العام ١٩٧٥. وقد قام منذ ذلك الحين بـ ١٣ رحلة على الدراجة اجتاز خلالها اكثر من خمسين الف كم وزار حوالي ٣٠ دولة في اوروبا وافريقيا.

قتله فيله المفضّل!

● غاينسفيل (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف.» - أعلن مسؤول في سيرك «رينغلينغ بروس بارنوم وبايلي» ان مروض حيوانات امريكي قتل دوساً بقوائم فيل امس الاول الاربعاء، في فلوريدا.

وقد عمل اكسيل غوتيه (٥١ عاماً) لمدة ٣٥ عاماً مروضاً للفيلة.

ووقع الحادث عندما كان المروض وحده مع ثلاثة فيلة. وقد اوقعه احدها على الارض على ما يبدو قبل ان يدوسه.

هزات ارضية ضربت اريتريا

● الاف السكان هربوا الى الغابات ●

● نيروبي - و.ص.ف - اعلنت اذاعة «صوت الجماهير» الرسمية الاريترية الملتقط بثها، امس الخميس، في نيروبي ان هزات ارضية ضربت اريتريا في الايام السبعة الاخيرة وارغمت الاف الاشخاص على مغادرة منازلهم في منطقة بادا جنوب شرق البلاد.

ونقلت الاذاعة عن السلطات الاريترية ان معظم الذين اضطروا الى الفرار من الهزات لجأوا الى الغابات المحيطة ببادا في منطقة دناكليس الصحراوية.

ولم تحدد الاذاعة عدد الاشخاص الذين هربوا ولا حجم الهزات على مقياس ريختر وما اذا كانت قد اوقعت ضحايا او ادت الى اضرار مادية.

سلطات الاحتلال تكثف من قواتها في الاراضي المحتلة:

الاضراب الشامل يدخل يومه الثالث، والصدامات على اشدها

● اصابة العشرات في قطاع غزة بينهم عدد من الاطفال ● مداهمات قوات الجيش وسلطة الضرائب مستمرة ●

● فلسطين المحتلة - لمراسلينا في المناطق - عم الاضراب امس قطاع غزة وعددا من مدن الضفة الغربية لليوم الثالث حدادا على ارواح الشهداء، واستنكارا للمجازر.

وتصاعدت الصدامات والمواجهات العنيفة امس وليلة امس الاول مع قوات الاحتلال هاجم خلالها شبان الانتفاضة قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة وتمكنوا من اصابة عدد من المستوطنين وتحطيم زجاج عدة مركبات اسرائيلية.

وداهمت قوات الاحتلال ليلة امس منزل ذوي الشاب المطارد محمود يونس البزور - ١٧ عاما في قرية المغير قضاء جنين وقاموا بتفتيش المنزل بدقة وحطموا معظم محتوياته وهددوا والديه بتصفيته اذا لم يقم بتسليم نفسه للسلطات.

وقام ضابط المخابرات الذي شارك في عملية اقتحام منزل عائلة البزور بتسليم شقيقي الشاب المطارد تباليغ رسمية تقضي بضرورة تواجدهما في مقر الحكم العسكري في جنين صباح امس والادارة المدنية في طوباس.

وهاجم شبان الانتفاضة في قلقيلية مساء امس عدة سيارات لسرائب المستوطنين بالحجارة لدى مرورها في شارع الشهيد ابو علي اياد في المدينة مما ادى الى تحطيم زجاج سيارتين منها، فهرعت قوات الاحتلال وطاردت الشبان مستخدمة الاعيرة ولم يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

واغلقت المحلات التجارية ابوابها صباح امس في نابلس ومخيماتها لليوم الثاني حدادا على الشهداء، الذين سقطوا في قطاع غزة في مطلع هذا الشهر وغادر الطلبة المدارس واغلق شبان الانتفاضة بالحواجز الحجرية والحاويات الشوارع في حي السكة ومخيم عين بيت الماء، وقام الجنود باطلاق النار ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

من جهة اخرى اقتحم جنود الاحتلال امس منزل عزاء الشهيد انور الباقة في حي راس العين في نابلس وازالوا الملصقات والاعلام الفلسطينية.

وشهدت نابلس اليوم توترا شديدا وجابت دوريات الاحتلال الراجلة والمحمولة الشوارع والاحياء والمخيمات المجاورة خشية اتساع حدة الصدامات والاشتباكات.

وفي رام الله والبيرة داهم افراد من سلطة الضرائب الاسرائيلية تساندها قوات «حرس الحدود» امس عشرات المخابز في المدينتين بهدف اجبار اصحابها على دفع مبالغ طائلة فرضتها عليهم سلطات الاحتلال، وقام افراد الضريبة خلال مداهمة الافران والمخابز بالعبث بالاوراق والحسابات التابعة لها.

وفي القدس القيت صباح امس زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية لدى مرورها على طريق مستوطنتي (معاليه ادوميم/ بسجات زئيف) شمال المدينة، وانفجرت الزجاجتان على الطريق وأطلق جنود الاحتلال النيران عشوائيا وبجميع الاتجاهات ولم يبلغ عن اصابات.

وفي سوق خان الزيت في القدس اعتقل جنود الاحتلال الشاب سعد محمد مسك (١٧ عاما) بدعوى العثور بحوزته على مادة كيماوية لاصقة.

وكانت النيران قد اضرمت قبل ظهر امس في سيارة اسرائيلية لدى توقفها في حي الشيخ جراح في القدس مما ادى الى احتراقها كليا.

واعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية عددا من الشبان من مخيم عايدة خلال مداهمتها واقتحام عشرات المنازل وتفتيشها.

واقتحمت قوات الاحتلال مساء امس قرية بتير قضاء بيت لحم وداهم الجنود عددا من المنازل وقاموا باعمال تفتيش بحجة تعرض قطار اسرائيلي يمر من القرية للرشق بالحجارة.

وجرت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في حي الشهيد ابو جهاد في بيت لحم حيث تصدى الشبان لدوريتين عسكريتين ورشقوهما بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي الخليل حطم شبان الانتفاضة زجاج حافلة اسرائيلية لدى مرورها في حي الحاووز. وهاجموا بالحجارة شاحنة وقود اسرائيلية في شارع السلام مما اسفر عن تحطيم زجاجها الجانبي، ورشقوا دوريتين عسكريتين بالحجارة في الجلدة وسيارة مخابرات اسرائيلية ودورية عسكرية في حارة المشارقة التحتا.

واعتدى افراد الوحدات الاسرائيلية الخاصة على عدد من الشبان في الظاهرية بالضرب المبرح مما ادى الى اصابتهم بجراح وعرف من الشبان: مدين عدنان الوريدات (١٨ عاما)، متعب محمود الوريدات (٢٢ عاما)، عاطف اسكندر ابو جريرة (٢٢ عاما)، اسماعيل اسكندر ابو جريرة (٢٧ عاما) باسم اسكندر ابو جريرة (٢٨ عاما).

واقتحمت قوات الاحتلال فجر امس منزل حاتم الوريدات في الظاهرية ومنعت اصحاب المنزل من الخروج حتى الساعة الثامنة صباحا.

وفي سعير اعتدى افراد الوحدات الاسرائيلية الخاصة على عدد من الشبان اثناء توجههم لاداء صلاة العشاء، وعرف منهم: حسن يعقوب حامد جبارين (٢٥ عاما)، علي احمد العموري جبارين (٢٢ عاما)، داود عبد الناصر جبارين (٢٥ عاما).

وعم الاضراب العام مدن ومخيمات وقرى قطاع غزة اليوم ولليوم الثالث على التوالي حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة واستنكارا للمجازر الوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال في القطاع والتي اسفرت عن استشهاد ثمانية مواطنين واصابة العشرات برصاص الاحتلال منذ مطلع شهر ايار الجاري.

وحولت سلطات الاحتلال منذ يوم امس الاول قطاع غزة الى ثكنة عسكرية حيث تجوب دوريات الاحتلال الراجلة والمحمولة المدن والقرى والمخيمات بدعوى البحث عن شبان مطاردين، وترغم قوات الاحتلال المواطنين بعد مداهمة منازلهم على مسح الشعارات الوطنية ومظاهر الانتفاضة تحت تهديد السلاح والضرب المبرح.

وصباح امس قامت شرطة الاحتلال التي تساندها قوات عسكرية بنصب حواجز في شوارع غزة بدعوى تنظيم حركة السير، حيث اوقفوا عشرات السيارات الفلسطينية وحرروا مخالفات سير باهظة بحق اصحابها.

من ناحية ثانية اصيب عشرة مواطنين برصاص الاحتلال خلال الصدامات والاشتباكات العنيفة والتي تركزت في مخيمات خانيونس ورفح والشاطئ وجباليا وعدة احياء في غزة.

وظهر امس اصيب نحو سبعة مواطنين من بينهم طفلان برصاص قوات الاحتلال خلال صدامات واشتباكات عنيفة تفجرت في مخيمات الشاطئ والمغازي وخانيونس بين المواطنين وقوات الاحتلال والجرحى هم: الطفل نضال محيسن - (٨ سنوات) من مخيم الشاطئ: عيار ناري في العين، الطفل احمد المدلل (٨ سنوات) من مخيم الشاطئ: عيار ناري في الساق، تركيا القوقا (٤٤ عاما) من مخيم الشاطئ: ناري في الساق، يوسف ابو معمر (١٧ عاما) من مخيم المغازي، ناري في البطن وحالته خطرة، عادل ابو شمالة (١٨ عاما) من مخيم المغازي، ناري في الساق، ياسر ابو الريش (٢٤ عاما) من مخيم المغازي، ناري في الفخذ، سالم ابو عبدالله (٣٢ عاما)، عيار مطاطي في الفخذ.

الاحتلال يمنع باصات الركاب العربية من دخول القدس!

● القدس - افاد فلسطينيون اصحاب شركات نقل ركاب ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لن تسمح لحافلاتهم بدخول القدس الشرقية المغلقة امام الفلسطينيين منذ نهاية شهر آذار الماضي.

وقال خليل رشماوي صاحب شركة باصات بيت ساحور، امس الخميس، ان مراقب السير الاسرائيلي اعلم اصحاب شركات النقل العربية انه «ولن يكون بوسعهم الحصول على اذونات دخول لحافلاتهم على الاطلاق».

ويشار الى ان ١٧٥ حافلة ركاب عربية كانت تعمل بين مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة والقدس وكانت تنقل قرابة عشرين الف فلسطيني من بين ١٠٠ الف كانوا يعبرون القدس يوميا قبل اغلاقها.

ومنذ اغلاق القدس امام فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين رفضت السلطات الاسرائيلية منح اذونات دخول الى القدس لحافلات الركاب العربية وقد منحت عددا محدودا من هذه الاذونات لاصحاب سيارات الاجرة فقط.

واعتبر رشماوي ان من شأن مثل هذا الاجراء، ان يدفع بالعديد من شركات النقل الى اغلاق ابوابها واضاف «وانا شخصيا لا استطيع ابقاء مكاتب شركتي مفتوحة لاكثر من اسبوع من الان».

مرشحان في انتخابات الرئاسة التي تجري في البرلمان التركي غداً

● انقرة - «و.ص.ف» - يبدأ البرلمان التركي المؤلف من مجلس واحد، غداً السبت الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية لاختيار رئيس جديد للبلاد يخلف تورغوت اوزال الذي توفي في ١٧ نيسان الماضي.

ويرجح المراقبون ان يتم انتخاب رئيس الوزراء، سليمان ديميريل، زعيم حزب الطريق القويم، الذي قدم ترشيحه رسمياً يوم الثلاثاء، في الدورة الثالثة باعتبار ان اكثرية الثلثين (٣٠٠ من ٤٥٠ مقعداً) مطلوبة في الدورتين الاولى والثانية فيما ينص الدستور على الاكثرية المطلقة (٢٢٦) في الدورة الثالثة.

ويحظى ديميريل الذي يمتلك حزبه بـ ١٨٢ مقعداً بتأييد زعيم الحزب الاجتماعي الدمقراطي، (٥٤) مقعداً، بزعامة نائب رئيس الوزراء، اردال اينونو الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي الذي يتمتع بالغالبية البرلمانية.

وامس الاربعاء، قدم حزب الوطن الام الذي يعتبر الحزب المعارض الرئيسي (٩٥) مقعداً - النائب كامران اينان مرشحاً منافساً لديميريل.

ومن المقرر وفق البرنامج الانتخابي ان يقوم النواب وعددهم الحالي (٤٤٨) نائباً بسبب شغور مقعدين بالوفاة بانتخاب رئيس جديد خلال اربع دورات، على الاكثر، في اقتراع سري يجب ان يجري بين الثامن حتى العشرين من ايار الحالي.

الدراسة تستأنف ليوم

● تتمة من صفحة ١ ●

وزارة المالية. وجرت تظاهرات مماثلة في عدد من المدن الكبيرة في البلاد.

اما الاجتماع الذي عقد، أمس، بين طاقم المعلمين المفاوض وبين نائب وزيرة المعارف، ميخا غولدمن، فقد انتهى بدون نتائج بعد ان اتضح لممثلي المعلمين ان غولدمن غير مخول بالتوقيع على اي مستند بالاتفاق الذي بات قريبا.

واتضح من الاجتماع ان الاختلاف الوحيد الذي بقي بين الطرفين هو الجدول الزمني لتنفيذ الاتفاق المالي الذي تم توصل اليه في وقت سابق. فبينما يطالب المعلمون ان يبدأ التنفيذ بشكل ارتدادي من ٩٣/١/١ وحتى ٩٤/٨/٣١ عشية بدء السنة الدراسية (٩٥/٩٤)! تقترح الحكومة ان ينفذ الاتفاق المالي على مدى ثلاث سنوات ميزانية، اي حتى نهاية ١٩٩٥.

ويذكر ان الطرفين اتفقا في وقت سابق على ان تدفع الحكومة للمعلمين زيادة بنسبة ٢٥٪ تعويضا عن التآكل في الاجور ولقاء مشاركة المعلمين في الاصلاح المقترح لجهاز التعليم.

نزاع العمل في طريقه الى الحل!

هذا، وعبر عضو طاقم المعلمين المفاوض، رشدي خاسكية، امام مراسلنا عن اعتقاده بان نزاع العمل في طريقه الى الحل مشيرا الى ان قضية الخلاف الاساسية وهي قيمة الزيادة المالية في اجور المعلمين، قد سويت وان الاختلاف ينحصر الان في الجدول الزمني لتنفيذ الاتفاق المالي.. وقدر خاسكية ان تجد الاطراف حلا للاختلاف المتبقي خلال الايام القليلة القادمة.

وكشف خاسكية عن اعتقاد اوساط في الطاقم المفاوض ان تعنت شالوم غرانيت، المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، نابع من موقف سياسي كون غرانيت يشغل منصبه منذ كان الليكود في الحكم ويشرف على حقيبة المالية.



جندي قناص يقتل طفلا فلسطينيا في مخيم الشاطئ

● تتمة من صفحة ١ ●

انقاذ حياته بسبب اصابته بنزيف حاد وتمزق في الكبد. واختطف الاهالي جثة الطفل ودفن في مقبرة الشيخ رضوان في مسيرة حاشدة.

واصيب الطفل نضال محمود محيسن (٨ اعوام) من مخيم الشاطئ: اصابة خطيرة في البطن ونقل الى مستشفى «الشفاء»، كما اصيب الشاب يوسف محمد ابو رحمة (١٧ عاما) من مخيم المغازي اصابة خطيرة في البطن، خلال صدامات عنيفة جدا جرت احتجاجا على اقامة نقطة عسكرية على عمارة في منطقة السوق وسط مخيم المغازي. واصيب ٩ مواطنين ونقلوا الى مستشفى «الشفاء» وعيادة الوكالة. واصيب الطفل اسماعيل شعبان ابو طه (٥ اعوام) بعيار ناري في الرقبة وهو من مخيم البريج. واصيب ٢٩ فلسطينيا خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية في صدامات عنيفة جدا وقعت في مخيمات المغازي والشاطئ والبريج وجباليا، وحي التفاح والصبرة في غزة.

عرفات يطلب من نواب «الاخوان المسلمين» في الاردن عدم التدخل في الشؤون الفلسطينية

● ويضيف: قرار المشاركة في المفاوضات قرار جماعي عربي ●

● عمان - و.ص.ف - اخذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على نواب الاخوان المسلمين في الاردن «تدخلهم» في الشؤون الفلسطينية. وذلك في رسالة حصلت وكالة «فرانس برس» في عمان على نسخة منها، امس الاول الاربعاء.

وجاء كلام عرفات ردا على رسالة وجهها اليه هؤلاء النواب مؤخرا واعربوا فيها عن «دهشتهم ازاء قرار منظمة التحرير المشاركة في الجولة التاسعة من مفاوضات السلام الثنائية» التي تجري في واشنطن.

وقال عرفات في رسالته «نود ان نعرب لكم عن اسفنا لما حملته رسالتكم من تدخل في الشؤون الوطنية الفلسطينية ونحن ننظر الى هذه المفاوضات على انها معركة ربما تكون احمى من المعارك العسكرية».

وذكر عرفات بان قرار المشاركة في المفاوضات «قرار عربي جماعي» مضيفا «هدفنا، كما تعرفون، هو استعادة بيت المقدس وتخليص شعبنا من نير الاحتلال» الاسرائيلي.

وتابع «واستطعنا كسر مبدأ الابعاد» في اشارة الى عودة ٣ مبعدا فلسطينيا الى ديارهم قبل ايام «ونحن على ثقة اننا سنتمكن في القريب العاجل من اعادة اخوتنا المبعدين مؤقتا في مرج الزهور» الذين ابعدتهم اسرائيل في السابع عشر من كانون الاول الماضي.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٧ ايار ١٩٩٣ الصفحة ٦

بسبب حوادث الارهاب والاعتداءات على السياح

انخفاض بنسبة ٨٠ - ٩٠٪ في السياحة الاسرائيلية الى مصر

المسافرون العرب واليهود من اسرائيل يفضلون الاستجمام في تركيا وقبرص، هذا الصيف، بسبب الاوضاع

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - شهدت مكاتب السياحة الاسرائيلية خلال الشهرين الاخيرين انخفاضاً كبيراً في عدد المسافرين الى مصر تتراوح نسبته ما بين ٨٠ و٩٠٪ مما كانت عليه في الفترة السابقة من السنة الماضية وذلك بسبب حوادث الارهاب هناك، الامر الذي تسبب في خسارة كبيرة لهذه المكاتب وللدولة المصرية.

ففي استطلاع تلفوني اجريناه بين عشرة مكاتب سياحية في الناصرة وحيفا، اتضح ان نسبة الانخفاض الكبيرة هذه شملت الجميع. واجمع مسؤولو هذه المكاتب واصحابها على ان السبب في هذا الانخفاض هو اعمال الارهاب التي تقوم بها عناصر التطرف المصرية، وخصوصا الاعتداءات على السياح.. باطلاق الرصاص وتفجير العبوات. فقد ألغى الكثيرون حجوزاتهم الى مصر واستبدلوها برحلات اخرى الى تركيا وقبرص بالاساس واماكن اخرى في العالم.. او قرروا تأجيل سفرهم الى ان تهدأ الاوضاع في مصر.

وقال احد مواطني الناصرة الذي التقيناه، في مكتب سياحة في المدينة، هذا الاسبوع، والذي كان ينوي السفر الى مصر ثم غيّر رأيه وحجز الى تركيا وقبرص: «الوضع في مصر غير مريح ولا يمكن لشخص يذهب للاستجمام ان يعيش في رعب وخوف.. فمن جهتنا كنا نرغب بالذهاب الى مصر.. لكن الجميع نصحنا بعدم الذهاب وكذلك الاخبار التي نسمعها لا تطمئن».

وقال السيد وليد حامد، صاحب مكتب عين العذراء للسياحة في الناصرة، ان غالبية الزبائن يطلبون السفر الى تركيا وقبرص في رحلة نهاية الاسبوع او لمدة اسبوع وجميع هذه السفريات جاءت بديلاً عن مصر.

اما السيد نادر جرايسي صاحب مكتب ان. بي. تورز للسياحة فقال: «معظم عملنا في السنة الماضية كان يعتمد على مصر وخاصة كمجموعات. وفي كل اسبوع كان يغادر البلاد باص على الاقل ويتسع لخمسين شخصاً. اما في هذه الايام فلم يصل عدد المسافرين في الاسبوع الى عدد اصابع اليد الواحدة».

* احد المسافرين، يقول لـ «الاتحاد»: «الاخبار التي نسمعها هناك لا تطمئن» * احد اصحاب مكاتب السفر في الناصرة: كنا نرسل باصاً واحداً في الاسبوع واليوم لا يتجاوز عدد المسافرين عدد اصابع اليد الواحدة *

.. وأخيرا، اعمال توسيع وتطوير «كوربات العفولة»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - منذ بداية هذا الاسبوع تقوم دائرة الاشغال العامة (ماعتس) بأعمال توسيع وتطوير في المنعطفات الخطرة في الناصرة (باتجاه العفولة) والمعروفة بالعامية باسم «كوربات العفولة».
وبسبب هذه الاعمال، يجري اغلاق الشارع من مفرق اكسال الى الناصرة، ساعات طويلة في الليل والنهار. ولذلك، يحبذ اختيار الطريق البديل: من العفولة الى المجيدل فيافة الناصرة والناصرة. في الصورة، جانب من اعمال التوسيع.
(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

قيادة الهستدروت تعلن موافقتها لاستقدام عمال اجانب للعمل في فرع البناء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراجعت قيادة الهستدروت، أمس، عن رفضها لاستقدام عمال أجانب لفرع البناء، وذلك خلافا لموقفها السابق الذي بنته على اساس ان البطالة في البلاد واسعة ولا يجوز ازاءها استقدام عمال من الخارج!

الا ان سكرتير نقابة عمال البناء، شلومو دهان اعلن في اجتماع مع رياسة اتحاد مقاولي البناء، امس، ان نقابته لن تعارض استقدام عمال أجانب على ان تقرر الحكومة عددهم!

وكان اتحاد المقاولين هدد باقالة عشرات الاف العمال من الفرع بسبب الجمود الذي اصاب فرع البناء، بعيد غياب العمال الفلسطينيين عن العمل جراء الطوق العسكري الا اذا جرى استقدام عمال اجانب، الامر الذي وافقت عليه قيادة الهستدروت.

ويذكر ان وزيرة العمل والرفاه، اوره نمير كانت رفعت في الاسبوع الماضي شعارا يقول «عشرة الاف عاطل عن العمل الى البناء». لكن تبين ان الفرع استوعب منذ فرض الطوق وحتى الان، حوالي ٥٠٠ عامل اسرائيلي فقط.

وتُعزى قلة الاسرائيليين المنخرطين في فرع البناء الى تدني الاجور في هذا الفرع والى رفض المقاولين رفعها كما تطالب نقابة عمال البناء ووزارة العمل.

رغم قرار محكمة العمل القطرية:

السلك التمريضي مصر على الاضراب في مستشفيات صندوق المرضى الهستدروتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر السلك التمريضي في صندوق المرضى الهستدروتي، مواصلة الاجراءات النباطؤية وتنفيذ الاضراب المقرر، بعد غد الاحد، في المستشفيات التابعة للصندوق.

وجاء هذا القرار على الرغم من قرار محكمة العمل القطرية حظر الاضراب، ورغم دعوة سكرتارية تنظيم الممرضات والممرضين الالتزام بقرار المحكمة.

الا ان غالبية نشيطات السكرتارية قررت مواصلة الاضراب من خلال اعلان النية عن الانسحاب من الهستدروت واقامة نقابة مستقلة.

واكدت ادارة صندوق المرضى الهستدروتي انها ستلجأ الى كل الاجراءات القانونية لالزام سلك التمريض بتنفيذ قرار محكمة العمل القطرية والعودة الى العمل.

مركزية القدس تبحث في التماس «الفنار» ضد مسجل الجمعيات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبحث المحكمة المركزية في القدس، يوم الاثنين القادم، في التماس تنظيم «الفنار - التنظيم النسوي الفلسطيني» ضد وزارة الداخلية التي ترفض تسجيل التنظيم جمعية عثمانية بهذا الاسم.

وكان مسجل الجمعيات في وزارة الداخلية رفض طلب التنظيم تسجيله جمعية بالاسم المذكور آنفا بدعوى ان من شأنه ان يضلل الجمهور!

وقد اجرت نشيطات التنظيم الاتصالات مع الجهات المعنية بقضايا الدمقراطية وحقوق المواطن لترتيب حضور جلسة المحكمة التي ستبحث الالتماس.

في اول تصريح يتعلق بالموضوع

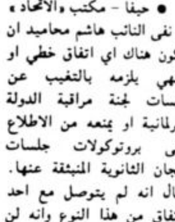
رئيس الكنيست: من حق النائب محاميد ان يكون عضواً كاملاً في لجنة المراقبة

محاميد: تصريح هام ولكنه يأتي متأخراً. سألتقي فايس الاثنين القادم

* ياعيل ديان تعلن عن تحركها مع نواب آخرين لحماية حق النواب العرب
* النائب محاميد ينفي وجود اي اتفاق حول التغيب عن الجلسات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى النائب هاشم محاميد ان يكون هناك اي اتفاق خطي او شفهي يلزمه بالتغيب عن جلسات لجنة مراقبة الدولة البرلمانية او يمنعه من الاطلاع على بروتوكولات جلسات اللجان الثانوية المنبثقة عنها. وقال انه لم يتوصل مع احد لاتفاق من هذا النوع وانه لن يفعل ذلك في المستقبل.

واكد محاميد تمسكه بكامل حقوقه عضوا في الكنيست وفي لجنة المراقبة البرلمانية ورفضه القاطع للتفريط بأي من هذه الحقوق. وقال


● فايس ●


● محاميد ●

في حديثه مع «الاتحاد»، انه يصر على ان يقرر بنفسه في عمله البرلماني دون تدخل من رؤساء اللجان البرلمانية التي يشارك في عضويتها.

ويأتي تأكيد محاميد هذا في ضوء جلسة لجنة المراقبة البرلمانية، من امس الاول، وما سبقها واعقبها من تصريحات مفادها ان رئيس اللجنة، النائب الليكودي دان تيخون، سيمنعه من دخول الجلسة كونها ستبحث في تقرير مراقبة الدولة عن نشاط جهاز «الشاباك».

وكان محاميد قطع جلسة اخرى وحضر الى اجتماع لجنة المراقبة، خلال سيرها. قال محاميد انه كان مرتبطا بموعد آخر تقرر مسبقا وكان من الاهمية بحيث لم يكن بالامكان ارجاؤه. هذا، من ناحية، ومن ناحية ثانية، قال محاميد: «نفى النائب تيخون ان يكون اعلن انه سيخرجني من الجلسة وانه سيلتزم من الآن فصاعداً باحكام دستور الكنيست» والذي يضمن حق النائب محاميد بدخول الجلسات، ولكن بعد ان يمارس حقه رئيسا للجنة، الامر الذي يخوله تأجيل الجلسة لمدة ربع ساعة للتشاور وابلاغ الوزير ذي العلاقة.

وكان النائب تيخون اعلن انه لن يقلق بعد الأن على الامن وشؤون الامن اكثر من وزير «الامن» ورئيس الحكومة، مشيراً الى ان النائب محاميد في لجنته على حساب حصة كتلة «العمل»!

* فايس يعلن موقفه! *

ومن ناحية ثانية، عبر رئيس الكنيست، بروفيسور شيفح فايس، لاول مرة، امس الخميس، عن موقفه من النقاش بين النائبين محاميد وتيخون. وقال في بيان عممه انه سيعمل على ضمان حق كل عضو كنيست في العمل دون اي تمييز او غبن وان يمارس مهامه في كل اللجان، وجاء في البيان انه ومن خلال اتصالاته بالنواب المعنيين وبضمنهم النائب محاميد، يعتقد ان محاميد يستطيع ممارسة مهامه عضوا في لجنة المراقبة البرلمانية مثل اي عضو آخر وهذا هو الوضع السوي! ومع هذا، اشار فايس الى اصول مرعية في الكنيست منذ سنوات طويلة قضت بأن يمتنع عضو في لجنة برلمانية حساسة عن الاطلاع على بروتوكولات لجنة ثانوية لا يشارك في عضويتها.

واعرب محاميد عن ارتياحه من خطوة رئيس الكنيست لكنه اعتبرها متأخرة. وكشف محاميد انه سيلتقي بروفيسور فايس في جلسة عمل، يوم الاثنين القادم، لبحث الموضوع وللتدارس في توصية المستشار القضائي للحكومة بشأنه.

* ياعيل ديان تعد بالتحرك! *

هذا، وكانت النائبة ياعيل ديان، اعربت عن دعمها للنائب هاشم محاميد في معركته ضد التمييز اللاحق به واكدت انها بالتعاون مع نواب في الائتلاف ستتحرك برلمانيا دعما للنائب محاميد وباقي النواب العرب. وكانت النائبة ديان تتحدث في برنامج «ساعة الغروب»، امس، الذي خصصه مقدمه، الصحفي زهير بهلول، لموضوع «مكانة عضو الكنيست العربي» ودار حول موقف النائب دان تيخون من مشاركة النائب محاميد في جلسات لجنة المراقبة البرلمانية.

ابتداء من يوم الاحد القادم

صندوق المرضى الهستدروتي يسمح لاعضائه في الناصرة تلقي العلاج لدى اطباء مستقلين

* في البداية يعمل مع خمس عيادات مستقلة ولكن بشرط ان تؤخذ الادوية من صيدليتي العيادتين المركزيتين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - ... واخيرا اتخذت ادارة صندوق المرضى الهستدروتي في المرج والشمال قرارا بالعمل مع اطباء مستقلين، بعد مطالبات عديدة وعلى مدار سنوات طويلة وذلك لتسهيل معاناة الانتظار الطويل للمرضى وضغط العمل على الاطباء. ولكن بشرط شراء الادوية في عيادتي الصندوق. سيباشر العمل في هذا النظام منذ يوم الاحد القادم (٩/٥/٩٣) وذلك مع خمس عيادات لاطباء مستقلين في مدينة الناصرة.

وبهذا تكون الناصرة اول بلدة في المرج تطبق فيها ادارة صندوق المرضى الهستدروتي هذه الطريقة. علما بأن هذا النظام قائم في مختلف انحاء البلاد منذ سنوات.

وفي حديث مع الناطقة بلسان صندوق المرضى في المرج والشمال، حافا غولدنبرغ، قالت: «هذا القرار جاء بعد ضغط ومطالبات من شخصيات عديدة ومواطنين بعثوا لنا برسائل حول معاناتهم داخل العيادة من انتظار الدور لدى الطبيب. وبالتعاون مع ادارة الصندوق في الناصرة، وحسب حاجات المدينة قررنا العمل مع خمس عيادات تعتبر بعيدة عن العيادتين الرئيستين، وستكون العيادات في منطقة العين والخانوق وحي الورود والحي الشرقي، من جهة «دودج»، وحي العمارة».

هذا وسيكون الاطباء، الذين اتفق معهم اخصائيي طب عائلة وعلى كل مريض يرغب في نقل ملفه الى الطبيب ان يجري اتصالا مباشرا معه.

واضافت غولدنبرغ في حديثها مع «الاتحاد» «وعلى المرضى ان يأخذوا بعين الاعتبار ان نقل عدد من المرضى الى هذه العيادات لا يعني ان الضغط سيخف في العيادات نفسها فقط بل ان ذلك سيكون ايضا في العيادتين الرئيسيتين. الى جانب هذا فان جميع المرضى سيكونون تابعين للصيدلية الموجودة في العيادة المركزية».

مهرجان الزجل القطري يقام في كوكب ابو الهيجاء غداً السبت

* يشارك في المهرجان ثلاثون زجالاً وفرق للدبكة * مجلس «كوكب» يعمل كخلية النحل لانجاز الاستعدادات للمهرجان *

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في سخنين - يواصل مجلس كوكب ابو الهيجاء برئيسه وموظفيه، اليوم الجمعة، العمل كخلية النحل، استعداداً لمهرجان الزجل القطري الذي سيقام، غداً السبت، على الملعب البلدي.

وفي اطار الاستعدادات، ستظل ابواب المجلس المحلي مفتوحة حتى ساعات متأخرة من الليل فيما انتهى العاملون من اقامة منصة المهرجان مع كل مستلزماتها من ديكور. وعمم المجلس المحلي بياناً على الاهالي دعاهم فيه الى المشاركة في المهرجان والتعاون مع المجلس في استقبال الضيوف.

وعلم ان الملحق الثقافي في السفارة الامريكية، مارتن كوين، والعديد من اعضاء الكنيست العرب ورؤساء سلطات محلية اكدوا رغبتهم في حضور المهرجان.

ويبدأ المهرجان في الساعة الثانية بعد الظهر بمشاركة ٣٠ زجالاً اضافة الى فرق الدبكة من سخنين وطوبا وكوكب ابو الهيجاء. وسيشمل المهرجان في احدى فقراته عرض ازياء تراثي باشراف السيدة جورجيت سلوم.

هذا، وتقرر ان يتولى عرافة المهرجان الآنسة نعمات ابو كياس ملكة جمال العرب للعام ١٩٩٣ والآنسة ناديا صعب والصحفي نايف خوري.

وتوقع احمد الحاج، رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء، في حديث لمراسلنا ان يحضر المهرجان جمهور غفير. وقال ان توقعاته تأتي بناء على اتصالاته مع الكثيرين في القرى والمدن العربية. واكد ان قريته جاهزة ومستعدة لاستقبال ضيوف المهرجان الذي سيحول القرية الى ورشة فنية تراثية لم يسبق لها مثيل.

مجلس كفرمندا يلغي النشاطات لاشغال الطلاب خلال الاضراب، بناء على طلب المعلمين

● كفرمندا - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - وجهت لجان المعلمين في مدارس كفرمندا الابتدائية والشاملة، امس الخميس، رسالة الى رئيس مجلس كفرمندا المحلي السيد محمد زيدان والى رئيس لجنة الموظفين في المجلس تحتج فيها على قيام قسم المعارف في المجلس بتنظيم نشاطات وفعاليات للطلاب في المركز الثقافي والمدارس في القرية وتعتبر هذه الفعاليات والنشاطات محاولة لكسر اضراب المعلمين.

وجاء في رسالة لجان المعلمين: اننا نعتبر النشاطات والفعاليات التي تقام في مدارس القرية كسرا وتحديا لقرارات نقابة المعلمين ومطالبها العادلة ونذكركم باننا قد تعاونا سابقا معكم لانجاح الاضرابات التي دعوتم اليها وأن عدم تعاونكم معنا في نضالنا الحالي يؤدي بنا الى اعادة النظر بالعلاقات والتعاون في المستقبل. كما نذكركم ونطالبكم بالالتزام بقرار اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في شفاعمرو يوم اول امس الاربعاء ٥/٥/٩٣ في بيت السيد ابراهيم نمر حسين والذي حذرت فيه من محاولات الالتفاف على الاضراب وكسره بايجاد اطر بديلة كما يحدث الان في بعض المدارس العربية بما فيها مدارس قريتنا. ونطلب ايقاف جميع النشاطات المذكورة.

هذا وقد اجتمعت لجان المعلمين مع رئيس مجلس محلي كفرمندا محمد زيدان وطالبته بايقاف جميع النشاطات والفعاليات كمحاولة لكسر الاضراب. وقد رد رئيس المجلس برسالة جاء فيها: «بودي اعلام حضرتكم ان الفعاليات التي يقوم بها قسم المعارف في المجلس لم تكن تهدف اطلاقا الى كسر اضرابات المعلمين ولم تكن النية لذلك وتلبية لطلبكم فاننا سنوقف هذه الفعاليات فورا».

لقاء من نوع خاص في اريحا بين المعلم رشدي شاهين والتلميذ توفيق زياد

(ص٣)

«جدتي اغتصبت عمي ووالدي يحاول اغتصابي»، صرخة اخرى من ارض واقعنا الاليم

(ص٤)

ملحق

الاتحاد

الجمعة ٧ ايار ١٩٩٣ الصفحة ١

■ القاصة الفلسطينية تكتب لـ «الاتحاد» من تونس

نساء

■ الشاعر المصري سمير عبد الباقي، يكتب لـ «الاتحاد» من القاهرة

التلمذة

(ص١٠ - ١١)

حصاد الدورة الثانية لـ «ايام القدس السينمائية»:

سينما عربية لا ترائي ولا تجامل

(ص١٣)



■ اجرى اللقاء: سهيل قبلان ■

■■ وجود رابين على رأس الحكومة كبّل كل اليسار الصهيوني وكل جماعة سلام الآن وجعلهم اسرى لسياسته ولحملاته العسكرية على شعبنا واطفالنا ونسائنا ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية.

■■ نحن في عصر جديد، فاذا لم يلتحم القادة العرب ويستوعبوا الدروس من النظام العالمي الجديد فسيكون هذا النظام على حسابنا. وستلعننا الأجيال القادمة. فالتاريخ لن يرحم احدا.

ها أنا هنا، في تونس الخضراء، كي أراه واستمع اليه. وكان اللقاء الأول كنا خمسة من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية. نطقها جملة معبرة ومؤثرة: «أشم فيكم رائحة الوطن. أهلا بالذين صمدوا في الأرض وحافظوا على عروبتها». صافحنا وعانقنا بحرارة وقوة. أحسسنا انه سيعتصرنا بين يديه. في الليلة الأولى تحدثنا نحن اعضاء الوفد باسهاب. وتحدث هو باقتضاب. كانت الساعة الواحدة بتوقيت تونس، الثالثة فجرا بتوقيت فلسطين. وقال: سنلتقي مرة اخرى. وتكررت اللقاءات اليومية مع القائد الفلسطيني الإنسان والواقعي والمتواضع. طلبت ترتيب لقاء صحفي خاص بـ «الاتحاد»، فقالوا عليك تجهيز الاسئلة. جهزتها وحضرت نفسي وأخبرت المسؤولين بذلك. وفي «بيت الصمود» الذي يرعى ابناء الشهداء الفلسطينيين تناولنا طعام الغداء معا فطلب الي ان اذهب الى الأخ ياسر عرفات واطلب منه ترتيب اللقاء. كان يجلس على طاولة بين الأطفال ويطعمهم. وقلت له انني جاهز للمقابلة فقال: تستطيع السهر! ثم حدد الموعد: الليلة الساعة (١٢). كان ذلك فجر يوم الاثنين (٩٣/٥/٣).

وأزف الموعد. واقلتني السيارة الى حيث يقيم. وكما تزدحم شوارع تونس النظيفة بالأشجار والازهار، كانت الاسئلة تزدحم في المخيلة وتعتصر الذهن.

قدمت له قائمة الاسئلة، فرفض تسلمها قائلا: «إزاي اشوفهم وانت مندوب «الاتحاد» وفلسطيني. والسؤال اللي ما اقدرش اجاوب عليه مش حجاوب». وسألت اسئلتي وجاوب عليها جميعا.

والمستمع الى الرئيس الفلسطيني يلمس الثقة والتفاؤل والاصرار على انتزاع الحقوق. وكان السؤال الأول:

■ **ماذا يعني الحوار الجاري في المفاوضات وهل تلمسون الجدية والرغبة في سلام حقيقي في موقفي امريكا واسرائيل، وماذا كانت الرؤية التي انطلقتم منها للمشاركة في المفاوضات؟**

- الرئيس الفلسطيني: «اولا رغبتنا الأساسية في اقامة سلام عادل وشامل وحقيقي في المنطقة. ولكن مفهوما ان السلام ليس مطلبا فلسطينيا فقط. فهو مطلب اسرائيلي كما هو مطلب فلسطيني. كما هو مطلب اوروبي كما هو مطلب أمريكي كما هو مطلب روسي كما هو مطلب عالمي. نحن اردنا ان نعطي للسلام ولمفاوضات السلام هذه، فرصة جديدة. وقررنا رغم اننا طوال الفترة الماضية لم نحصل على شيء من المفاوضات لمدة سنة ونصف السنة، الا اننا مع اخواننا العرب الذين اجتمعوا في دمشق قررنا ان نعطي السلام فرصة اخرى. في هذه الجولة التي مضى منها الاسبوع الأول هناك بعض النقاط التي يمكن ان تكون مرتكزات للعمل: تشكيل اللجان الثلاث، اشراك بعض الأخوة من الخارج في هذه اللجان، اشتراك فيصل الحسيني، ابن القدس، لأول مرة في المفاوضات. عودة مبعدين منذ عام (١٩٦٧). صحيح ان العدد قليل ولكنها بادرة. وضع جدولة بالنسبة للمبعدين الجدد في مرج الزهور. وفي نفس الوقت تصميم الادارة الأمريكية على ان تكون شريكا كاملا في المفاوضات. ولكنني اريد ان اؤكد كذلك للإدارة الأمريكية ان عليها ان تتذكر ان الفلسطينيين كذلك شركاء كاملون في هذه المفاوضات وفي هذه الأونة».

■ **بالنسبة لتأجيل المفاوضات من (٢٠ - ٤/٢٧) هل نجم ذلك عن ثقل الوزن الفلسطيني على الساحة العربية؟ وهل كان التأجيل في صالحكم؟**

- الرئيس الفلسطيني: «الحقيقة نحن تمنينا من اخواننا العرب ان يعطونا فرصة حتى نستطيع ان نأخذ القرار ضمن المؤسسات الفلسطينية التي تعودنا عليها. نحن لدينا دمقراطية ودمقراطية صعبة ولكنها هي جدار نستند اليه ودرع نحتمي به. وقد تجاوب معنا الاخوة العرب واعطونا هذه الفرصة الى ان تم الاجتماع في دمشق واعلنا فيه الذهاب جميعا بموقف عربي موحد الى هذه المفاوضات».

■ **بالنسبة للموقف العربي. كيف ترى الزمن العربي اليوم؟ هل لا يزال ينطبق عليه الزمن العربي الرديء والعجز العربي وكيف ينعكس على النضال الفلسطيني والتحرك الفلسطيني المستقل؟**

- الرئيس الفلسطيني: «بالرغم عن سوء هذا الوضع العربي وجاءت حرب الخليج لتكمل او لتكون ضربة موجعة اثرت تأثيرا خطيرا على الموقف العربي وعلى وحدة الموقف العربي وعلى التضامن العربي وعلى مستقبل أمتنا العربية، بالرغم عن هذا، نحن مع بعض الأطراف العربية نعمل جاهدين من اجل القفز على هذه الحقبة التي مرت علينا كأمة عربية لتضميد الجراح وتقوية المواقف واعادة اللحمة العربية الى ما كانت عليه. وليس من باب المصادفة هذا المشروع الذي قدم من الأمين العام للجامعة العربية في الدورة الأخيرة التي عقدت في القاهرة لوزراء الخارجية العرب ويحث اول مشروع رسمي وعلى نطاق جماعي نتأمل خيرا من وراء ذلك. خسائر امتنا العربية، في حرب الخليج على سبيل المثال، الى جانب الجروح والآثار الرهيبة التي تركتها، خسائرها (٦٢٤) مليار دولار، باعتراف الدوائر الامريكية. وبعض الدوائر الاخرى تقول اكثر من هذا الرقم. اي مجموع ديون العالم الثالث اذا استثنينا امريكا اللاتينية. او ثلاث دول في امريكا اللاتينية فقط».

■ **وتوقفكم امام الاوضاع الدولية والعربية على ماذا يستند؟**

- الرئيس الفلسطيني: «يستند على هذا الشعب. ان فيه قوما جبارين. ويستند على هذه الانتفاضة التي تستمر شعلتها للسنة السادسة على التوالي. اطول انتفاضة في العصر الحديث. ويستند على هؤلاء المتشبثين في ارضهم عمالقة امام عدوهم الجبار. وانا اسميهم هؤلاء اطفالنا، زهراتنا، هم جنرالاتنا الجدد».

■ **الليكود والمعراخ حزبان متباينان في الموقف. لكن هناك اجماعا قوميا بينهما في بعض القضايا. ووجود رابين اليوم في الحكم، يصعب على قوى السلام في اسرائيل تجنيد الشارع والجماهير للتظاهر ضد سياسته الوحشية بحجة ان البديل سيكون شارون. فما هو رأيكم اليوم في حكومة المعراخ بعد حوالي سنة من تسلمها الحكم؟**

- الرئيس الفلسطيني: «ليس من قبيل الصدف ان رئيس الوفد الذي لم يتغير، هو رئيس الوفد الاسرائيلي الذي يفاوض الوفد الفلسطيني وكان قد عينه شمير. واستطاع رابين، وهو يعتبر من صقور اسرائيل بعقليته العسكرية، ان يثبت بهذه الحملات العسكرية على شعبنا ليس لي فقط وانما لكل مواطن اسرائيلي ان القبضة الحديدية لا ترهب شعبنا بالرغم عن شدتها. في هذه الجولة ظهرت بعض - ولا اريد ان اكون متفائلا كثيرا - بعض النقاط الايجابية، ارجو الا تكون نقاطا تكتيكية على طريق صنع السلام. وربما يكون للمشاركة الامريكية الحالية التي هي كما قالت عن نفسها الشريك الكامل اسباب اساسية في هذا التغيير. ولكن علينا ان ننتظر ونرى. ولكن، كما قلت، ان وجود رابين كبل كل اليسار الصهيوني وكل جماعة «سلام الآن» وجعلهم اسرى لسياسته ولحملاته العسكرية على شعبنا وأطفالنا ونسائنا ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية. اليس عجيبا ان يمنع الجيش الاسرائيلي اخوتنا المسيحيين من جميع طوائفهم من تأدية شعائرهم الدينية في عيد الفصح المجيد قبل اسابيع وعدم تمكنهم من زيارة اقدم واقدس كنيسة في العالم وهي كنيسة القيامة. ومع ذلك لا كلام في العالم اطلاقا عن هذا العمل الوحشي».

■ **ما هي العوامل التي ستعطي الشعب الفلسطيني دولة يرفرف علمه خفاقا بحرية فوقها؟**

- الرئيس الفلسطيني: «نحن مع تيار التاريخ واعداؤنا ضد تيار التاريخ. ارادوا او لم يريدوا، الدولة الفلسطينية قادمة وقائمة. ستتحد كونفدراليا مع الأردن طبقا للخيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين

■ ■ بين كل الف مواطن فلسطيني هناك ١٨ اكاديميا برتبة دكتوراة، بينما النسبة في اسرائيل هي بمقدار ١٤ لكل الف. بكلمات اخرى، نحن لسنا من الهنود الحمر.

■ ■ عدد الطلاب الجامعيين الفلسطينيين يبلغ ١٣٩ الف طالب خارج الوطن و ٢٢ الف طالب في الجامعات داخل الوطن.



■ ■ الدستور الفلسطيني ذكر المرأة قبل الرجل، وهذا ليس صدفة.

■ ■ لماذا سكت العالم عن منع المسيحيين الفلسطينيين من الصلاة في كنيسة القيامة في عيد الفصح المجيد، بأمر من الاحتلال؟!

الفلسطيني والاردني حسبما اقر ذلك مجلسنا الوطني الفلسطيني في جلساته المتعاقبة. احد لا يستطيع ان يخفي قرص الشمس بيديه. ويجب ان يتذكر قادة اسرائيل ان هنالك عصرا جديدا. ربما يحاولون عن طريق القوة فرض قهر شعبنا ولكن لا احد يستطيع اخفاء الشمس بيديه. فشمس حريتنا قادمة لا محالة والمسألة مسألة وقت».

■ المناطق فلسطينية للأبد ومحتلة مؤقتا، فهل هناك مشاريع تحضيرية للبناء التحتي للدولة القادمة. وكيف يؤثر الاحتلال على تنفيذها؟

– الرئيس الفلسطيني: «سأقول لك شيئا. انا في درجي هذا – مبتسما يفتح جارور الطاولة – في ادراجي هذه وليس درجا واحدا مشاريع كبيرة جدا. نحن لا نملك البترول. ولكن نملك هذا العقل الفلسطيني وهذا العلم الفلسطيني الذي برغم نكبتنا ورغم مآسينا ورغم فقرنا، قمنا بأهم ثورة وهي الثورة العلمية التي من خلالها لدينا اعلى نسبة تعليم في المنطقة. وكما قال تقرير لمعهد «جيفنس» انه بين كل الف فلسطيني هناك (١٨) يحملون الشهادات العليا وهذا باعترافهم يعني دكتوراة. وبين كل الف اسرائيلي هناك (١٤) يحملون شهادات عليا. يعني نتفوق على هذه الدولة التي ورغم كل الدعم الغربي والصهيونية العالمية وراءها واميركا واوروبا كذلك، نتفوق عليها في العلم. نحن لسنا الهنود الحمر.

■ هل من ارقام اخرى؟

– الرئيس الفلسطيني: «هناك ارقام كثيرة. لدينا (١٣٩) الف طالب جامعي خارج فلسطين و (٢٢) الف طالب داخل فلسطين».

■ الحصار العسكري مستمر ولا شك ان ذلك يثقل على الأهل المتعلقين. فهل ادى ذلك الى تقاعس في الفعاليات الانتفاضية ام الى تصعيد في المقاومة ضد الاحتلال؟

– الرئيس الفلسطيني: «خسائرنا بين العمال والتجارة (٥) ملايين دولار في اليوم وهذا رقم كبير جدا لأنه كما تعلم، الهدف الاساسي للإحتلال هو تجويع شعبنا. والمجاعة في غزة الكل يشهد بها. وسوء الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية الكل يعرفها فخمسة ملايين دولار يوميا، منذ ان بدأت عملية حصار الضفة والقطاع هو رقم كبير. ولكن رابين يعرف اكثر من غيره انه لم يستطع ان يكسر شوكة، لا الانتفاضة ولا شوكة المقاومة. وشعبنا سيستمر في انتفاضته ومقاومته موجة وراء موجة، حتى يرتفع العلم الفلسطيني فوق اسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس».

■ الانتفاضة الفلسطينية الباسلة هي الأطول على مر العصور، من الطفل الى الكهل، يتحدون بالحجر المدفع والدبابة. كيف تمهلون للمتعلقين وحجارتهم شرعية دولية والى اي مدى تمج الحق الفلسطيني في التغلغل في ضمير العالم؟

– الرئيس الفلسطيني: «لقد انتزعوا شرعيتهم. والحجر الفلسطيني اثبت وجوده. ومن هنا نحن نذهب الى المفاوضات وخلفنا هذا الرصيد الضخم من الانتفاضة والمقاومة. مثلما ذهب الفيتناميون في السابق ومثلما ذهب الجزائريون في السابق. نقاوم، ننتفض، ونفاوض».

■ ما هو المنظار الذي تنظرون من خلاله لتحقيق المنجزات في الطريق الى الدولة الفلسطينية المستقلة؟

– الرئيس الفلسطيني: «لقد تواجدنا في سنة (١٩٥٢) وصدر قرار الأمين العام للأمم المتحدة، ريجفلي، في ذلك الوقت بشطب القضية الفلسطينية من جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وازاحتها الى ارقام لاجئين لوكالة «الأونروا». الان ونحن لسنا دولة فلسطين، هي عضو مراقب في الأمم المتحدة. ونحن قلنا ان من يتواجد على الخريطة السياسية سيتواجد على الخريطة الجغرافية».

■ ما هو السياج والبرنامج لحماية الانتفاضة واستمراريتها؟ وما هي الدروس المستلهمة منها؟

– الرئيس الفلسطيني: «لا استطيع ان افي الانتفاضة حقها اذا قلتها في مثل هذه المقابلة. فهي اكبر بكثير من سؤال يُسأل. هي تحتاج الى ملفات كبيرة ومجلدات كبيرة حتى يجاب على هذا السؤال. ولكنها اعظم ظاهرة شعبية وطنية اعطت للعالم امثولة ونموذجا يحتذى به».

■ هنالك تناقضات داخل شعبنا وخلافات حول قضية المفاوضات. فما هي حقيقة العلاقات اليوم داخل شعبنا وكيف وهل يؤثر موقف «حماس» على عملية المفاوضات؟

– الرئيس الفلسطيني: «أروع ما في هذه الساحة الفلسطينية، كما قلت لك، هي دمقراطيتنا. وانا لا احكم بـ (٩٩.٩٩) ولا بدبابة. انا في موقعي هنا بناء لهذه الدمقراطية الفلسطينية التي اتت بي وتستطيع ان تغيرني في اية لحظة وتأتي بغيري. ونحن نقول هذه الدمقراطية هي حصتنا الحصين. نحترم رأي الأقلية والأقلية تتبع رأي الأغلبية. واقول كما قال فولتير، قد اختلف معك في الرأي ولكنني على استعداد ان اقاتل في سبيل حرية رأيك. هنالك تداخلات عربية وتداخلات اعجمية وتداخلات خارجية تحاول ان تلعب من خلال هذه التعددية الفلسطينية. ولكن شعبنا واع وشعبنا قادر وشعبنا متمكن. ويستطيع ان يفرز الغث من السمين».

■ من المعروف تاريخيا ان القيادة الفلسطينية في عام (١٩٤٨) ارتكبت اخطاء. فما هي مميزات القيادة الحالية لشعبنا الفلسطيني عن القيادات السابقة؟

– الرئيس الفلسطيني: «ونحن ارتكبنا اخطاء كذلك – ومن منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر. ولكن دمقراطيتنا هي التي تحمينا. ورحم الله امرأ قوّم اعوجاج عمر. هذه قوتنا. اما نحن فنخطئ مثل الآخرين».

■ الأخ ابو عمار، واحد من الرعيل الأول وشاهد على الأحداث منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية حتى اليوم. لو طلبنا اليك ان تُسند ظهرك الى جدار التاريخ وتنظر في لحظة تأمل. اين تنظر؟ وماذا ترى؟ وهل انت متفائل؟

– الرئيس الفلسطيني: «نعم. زي ما قلت لك. في (١٩٥٢) انا في الحقيقة لا استند ظهري الى جدار التاريخ. انا استند ظهري الى القدس. (١٩٥٢) انتهى الشعب الفلسطيني وانتهت القضية الفلسطينية. النهارده هي الرقم الصعب والاساسي في معادلة الشرق الاوسط. فلا سلام ولا استقرار ولا حل بالقفز على الحقوق السياسية الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. ونحن في ذلك نتعامل مع الواقع. ومع الواقعية السياسية نحن لا نحلم. ولكن نتعامل مع الواقع ولذلك قلنا حسب قرارات الأمم المتحدة».

■ ما هي المحطات الهامة في تاريخ الأخ ابو عمار؟

– الرئيس الفلسطيني: «لا بلاش هاي. كثير والله اذا بدي اقول».

■ ولو واحدة؟

– الرئيس الفلسطيني: «نط عن هذا السؤال».

■ ما هي الرسالة التي توجهها من خلالنا كوفد لجنة المبادرة الى الأهل في قرانا ومدننا العربية منذ عام (١٩٤٨)؟

– الرئيس الفلسطيني: «يا اشجار السنديان في ارضكم، تمسكوا بهذه الأرض. فهي لكم ولنا. منكم ومنا. في ارضها دفنت عظام اجدادنا ولازم تدفن فيها عظام اولاد ولاد ولاد ولاد اولادنا».

■ ماذا تقول للطفل في ارض الانتفاضة وللطفل الاسرائيلي؟

– الرئيس الفلسطيني: «من حقنا ومن حق هؤلاء الأطفال الفلسطينيين ان يعيشوا احرارا ويسلام في ارضهم حرة مستقلة، شأنهم شأن اطفال العالم. واقول لهم، نحن نحب جميع الأطفال بمن فيهم الأطفال اليهود. ولكن لن نقبل بذلة احد. فنحن نريد سلاما وليس استسلاما».

■ ماذا يحب ابو عمار وماذا يقول لمن يحب في هذه الحياة؟

– الرئيس الفلسطيني: «احب ان اكرر قولي للشهداء. العهد هو العهد والقسم هو القسم على ان تستمر هذه الشعلة وهاجة مضيئة حتى يرتفع العلم الفلسطيني فوق القدس ان شاء الله».

■ المرأة الفلسطينية تودع الشهيد بالزغاريد هل هي خاصية فلسطينية؟

– الرئيس الفلسطيني: «نعم. ولذلك كرمها دستورنا وقال: المرأة والرجل وذكرها قبل الرجل وقال: المرأة حامية نارنا المقدسة».

■ هل كانت في حياتك مواقف حرجة؟ وهل لنا ان نعرف عن بعض منها ان وجدت؟

– الرئيس الفلسطيني: «في يوم ما فيش مواقف حرجة؟ ده كل يوم فيه مواقف حرجة».

■ يعني اذا ممكن ان تحدثنا؟

– الرئيس الفلسطيني: «اف الف اف – اديلك مثال في حصار بيروت اطبق علينا. فوجئت ان شارون وصل الى بعبدا فتم الحصار. وبعدين اتصل بنا بشير الجميل وعرض علينا ان نخرج بسيارات الصليب الأحمر الدولي رافعين الرايات البيضاء بدون سلاحنا. واجتمعت القيادة الفلسطينية اللبنانية وكثير منهم قال لا طاقة لنا بهم. خلينا نخرج. قلت لهم اتركوني اعمل الاستخارات. صليت ركعتين. عملت استخارة وخرجت لي هذه الآية الكريمة: «واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد» هذه لم أنسها. لن انسى تلك الأيام الصعبة. خرجت وقلت لهم: هبت روائح الجنة. لأ. بدنا نقاتل. الى ان فرضنا شروطنا. وماكنتش ممكن اخرج من بيروت لو لم يطلب مني حلفائي اللبنانيون الذين دفعوا انهار دم مترعة. (٧٢) الف شهيد وجريح لبناني وفلسطيني. قالوا لي كفى يا ابو عمار ماكنش ممكن اخرج من بيروت لولا ذلك. ما تمنيت في يوم من الأيام تكون بيروت مدينة فلسطينية الا في ذلك الوقت المحرج الذي اخذت فيه قرارا مش من طوعي».

■ وغير ذلك؟

– الرئيس الفلسطيني: «أمور شخصية. خلينا نتكلم عن امور عامة».

■ ما هي اثقل الأمور على نفس الأخ ابو عمار؟

– الرئيس الفلسطيني: «هذه المسؤولية الله يعينني عليها».

■ في حادث الطائرة التي شد انظار العالم واوقف انفاس كل من يحبك. بماذا فكرت وما هي الأمور التي مرت على البال؟

– الرئيس الفلسطيني: «والله والله لم يخطر الا هذه الصورة وهذه الصورة. (مشيرا باصبعه الى صورة القدس الممتدة على حائط عرضه اربعة امتار) وسمعني اخواني الذين كانوا معي وانا اقول لهم، صورة اخي ابو جهاد وصور اخواني الشهداء، والقدس. والله. غريبة! طيب. ليه، لأنه الواحد بيفكر. سمعوني اخواني لما قلت. انتظرني يا ابا جهاد، وبعدين. لما ربي كتب لي الحياة عشان مزيد من الشقاء. الجهاد شقاء».

■ كيف تعرفت على المرحومين سلطان باشا الأطرش وشهيد فلسطين كمال جنبلاط وهل لك ان تذكر لنا عن العلاقة بينكم؟ وبعض الأمور الهامة في تاريخ العلاقة؟

– الرئيس الفلسطيني: «اول حاجة. كلاهما رمز من رموز امتنا العربية وسنديانة من سنديانات هذه الارض العبقة. هذه الارض العربية. وتعرفت على سلطان باشا قبل ان اتعرف على كمال بك جنبلاط. ولا انسى اول لقاء. كنت انا والشهيد ابو جهاد لما ذهبنا اليه في جبل العرب. وكنا ما زلنا مغمورين لا احد يعرفنا ولا احد يسمع بنا. فقلنا له نحن عندنا كذا وكذا وكذا ونخوض ثورة. لا تتصور الدعم والتشجيع وهيك التعاطف الذي شملنا به. وبعدها نشأت صداقة ظلت قائمة الى ان ودعته مع كل أمتنا العربية قبل ان يوارى التراب. كان عملاقا من عمالقة هذه الأمة. كانت علاقاتنا وطيدة جدا. وله مودة خاصة في القلب. ووقف معنا قبل عام (١٩٤٨) ونجله منصور من اعز اصدقائي. وذات مرة دعاني الى الجبل. وفوجئت بالاستقبال الرائع من كل اهالي الجبل الذين استقبلوني بالزغاريد ورش الورود والأرز وعلى ظهور الخيل وقال لي المرحوم سلطان: شايف قديش منحبك في الجبل يا ابو عمار ومن خلالك نحب شعبك. وتعرفت بعد ذلك على كمال بك جنبلاط. كانت العلاقة في اللقاء الأول عابرة. ثم تعمقت بشكل تشهد به كل أحداث لبنان. بصماته على الثورة الفلسطينية وعلى العلاقة الفلسطينية اللبنانية، ستظل راسخة في الوجدان وفي النفس. وهو وقف معنا بخياره وبقراره الذي سمعناه اول ما سمعناه قبل ان نسمعه من اي شخص من الحركة الوطنية اللبنانية. وكان دائما وابدا هذا السند الذي نستند اليه في الأيام العواصف الى ان اغتالته يد الغدر شهيدا لأمتنا العربية، شهيد فلسطين. وبيني وبين مشايخ خلوات البياضة مودة متينة. وذات مرة عاشت القرى والمدن من راشيا الى حاصبيا ليالي من الافراح احتفاء بي وفي الشدائد ايضا، خاصة في ظل القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان وجبل الشيخ. طال الأهل في الجنوب ما طالنا. وشملهم القصف الهمجي. ولم اسمع اية كلمة شكوى او تذمر. كانت الحكومة اللبنانية وجيشها ضدنا. لكن اهل الجنوب وخاصة الدروز فتحوا دورهم لنا ووقفوا الى جانبنا بصلابة رغم الغارات. وفي مرة من المرات خطف احد ضباطي فتاة درزية وهرب الى حلب. فارسلت عددا من الضباط. احضروه واصدرت ضده حكم الإعدام. علم رجال الدين الدروز بالأمر وجاءني وفد منهم وقالوا: باسم كل مشايخ البياضة نرجوك يا ابو عمار ان لا تنفذ قرار الحكم. قلت لهم لكنه خطفها. كان يحكي فيها. فقالوا: نحن موافقون ان يتزوجا ولن نسمح بأي شكل بتنفيذ قرار الحكم. قلت لهم: سأخفض قرار الحكم فهو ارتكب جريمة. فقالوا: لن نذهب من هنا الا اذا عفوت عنه. فقلت: طيب عقوبة رمزية. وبعد ذلك اقمنا لهما عرسا رسميا كبيرا وتزوجا على سنة الله ورسوله».

■ كلمة حرة اخيرة ولمن؟

– الرئيس الفلسطيني: «الى امتي العربية».

■ وماذا تقول لهم؟

– الرئيس: «اقول لهم التاريخ لن يرحم. واوجه هذه الكلمة الى أمتي العربية وقادتها. التاريخ لا يرحم. هذا النظام العالمي الجديد اذا لم نستوعب الدروس ونعيد لحمة موقفنا العربي فسيكون هذا النظام العالمي الجديد على حسابنا وستلعننا الأجيال القادمة. واما ان نكون على قدر المسؤولية فنستطيع ان نأخذ موقفنا كأمة عربية في ظلال هذا النظام القائم. والتاريخ لن يرحم احدا».

لقاء المعلم (رشدي شاهين) والتلميذ (توفيق زياد) !

□ اليوم أصبح كلاهما قائداً، يحمل وجبة دسمة من العطاء النضالي لشعبه. وقد وافقا على الحديث عن بعض ذكريات الماضي، عندما كان توفيق زياد شاباً صغيراً ومتمرداً، اعلن الاضراب واستمر فيه حتى عندما انكسر زملاؤه، وعندما كان رشدي شاهين مدرساً في ابتدائية الناصرة □

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●



● من اليمين: المعلم (رشدي شاهين) والتلميذ (توفيق زياد).

لم يخترع العلماء، بعد، ميزانا نقيس به درجة حرارة اللقاء بين البشر. ولكن، لنفترض انهم اخترعوا، فهل بإمكان اي جهاز ان يستطيع القياس في لقاءات ابناء الشعب الفلسطيني مع بعضهم البعض؟! شعب اكثر من ثلثيه مشردون. الأخ لا يعرف اخاه. والابن لا يعرف اباه. عشرات السنين مرت على التمزق. والكثيرون لا يعرفون شيئا عن اقربائهم. فكيف سيكون اللقاء.. والذي حتما سيكون؟!

هذه الهواجس شغلتنا والحت علينا بقوة ونحن نشاهد اللقاء بين المبعدين القدامى الذين عادوا الى الوطن، يوم الاثنين الماضي، وبين افراد عائلاتهم واهلهم ومعارفهم.. بل والناس العاديين الذين لا يعرفونهم.. لكنهم حملوا المبعدين على الاكتاف وعانقوهم وقبلوهم كأنهم اكلوا معهم في صحن واحد ويعرفونهم منذ سنين طويلة.

كان اللقاء في نقطة هي الأقل انخفاضا عن سطح البحر في الكرة الأرضية بأسرها، قرب اريحا. ولكن كل شيء فيه كان يدل على الارتفاع والشموخ والطلوع والعلو الشاهق. فرحة كبيرة لا حدود لها. وتفاؤل عال لشعب يستطيع ان يتفاءل في احلك الظروف واقساها. «شعبنا عرف كيف يقهر اتراحه، في كل الظروف التي تواجهه»، يعلق احدهم ونراقب نحن الدموع كيف تتدفق جداول على الوجنات.

جاء ذلك الطفل الذي لم يتعد سنواته العشر يبكي وهو يرتمي لأول مرة في حياته في حضن جده المبعد.. وذلك الشاب يندفع نحو احد المبعدين الذي لا تربطه به اية علاقة قربى.. وتلك الأم والجدة تطلق الزغرودة التي تقطعها الدموع لتلاقي كل المبعدين فجميعهم اخوتها.

● (من اليمين) المبعدون محمود حماد وعزمي الشعيبي وحسن عبد الجواد لدى عودتهم يوم الاثنين الماضي. والمبعدان الشعيبي وعبد الجواد ابعدا معا في يوم الجمعة الذي كان اليوم الاخير من شهر كانون الثاني ١٩٨٦ واعيدا معا يوم الجمعة اليوم الاخير من شهر نيسان الماضي.

لكن هناك لقاء حارا بين اثنين شد انظار الكثيرين، دارت الهمسات حوله والأقاويل. عناق طويل طويل، وحرارة متدفقة بلا حدود. هو اللقاء بين شيخ المبعدين رشدي شاهين وبين القائد الجبهوي توفيق زياد.

ورشدي شاهين هو احد الشيوعيين الفلسطينيين البارزين. عمره ٧٣ عاما. ابعد عن نابلس سنة ١٩٦٨ مثل بقية رفاقه، بدون ان يفسروا قرار ابعاده. لكن من الواضح ان ابعاده ورفاقه تم آنذاك بسبب نشاطهم في اقامة جبهة وطنية فلسطينية تقود النضال من اجل التحرر من الاحتلال. لكن لقاءه مع توفيق زياد اليوم لم يكن مجرد لقاء بين قائدين فلسطينيين وليس مجرد لقاء بين عائد الى الوطن. انما هو لقاء بين معلم وتلميذه.

ويحدثنا ابو الأمين، قبل اللقاء بساعات، ونحن في طريقنا الى جسر نهر الاردن، عن معلمه في المدرسة في الناصرة فيقول: «كان حازما وجديا ومنتظما ودقيقا وفي الوقت نفسه كان هادئا. توجهه الوطني كان واضحا. ولم يخف امامنا انتماءه لليسار. وفي رأسي لا تزال منحوتة قصيدة ابراهيم طوقان التي علمنا اياها ويقول فيها: وطن يباع ويشترى وتقول فليحيَ الوطن».

ومع ان المعلم الذي يتخرج على ايديه الوف الطلاب لا يمكنه ان يتذكر جميع طلابه لكن المعلم رشدي شاهين لم ينس تلميذه فهو يذكره جيدا. وعندما نسأله يجيب: «كان توفيق طالبا نشيطا جدا.. من الطلاب البارزين الذين لفتت تصرفاتهم وحركاتهم النظر.. كان كثير الحركة.. ولكن تستطيعين القول ان اموره معي شخصيا كانت سالكة».

وتعانقا مرة ثانية وثالثة وراح يذكر كل منهما تلك الايام الراسخة في الدماغ وكأن شريط فيلم يعرض امامهما اليوم.. «ولقد علمني رشدي شاهين والاستاذ جمال سكران والمرحوم فؤاد خوري في مدرسة الكراج عندما كنت في الصف السابع وفي الصفين الأول والثاني ثانوي» يحدثنا ابو الأمين، توفيق زياد: «وفي تلك الفترة اقام الاستعمار البريطاني معهدا بريطانيا بهدف ترسيخ الدعاية للثقافة البريطانية وكانوا يأخذوننا الى المعهد لسماع المحاضرات الدعائية لمصلحة الاستعمار البريطاني. ولكننا، قررنا مقاطعة المعهد واعلان الاضراب وكنا ١٢ طالبا في الثاني ثانوي من الناصرة والمنطقة.. وكان الاضراب بدعم من المعلمين الثلاثة بالطبع.. وفي اليوم التالي عدنا الى المدرسة وامام جميع الطلاب العرب مدير المدرسة مني ومن زميلي الطالب سني بيطار وضربنا بالمسطرة على كفوف يدينا.. عندها تراجع الطلاب عن الاضراب ولكنني قررت في حينه: لن ادخل الى المعهد مهما كلفني الثمن. واستمريت بالاضراب لوحدي.. وفي اعقاب تلك الحوادث نقلت دائرة المعارف البريطانية المعلمين الثلاثة، وكانوا جميعهم في رابطة المثقفين العرب (الجسم الذي سبق اقامة عصبة التحرر الوطني وعلى اساسه اقيمت في العام ١٩٤٤) فعمل جمال سكران في جامعة النجاح وفؤاد خوري في الخليل ورشدي شاهين في كلية الرشيدية في نابلس. ولم التق بمعلمي رشدي الا في العام ١٩٦٨ عندما حضر الى الناصرة ليعزي بوفاة الرفيق فؤاد خوري».

اما المعلم رشدي شاهين، ابو سمير فيذكر تلك الايام بالتفصيل. فيضيف: «وفي حينه قدم لنا مدير المعهد البريطاني محاضرة بعنوان «الأفق». وقد اثارت استفزازنا جميعا، اذ عرض امامنا رسومات كاريكاتير مختلفة ما زالت ماثلة امام عيني لا انساها. فقد ظهر فيه شاب عربي يلبس الحطة والعقال ويجلس على كرسي وامامه جدار بارتفاع حوالي مترين لا يستطيع تجاوزه. وفي الوقت نفسه هناك شاب بريطاني يمشي في طريق مليئة بالحفر. وقصد في ذلك ان يقول ان العرب افقهم ضيق ولا يقدرون على اجتياز الحواجز امامهم. اما البريطانيون فانهم يسقطون في الحفر ويتعثرون بها.. ولكنهم ينهضون ويواصلون السير في طريقهم حتى يصلون الى هدفهم. هذا التوجه العنصري جعلنا نفكر في طريقة للدفاع عن كرامتنا الوطنية وصد الهجمة الاستعمارية. هذه المحاضرة جعلتنا نفكر باقامة النادي العربي الجديد وبعد اجتياز العديد من الصعوبات تمكنا من فتح ناد واقمنا نشاطات ادبية وعلمية وثقافية وكنا ندعو الأدباء المعروفين واذكر منهم حضور ميخائيل نعيمة.. عندها شعرت دائرة المعارف البريطانية ان ما نقوم به كان معاديا للحكم البريطاني فنقلتنا جميعا».

ويكمل ابو سمير «ونتائج نضالاتنا آنذاك نراها اليوم بتلميذنا القائد توفيق زياد.. وان بحثنا قد نجد آخرين».

ونتركهما معا.. يواصلان استذكار الماضي واستشفاف المستقبل، سوية مع العديد من المبعدين الآخرين العائدين، ومعهم الوف الناس المحيطون بهم يحتفون بهم ويحملونهم على الاكتاف ويعبرون عن فرحتهم بهذا المكسب الاولي الذي يتفق الجميع على انه خطوة اولى على الطريق الطويل، طريق عودة كل المبعدين والمشردين، ونغادر الضفة الغربية المحتلة في ساعة متأخرة من الليل، اذ تتحول الى ساحة معركة بين جنود الاحتلال وشبان المقاومة. تذكر الصخر ان المعركة ما زالت طويلة مستمرة. قاسية. ولكن نهايتها معروفة: فقط نحو الحرية والاستقلال.

رشدي شاهين، في حديث بالسياسة:

انا مع الاكثرية المؤيدة للمفاوضات

– كيف تتصور عودتكم الى الوطن. ما الذي تنوي فعله الآن؟

● سيكون مصيرنا مثل جميع المواطنين الفلسطينيين هنا. سنواصل المسيرة معهم من اجل تحقيق اهداف الشعب بانهاء الاحتلال وعودة جميع المبعدين وتقرير المصير لشعبنا. هذه مسألة اساسية واعتقد ان الاجواء الحالية مناسبة لتحقيق هذه الاهداف خلال فترة قريبة نسبيا.

– هل توجد هناك افواج اخرى من المبعدين ستحضر؟

● اتصور انه ستكون افواج اخرى. وهذا يعتمد على سير المفاوضات. فاذا تم احراز تقدم ونجاح سيلحقه اعادة افواج، ويمن في ذلك مبعدو مرج الزهور.

– ما رأيك في مفاوضات السلام التي تجري حاليا في واشنطن؟

● بالطبع كان لها حاجة ماسة. ويجب اولا على جميع الاطراف المعنية بسير المفاوضات، وبما في ذلك اسرائيل ان تتقيد بالأسس التي سبق واعلن عنها وهي الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي. فالتقيد بهذه الأسس وغيرها من طرف الحكومة الاسرائيلية سيسهل سير المفاوضات ونجاحها. فالمفاوضون العرب متمسكون بهذه المبادئ الاساسية فاذا اعلن الفريق الاسرائيلي موافقته على ذلك فسيسهل الأمر الدخول الى القضايا الاجرائية، واذا بقي على موقفه المناقض من هذه القضايا فسيصعب عملية التفاوض نفسها.

– يتحدثون عن تقدم في المفاوضات.

● اجل. الأخبار تتحدث عن تقارب في وجهات النظر وان هناك اتفاقا سيعلن قريبا باقامة ادارة مشتركة من اجل قضايا محددة فيما يتعلق بالارض والمياه وبعض الأمور العامة. فالصورة العامة لسير المفاوضات وهدفها النهائي وربط المرحلة الاولى بالأخيرة، هذه القضايا مهمة للوصول الى اتفاق مما سيسهل سير العملية ويزيد الثقة عند المواطنين العرب الفلسطينيين بأن المفاوضات لها جدوى وتستحق دعمها.

– الشعب الفلسطيني هل يعلق الآمال على المفاوضات؟

● اعتقد ان الشعب الفلسطيني باكثريته في هذا الاتجاه.. ويأمل في الوصول الى حل من خلال المفاوضات. صحيح ان هناك من ابناء الشعب الفلسطيني من لهم نظرة اخرى. ولكن الأكثرية ترى اتجاه المفاوضات في مصلحة الشعب الفلسطيني. وانا مع هذه الأكثرية.

– ما هو مدى المعارضة للمسيرة السلمية في الجالية الفلسطينية في الخارج؟

● المعارضة في الخارج كما هي في الداخل ولكن في الخارج لها شكل ومعتقدات واستنتاجات مختلفة. ويبقى الوضع في الداخل اصعب. ولكن يبقى الأمر الاساسي الوصول الى تسوية. والجهات المعارضة للتسوية السياسية معروفة ومعروف حجمها وتأثيرها الجماهيري المحدود. وتبقى هناك الجماهير المحايدة، فهي بشكل عام مع الهدوء والتسوية لكن المشكلة تبقى في السلطة الاسرائيلية التي تعرقل التفاوض وبهذا تعطي فرصة للمعارضين ان يعززوا مواقفهم.

– ما هي نظرتك لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

● انا عضو في المنظمة، اؤيد سياستها العامة. فقد شاركت مثلا في اتخاذ قرار المجلس الفلسطيني في العام ١٩٨٨ بالموافقة على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ والعمل على تسوية سياسية ينتهي بها الاحتلال وغيرها من القرارات، فنحن مع دولة فلسطينية مسالمة وغير معادية لأحد. هذا الأمر المقرر في المنظمة.

– الشيوعيون الفلسطينيون اليوم موزعون على عدة اطر واحزاب. فما رأيك بهذا الوضع؟

● حتى الآن كنت خارج البلاد، والتماس المباشر مع الرفاق لا يزال في بدايته ولم ندخل الى المسائل والخلافات التنظيمية، كرغبة شخصية اتمنى ان يكونوا جميعا في موقف واحد. فمن ناحية الأهداف الوطنية نحن غير مختلفين. ولكن هناك من يعتقد، كما الحزب الشيوعي الثوري مثلا، ان التسوية غير ممكنة واعتقادهم هذا خاطئ. والخلافات بين الاحزاب الشيوعية يجوز انها خلافات على تكتيك وقضايا نظرية عقائدية. ولكن الحاجة اليوم هي الوحدة ليس فقط بين الاحزاب الشيوعية بل كل القوى الوطنية.

– لا بد اخيرا من معرفة شعورك حال وصولك ارض الوطن.

● شعور مزيج بالسرور والفرح. فابعادي كان لمدة طويلة جدا وهذا ليس بالأمر الهين. ولكن هناك ايضا الشعور بالحاجة الى القيام بمهمات جديدة للعمل. فالهدف الرئيسي في تحرير الشعب والبلاد لم يتغير. انما الذي تغير هو الوسائل والناس الذين سنعمل معهم. الجمهور الذي كان في الخارج، فلسطيني واردني، اما هنا فهو جمهور كل فلسطين وهو تحت الاحتلال وله معاناة كثيرة ومختلفة.

حقائق مؤلمة من الواقع:

جدتي اغتصبت عمي ووالدي يحاول اغتصابي

*** اتعب لمجرد ذكر والدي. وعندما اتطلع في عينيه ارى الشهوة فاشعر انه حيوان. مع ان هناك حيوانات لا تضاجع اولادها * جدتي اجبرت والدي ان يضاجع والدتي خلال فترة الخطوبة ليتأكد فيما اذا كانت عذراء * اختي ناقشت والدي ذات مرة ولان رأيها كان المقنع اطفأ السيجارة في جبينها * اتردد ان اقدم شكوى للشرطة لانه عميل شرطة كبير ***

● تقرير: سهيل قبلان وربحية خلايلة ●

● وصلتنا رسالة من مهندسة، خريجة «التخنيون» في السابعة والعشرين من عمرها. تشرح فيها عن الظروف الرهيبة التي ترعرعت في ظلها، خاصة الجدة التي تزوجت اربع مرات والجد الذي تزوج (٢٦) امرأة وانجب من جميعهن. وشرحت فيها ايضا عن عشرة اعمام لها وكيف يعيشون وقالت فيها: «هناك العديد من الاعمام لا نعرفهم. وفي كل فترة نعلم عن عم او عمة في بلاد بعيدة».

وتضمنت الرسالة امورا رهيبة ومنها: «اما عمي «نور» - الاسم الحقيقي في ملف التحرير وغيرناه للتمويه - فقد عانى الكثير في حياته. واصيب بصدمة بعد ان اغتصبته والدته عندما كان يافعا. وانحلت اخلاقه وتدهور الى عالم المخدرات بعد ان فقد الثقة بالانسان وسرق ما طالته يده من البيت ليمول حاجته من المخدرات».

وبعد ان جاء دور والدها، جاء في الرسالة حرفيا: «اما «ابي» فلا اعرف ماذا اقول واكتب فلقد تعبت لمجرد ذكره»!!

وكتبت ايضا: «انا طير مسلوب حب الابوة والاخوة. انظر ملء الفضاء لعائلتي واستهجن اعمالها. الام كلمة تشمل كل معاني الحب والحنان والعطف، ولكن اين كل تلك المعاني من قبل امي، فلقد خلت من تلك المفاهيم التي هي عماد الاسرة. وحتى متى الحرمان»؟

ومن خلال سرد المهندسة لواقع مؤلم تعيشه انتفضت مشاعرنا لالامها واحزانها. وانتفض اليراع مناديا هاتفا من على صفحات هذه الجريدة، مخاطبا انسانية الانسان، املا انهاض الهمم وهز الضمائر خاصة لدى الهيئات المسؤولة لمد يد المساعدة وانقاذ المظلومات.

* اللقاء مع المهندسة *

بالطبع لم نكتف بما تضمنته الرسالة من شرح حول العائلة والاعمام الذين يميزهم جميعا تعدد الزوجات والمعاملة القاسية لهن وللاولاد. وكان لا بد من لقاء معها وجها لوجه واستكناه وسبر اغوار مأساتها.

والتقينا. وعندما سردت عما تعانيه وما تعرضت له من والدها، خاصة محاولات اغتصابها، لم استطع للوهلة الاولى، استيعاب ما روته. فيومها خلال توجهي للعمل، استصبح فيها. وعندما التقينا، لم اتوقع بتاتا ان خلف هذا المظهر الخارجي الجميل والاعتناء الكبير بالظهور تعيش مأساة قاسية مرعبة ومشاعر حاقدة. وعلى من المشاعر الحاقدة وما سببها؟ وتكون المفاجأة: على الاب!! ويبقى السؤال مطروحا بدون جواب: لماذا يتحول الانسان الى وحش؟

* (١٥) سنة لم يسمح والدها لوالدتها الخروج من البيت *

قالت المهندسة: «طريقة زواج والدي ووالدتي غريبة. توفي والد امي وبقيت جدتي لوحدها في البيت واخذ عم امي امي صغيرة ليربيها. وعندما بلغت السادسة عشرة خطبوها لابن عمها بالقوة. وبعد سنة من المشاكل فسخت الخطوبة وتقدم والدي لخطبتها وخطبها غصبا عن امه التي لم تقبل بها ورفضتها في البداية. وعندما لمست اصرار ابنها وانه لا يريد غيرها اجبرته ان يضاجعها قبل الزواج، ليتأكد فيما اذا كانت عذراء ام لا. وتضاجعا. وحملت منه خلال فترة الخطوبة وبعد اربعة اشهر من الزواج انجبا ولدا.

وقال: كانت والدتي تتعرض للضرب حتى في فترة الخطوبة. ولانها يتيمة لم تستطع فسخ الخطوبة وتعرضت للضرب حتى عندما كانت حاملا في شهرها التاسع. وبعد الزواج باشرا ببناء بيت. وكان يجبرها على نقل مواد البناء، وعلى رأسها في الازقة رغم انها حامل في الاشهر الاخيرة. وجاءها الطلق، وهي تنوء تحت عبء حجارة الطوب ودلاء الحصى والرمل والاسمنت. والانكى من كل ذلك انه منعها من الخروج من البيت لوحدها. وكان هو يذهب لشراء حاجيات البيت واذا اضطرت للذهاب الى العيادة مثلا، يكون معها. واذا حدث وتوعكت ولم يكن في البيت عليها ان تنتظره حتى يعود. وقالت: تقول والدتي انها في الخمس عشرة سنة الاولى للزواج لا تذكر انها خرجت من البيت حتى الى الجيران. ولا تذكر انها دعت جاراتها لفنجان قهوة.

* تربى في الاصلاحية *

جدها والد والدها كان قاسيا جدا على اولاده. وبسبب تعدد الزوجات (٢٦) زوجة وكثرة الاولاد، لم يستطع توفير الاجواء المريحة لهم. وانعكست تصرفاته على اولاده ووالد المهندسة كان مشاغبا ولصا وحاول اغتصاب عدة فتيات، لذلك ادخل الى «الاصلاحية» فتى. وفي الثامنة عشرة تزوج من فتاة في العشرين.

* والدها حاول اغتصابها *

وعدنا الى المهندسة: «تعبت نفسي من كثرة الحيرة، ودائما يتملكني ما اعانيه واغط في سبات عميق. ودائما تنتابني الهواجس. وافكر كثيرا خاصة ان تصرفات والدي كابوس رعب يلاحقني ويشل تفكيري ويبدد احلامي فشردت في تيه الغيوب». وسألناها عن السر في تعبها لمجرد ذكره؟ فقالت: «هو في الخمسين من عمره، الا ان هناك فارقا بين جيله وصورته وشكله ويبدو في الاربعين. يحب المظاهر واللباس الانيق والعطور، لدرجة انه يغار من اولاده عندما يلبسون ويظهرون باناقة ولا يتورع عن منعنا من التبهرج بدافع الحسد. وهو يحب البنات اكثر من الاولاد.

واذكر مرة وكنت في الثامنة من عمري، ذهبت والدتي الى المستشفى لتلد ولم يقبل الا ان انام معه. وطفق يضمني ويقبلني ويلاطفني. فاخذت بالبكاء، لانني شعرت بشذوذ، ولم اشعر به كأب. ونهضت ونمت بجانب اخي الاكبر مني فما كان منه الا ان منعني من النوم بجانب اخي وضربني واضطرني للنوم على الارض لوحدي ومنذ ذلك الحادث صرت انفر منه واخافه وارهبه واخشى الاقتراب منه. وقالت: اذكر انني كنت في الصف الثامن وكنت في الطابق الثاني اقرأ للامتحانات. وفي حوالي الساعة الثالثة صباحا صعد الي ومسد شعري، جفلت ونهضت مرعوبة خاصة انني لمست الشهوة في نظراته. امسك بيدي وقال: الى اين؟ واصلي الدراسة! رفضت. فقال: اجلسي. لي معك حديث، فهرولت الى حيث والدتي».

وقالت ايضا: «وقبل سنة، كنت في الحمام. شعرت بوقع خطوات امام الباب. فوجئت بانه ينظر الي من خلال ثقب الباب. ارتعدت فرائصي. اردت ان اصرخ الا ان كل شيء في داخلي تجمد. خرجت من الحمام. وتوجهت الى غرفتي، وانا في حالة فقدت فيها حواسي، فوجئت به يفتح الباب. وقف لثوان امعن النظر ولم يخجل. واقفل الباب ترددت بابلاغ امي لانها لن تصدق».

وتكررت المحاولات: «وفي الشتاء الماضي، كنت عائدة من العمل والتقينا في الطريق، كان ذاهبا لحضور اجتماع، فاضطرني للذهاب معه لحضوره. وفي طريق العودة هطل المطر، كان يحمل مظلة وانا كنت بلا مظلة. فقال لي تعالي لا تخافي، المطر شديد. رفضت في البداية، الا ان خوفي من غرق الاوراق التي في الحقيبة دفعتني للوقوف معه تحت المظلة. وبحجة ان تظللنا جيدا ضمني اليه وشدني بقوة. وفجأة وضع يده على نهدي وعصره ثم قبلني. هربت منه تحت المطر. ومر اسبوع لم اره، احسست بالغثيان والقرف لمجرد رؤيته. حاولت ان اسأله عن تصرفه والشهوانية الكامنة في نظراته تجاهي، فصفعني بقوة. وليس هذا وحسب فانا احب الملابس الطويلة الا انه كان ينتقدني على ذلك ويريدني ان البس الميني فقط!! مع انه يذهب لاداء الصلاة احيانا.

وذات مرة كانت في غرفتها، وعرف انها لوحدها. واضطجعت لترتاح، ولم تشعر به الا وهو يمسد شعرها وقد شمر فستانها الى فوق الركبتين، نهضت مذعورة طالبة منه ان يخجل.

* لحظات لا تنتسى *

عندما سألناها عن اللحظات التي انحفرت في ذاكرتها ولا يمكن نسيانها قالت: «اعيش في عائلة مشهورة باشتهائها للمرأة بغض النظر من تكون، ينظرون الى المرأة كجسد فقط لا كيان لها. وعندما سألت عمي عن سبب تصرفه المشين وتفضيله السجن عن البيت والمجتمع قال: ماذا تتوقعين من انسان اغتصبته امه فتى؟ وعندما تزوج ضبط زوجته تضاجع اخر. وقالت: كل حياتي محفورة لحظة لحظة في ذاكرتي، وتصوروا فتاة تعيش في بيت تنفر من والدها وتمقته وتخشاه ولا تراه الا في صورة حيوان ينظر اليها كطريدة. والاحترام مفقود في البيت والاحساس بالقربى معدوم.

واتعس ايامنا في البيت هي اسعد الايام عند الناس، خاصة الافراح. ودائما يقول لنا، اجمل عيدية لكم هي الضرب. والقسم الايمان المغلظة مرات لا تحصى بتطليق والدتي اذا تجرأنا في البيت وفكرنا حتى بالاحتفال بعيد ميلاد احدنا. وذات مرة اقمنا له احتفالا بعيد ميلاده، واردناها مفاجأة له، ففاجأنا بدخوله الى البيت قارعا دارعا وقلب الطاولة وداس على الكعك. ولكن المثير للاستهجان فيه انه يتصرف كانسان مع اصحابه ولا يقصر في اي واجب!! لدرجة ان فتيات كثيرات تمنوا لو انه والدهن!! وهناك لحظات ارتجف عندما اعيشها واتذكر تصرفاته. فلي عم ارتحت له كثيرا. وحاولت أن انتعش عنده عن تعويض للحب والشعور الابوي الذي افتقدته في البيت، وعندما لاحظ ابي ذلك منعني من الذهاب اليهم واتهمني بان لي علاقة مع عمي. والانكى من ذلك انه منعني من التودد لاخ لي كان يحترمني جدا ويشفق علي. فوصلت الامور عند والدي الى الشك بانه يوجد شيء ما بيني وبين اخي. ولكي ابدد ظنونه لم اكلم اخي منذ سنة!! وكان والدي يراقبني كثيرا، فكان يرسل احدهم الى «التخنيون» كتحر ليراقبني. ومن طبيعتي انني احب الوحدة والجلوس لوحدي خاصة في البيت فيمنعني من الجلوس لوحدي. ولا يمكن ان انسى طفولتي وما ميزها من حرمان وظلم وضرب.

ومن المشاهد التي لا حصر لها وحفرت في الذاكرة: كان عمري (١٠) سنوات. وكنا حول المائدة نتناول الطعام. وفجأة دخل الى البيت. كان ثملا، فقلب المائدة وحطم الصحون واعتدى علينا. وذهبنا لننام جياعا. واذكر انه منعني من الذهاب الى المدرسة عندما كنت في الصف العاشر. وانا الوحيدة في البيت التي خرجت «عن طوعه» وخالفته الرأي. وكان يرى ذلك بمثابة تحد له وقال لي: «مهما تعلمت اخرتك للمطبخ» الا انني اضربت عن الطعام لمدة اسبوع وهددته بالهرب من البيت حتى اضطر لاعادتي الى المدرسة. وقالت: دائما كنت اقول ان «القتلة تروح في الجلد» ولكن ما اريده يجب ان يتحقق. وبعد ان تعلمت وحصلت على الشهادة



وبدأت بالعمل قال لي والدي: مهما تقدمت لن تلحقي بي وساسبقك.

* اطفأ سيجارة في وجه اختها *

وقالت المهندسة ردا على سؤال: كان يريد من اختي التي تعمل في مكان ما، ان تترك العمل فرفضت لانها ناجحة في مهنة التمثيل. فقال لها: الا يكفي انك حرمتني من اشياء كثيرة. ولانها جادلته ولم تقتنع برأيه، اطفأ السيجارة في جبينها.

* تخجل في والدها *

تخجل المهندسة في والدها. وتتمنى لو انها تيتمت قبل ان تعرفه. وقالت: يا ليته يعترف باخطائه. دائما يحاول ان يثبت انه الافضل والاحسن. وقبل «كم من شهر» كنت متوعكة. فدخل الي وقال ديري بالك، هناك عصابة تركض وراء الفتيات وتلاحقهن. وتصورهن في لحظات العشق. وقال: صور افراد العصابة حتى الان (٣٥) فتاة. وهناك بعض الصور التي ارسلت الى الاهل. وقالت المهندسة: تصرفاته غريبة واشك انه يقف في رأس العصابة. فهناك شبان يركضون وراء الفتيات. ومن لا ترضخ يحاولون ابتزازها من خلال ذلك وتنفيذ مآربهم. وعندما يحدثني عن ذلك فقصده واضح: يريد ان يبتزني لارضخ له!! ولدي احساس انه ليس والدي. وهو يعرف انني لا احبه. ويحاول ان يزيد الطين بلة من خلال تركيعي وتدميري!

* يريد ان يزوجها غصبا *

قالت: قال والدي: واحدة سأزوجها لمن ترغب. وواحدة ساترك لها حرية الاختيار. وواحدة لمن تقتنع بها. واما المهندسة فسأزوجها غصبا عنها وللذي اريده. فقلت له لن اقبل اقتراحك واذا غصبني ساهرب من البيت. وانا افضل الجحيم اللي اعيشه والضرب الذي اتلقاه، على ان اتزوج الانسان الذي يريده لي وغصبا عني. وقالت: هناك انسان في حياتي ارتاح له. واخوتي يعرفون عن العلاقة. وارفض ان يتقدم ليطلب يدي حاليا، حتى اتأكد من احساسه تجاهي. وعندما اقتنع به مئة بالمئة ساخرج معه على الملأ ولا يهمني حتى لو عرف والدي.

* لن تغفر لوالدها *

قالت انها لا تحب الخطأ. ولانها تشعر ان والدها اخطأ في حقها فلن تغفر له ولن تسامحه فهي تحتمل معاملته القاسية ولكماته وضربه خاصة انه معافى كملاكم، الا انها لا تحتمل نظراته الحيوانية وكلامه البذيء. وقالت: اتوجه لكل فتاة ان لا تضعف او تستسلم ان وجدت في هكذا ظروف. واهم شيء ان تكون واثقة من نفسها.

* تخشى من التوجه الى الشرطة *

في صباح يوم الاحد (١٨/٤/٩٣) كنت في طريقي الى عملي، ولم اصدق ما رأته عيناي. كانت عينا المهندسة منتفختين وزرقاوين ووجهها كذلك من شدة الضرب ويدها مكسورة ومعلقة في عنقها. ولم اصدق انها هي للوهلة الاولى. سألتها وقالت: رجعت من العمل وكنت مرهقة. سأل عن حسابي في البنك. ولم يكن لي مزاج للحديث اليه. قلت له معيش مصاري. وقال: غدا سنذهب الى المدينة لاعرفك على الذي سيصير زوجك. فرفضت بشدة. احس بنوع من التحدي وقال: من انت حتى لا تسمعين كلامي. وطفق يضربني بشدة. كانت والدتي واخوتي في البيت لم يحركوا ساكنا جرني من شعري الى الطابق العلوي وهو يوجه إليّ الركل والكلمات بشدة. كسر يدي. ولم يتورع عن تمزيق ثوبي!! هددته بانني ساتوجه الى الشرطة فاخرجني من البيت وهو يضربني.. ويقول: انا سآخذك الى الشرطة وقالت انها تتردد في الذهاب الى الشرطة خوفا من التعرض لاشياء اقسى خاصة ان والدها عميل كبيرة للشرطة والشرطة في «جيبه». وقالت ردا على سؤال: رقدت اربعة ايام في الفراش ومنظري مخيف. وقال لي دون ان يطرف له جفن: اللي بيرضيني بيكسب الدنيا ولانه غير قادر على تحقيق مبتغياته مني يعاملني هكذا!!

بنك باركليس ديسكونت يحمل اسما جديدا

اعتبارا من اليوم

بنك مركنتيل ديسكونت م.ض.

ونحن دائما كما عهدتمونا نلبي طلباتكم

اذا، ماذا تغير غير الاسم؟ البنك ذاته مع نفس طاقم الموظفين المخلص والمهني، اكثر انفتاحا واكثر ليونة. البنك ذاته مع نفس المبني الاقتصادي الثابت، والبارز على صعيد الاعمال المصرفية، والعلاقات الدولية المتفرعة، مع ٦٩ فرعا منتشرة في جميع انحاء البلاد واستمرارية على مدار ٧٥ سنة من الخدمات المصرفية في اسرائيل

في هذا البنك تشعر دائما في بيتك

معا نجد ما يناسبك



بنك مركنتيل ديسكونت م.ض.

خمسة وسبعون عاما

حتى لا يكون مصير التفاوض على «كف عفريت»!!

● د. أحمد سعد ●

● الاحتمالات الراجحة تشير الى ان المفاوضات الثنائية للجولة التاسعة في واشنطن ستستمر اياما اخرى اضافة الى الوقت المحدد في الدعوة لعقدها. واحد الأسباب الرئيسية لهذا التمديد المرتقب هو الأمل بوضع أسس ثابتة تضمن مواصلة العملية السلمية وانقاذها من حكم الإعدام الذي يعده جوهر الموقف الاسرائيلي في المفاوضات الجارية.

ولم نبالغ عندما اكدنا مع بدء هذه الجولة من المفاوضات على أهميتها الخاصة بالمقارنة مع الجولات السابقة. ففي هذه الجولة بدأ التداول الجدي حول تحديد الموقف من القضايا الجوهرية للتسوية السلمية وسبل انجازها. ومن هنا فان نتائج هذه الجولة تضع عمليا كل العملية السلمية على مفترق الطرق، فإما وضع اسس لتسوية تضمن مواصلة التفاوض نحو انجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة، واما تجنيز هذه العملية ووضع المنطقة ثانية على فوهة بركان حرب مأساوية جديدة.

وما يثير القلق من احتمال دفن الآمال بانجاز التسوية العادلة هو موقف المراوغة الاسرائيلي ومحاولات للتملص من المتطلبات الواقعية للقضايا الجوهرية المطروحة للتداول والاقرار، ومواصلة تصعيد الجرائم الدموية ضد شعب الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة.

فاسرائيل تراوغ في ثلاث قضايا جوهرية تعكس حقيقة الموقف الاسرائيلي من القضايا الاساسية للتسوية وتهدد بنسف العملية السلمية.

● المراوغة في موضوع المسار الاسرائيلي - الفلسطيني وفي المسار الاسرائيلي - السوري. فظاهريا، ولإخفاء حقيقة الموقف الاسرائيلي، امام الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والعالمي، اعلنت اسرائيل ووفدها المفاوض عن توسيع صلاحيات «الحكم الذاتي» في المرحلة الانتقالية والسماح بأقامة شرطة فلسطينية. ولكن، من حيث الواقع، فان الاحتلال الاسرائيلي يعمل على افراغ هذه الصلاحيات من مضمونها. فهذه المقترحات تعود الى البرنامج الكولونيالي الذي طرحه الطاقم الاسرائيلي في الجولات السابقة، والتي بموجبها يجري تحديد صلاحيات السيادة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية المحتلة. فوفقا للمقترحات الاسرائيلية فان المستوطنات الكولونيالية لا تخضع في المرحلة الانتقالية لسلطة الحكم الذاتي. وهذا يعني اعطاء الشرعية للاستيطان الكولونيالي ومواصلته وتجزئة الاراضي الفلسطينية المحتلة بهدف اقتطاع اجزاء منها وخلق «واقع موضوعي» يمنع قيام دولة فلسطينية في الحل النهائي وجعل اقتراح شمعون بيرس باقامة اتحاد كونفدرالي بين الاردن وضم ما تبقى من الأرض الفلسطينية اليها الحل «الأمثل» و «الواقعي». وهذا هو مضمون الموقف الاسرائيلي الذي يخلط ما بين الولاية الجغرافية والسيادة في المرحلة الانتقالية. وكذلك الأمر بالنسبة للسيادة على المياه ومحاولة جعل ادارة السيادة عليها بايد مشتركة اسرائيلية - فلسطينية تمكن الاحتلال من مواصلة تقوية عصب الاستيطان الكولونيالي.

● المراوغة في موضوع آفاق التسوية السلمية. فمع ان رابين اعلن التزام حكومته بأنه ينطبق ايضا على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني التقيد بقرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ الا انه على طاولة المفاوضات يجري التهرب من هذا الالتزام. فالوفد الاسرائيلي المفاوض يراوغ للتهرب من المطلب العادل الذي يطرحه الوفد الفلسطيني لتحديد مفهوم التسوية، والتي تعني تحديد اهداف المفاوضات ومرجعيتها. فالتزام اسرائيل بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ يعني عمليا وقف الاستيطان الكولونيالي وعدم شرعية ما هو قائم والاستعداد لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بالانسحاب من جميع المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية.

● المراوغة في موضوع سياستها المنتهجة في دولة فلسطين المحتلة. فقد قيّمنا بان ارجاع ٣٠ من المبعدين السابقين هي خطوة ايجابية. ويعتبر اقرارا بعدم شرعية الاجراءات الكولونيالية التي انتهجها الاحتلال الاسرائيلي. وهذه الخطوة تلزم اسرائيل بارجاع جميع المبعدين السابقين والجدد واحترام حقوق الانسان الفلسطيني. كما تطرح من جديد احد ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالنسبة لتنفيذ قرار الأمم المتحدة حول حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم. ولكن الاحتلال الاسرائيلي، البعيد عن المنطق والعقلانية، يواصل ممارسة سياسة تصعيد الجرائم الدموية وفرض طوق الحصار الاقتصادي كورقة ضغط تساعد في الابتزاز على طاولة المفاوضات في واشنطن. فقتل ثمانية فلسطينيين خلال ٢٤ ساعة وجرح العشرات لن يؤدي الى وضع العراقيل والتهديد بنسف العملية.

ان الاحتلال الاسرائيلي في مأزق. ولن يخرج من مأزقه هذا الا بتغيير موقفه جوهريا من القضايا الجوهرية للتسوية. فمواصلة نهج المراوغة والتمسك بمضمون السياسة الكولونيالية المنتهجة لن يؤدي داخل اسرائيل الا الى تقوية عضد قوى اليمين والفاشية وزيادة نفوذها، والى دفن العملية السلمية والعودة الى دوامة سباق التسلح والاعداد لحرب مقبلة.

ومما لا ريب فيه ان دفع عجلة التفاوض نحو التسوية العادلة يعتمد الى حد كبير بمدى تمسك الوفود العربية بالموقف الموحد المبني على قاعدة عدم التنازل عن حقوقهم الشرعية. فمثل هذا الموقف المدعوم بتمسك الوفد الفلسطيني بثوابت الحق المشروع والمدعوم بأوسع وحدة وطنية يستطيع الزام واشنطن وتل ابيب باحترام الحقوق القومية المشروعة، الفلسطينية والعربية، وان يحدد ماهية السلام المرتقب وكسب الرأي العام العالمي. كما ان على قوى السلام العادل في اسرائيل، اليهودية والعربية، مسؤولية تصعيد كفاحها لمنع حكومة رابين من جر عربة المفاوضات نحو الهاوية.

بين الوعود والتوقعات من الجولة التاسعة للمفاوضات!

● بشير البرغوثي ●

● علينا ان ننتظر اسبوعا اخر لنرى ما اذا كان هناك مبرر للتصريحات المتفائلة او تلك المتشائمة التي صدرت من هنا وهناك عن سير المفاوضات الجارية في واشنطن. لكن امرا واحدا بات واضحا وهو ان الوعود التي اعطيت للجانب الفلسطيني اذا ما عاد الى طاولة المفاوضات ظلت بدون تنفيذ وجرى الالتفاف عليها بطرح مداخل جديدة وصفتها السيدة عشراوي بانها بداية عملية التفاوض الحقيقي.

لكن لا بأس من التذكير بان الوعد كان باعادة اعداد كبيرة من المبعدين بعد استئناف المفاوضات وبحدوث «اشياء جديدة» مباشرة بعد الجلوس امام المفاوض الاسرائيلي. وهذا لم يتحقق حتى الان. الا اذا اعتبرت تجزئة عملية التفاوض الى لجان فرعية هي ذلك الشيء الجديد الموعود!

لقد كانت هذه التجزئة مطلبا اسرائيليا منذ بداية المفاوضات. وكان الجانب الفلسطيني يلح على ضرورة بحث «المهمات» الاولية لبدء عملية تفاوض جدية وفي مقدمتها وقف النشاط الاستيطاني الذي لم يوقف والذي كان مطلبا فلسطينيا اعيد طرحه ضمن المطالب الفلسطينية للاشتراك في جولة المفاوضات التاسعة. وبعد تحقيق هذه المهمات كان الموقف الفلسطيني يقوم على التفاوض حول المبادىء الاساسية للعملية التفاوضية مثل مرجعية المفاوضات وانطباقها على مرحلتي التفاوض ومفهوم الحكومة الانتقالية وولايتها الجغرافية. وقد تشكلت لجان في هذه الجولة لبحث هذه المسائل. لكن ما يلفت الانتباه هو التركيز الفعلي على قضايا اخرى مثل الشرطة وتسلم بعض مهام الادارة المدنية قبل الاتفاق على المبادىء ثم على الصلاحيات.

وقد ظهر الان، اي في الاسبوع الثاني من مفاوضات الجولة التاسعة، ان الجانب الاسرائيلي يريد من خلال اللجان الثلاث اشراك الوفد الفلسطيني في الادارة المدنية سواء ما تعلق منها بشؤون الاقتصاد او حقوق الانسان او الارض والمياه وانفاق الموازنة المقررة للاراضي المحتلة من قبل سلطات الاحتلال.

ان هذا الموقف الاسرائيلي يعكس مدى خطورة النهج الذي دعا له البعض بالحاح من الادارة الامريكية للتخلي عن التفاوض حول المبادىء والبدء بالتفاوض حول القضايا الجزئية باسم تحقيق «التراكم» لصالح الهدف الوطني.

لقد تمخض هذا النهج عن عرض اسرائيلي للوفد الفلسطيني بالتعاون مع الادارة المدنية الاسرائيلية. وهو تعاون لو تم فلن يؤدي «تراكمه» مهما كان ضخما، الى خدمة الهدف الوطني بل الى تحقيق شروط افضل في حياة اقلية قومية او مجموعة سكانية لا يريد «صاحب الامر»، وهو في هذه الحالة السلطة الاسرائيلية ان تتمتع بالاستقلال او حتى ان تتساوى مع مواطنيه.

ان المنزلقات والمطبات كثيرة وخطيرة على هذا الطريق، طريق الحصول على «تراكمات»، وعرض اقامة جهاز للشرطة الفلسطينية الذي قدمته اسرائيل وتحمس له البعض، وربما جرى اتفاق او بعض اتفاق بشأنه، مثال واضح على خطورة تلك المنزلقات، والاسئلة عديدة حول هذه المسألة: في اية اراض ستمارس هذه الشرطة مسؤولياتها، وعلى اي سكان وبموجب اية قوانين؟! وهنا تعيدنا هذه الاسئلة الى المبادىء، الولاية الجغرافية وسلطة التشريع والمستوطنات ومسؤوليات الامن داخل سلطة الحكومة الانتقالية.

لقد كان رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، الدكتور حيدر عبد الشافي، اكثر حذرا من غيره حينما دعا الى عدم الاسراف في التفاؤل. وهذا الحذر له مبرراته عند قراءة الواقع السياسي الاسرائيلي الحالي والضغوطات التي يمارسها اليمين المتطرف على الحكومة الاسرائيلية وعلى حركة «شاس» كي تنسحب من الائتلاف الحكومي بحيث تبقى الحكومة معتمدة على اصوات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب العربي الدمقراطي. وفي حالة كهذه تصبح الحكومة الاسرائيلية عاجزة عن تحقيق اي تقدم في المفاوضات او حتى البقاء، لانها بالمعايير الصهيونية لا تتمتع باغلبية في الكنيست الاسرائيلي.

وقد استطاع رابين بالطوق الذي فرضه على سكان الضفة الغربية والقطاع تهدئة الرأي العام الاسرائيلي من هذه الناحية، بينما يواجه حملة متصاعدة ضد احتمالات الانسحاب من الجولان. ومن المستبعد ان يقدم تنازلات جدية للجانب الفلسطيني ويفتح على حكومته من قبل المعارضة النار في جهتين ويعرضها لخطر انسحاب حركة «شاس». وربما كان التركيز على موضوع الجولان اقل خطرا نظرا لان حركة «شاس» لا تعتبره جزءا من «ارض اسرائيل» مثلما تعتبر اراض الضفة الغربية.

ومن هنا فان احتمالات «الاختراق» الموعود في مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي تبدو ضئيلة او على الاقل اضأل بكثير منها في المسار السوري الاسرائيلي.

وان غدا لناظره قريب. وهو تحديدا في الاسبوع القادم.

أزمـــة ورأسمـال!

■ مرزوق حلبي ■



الطوق العسكري المستمر كشف طابع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وبين الفلسطينيين في الضفة والقطاع. فالطوق الذي اراد وه حلا لمشكلة امنية، تحول الى ازمة في فروع البناء والزراعة والخدمات. واضطرت الحكومة بضغط جهات اقتصادية الى اختراق الطوق الذي فرضته مرة بعد مرة عبر اجازة دخول المزيد والمزيد من العمال الفلسطينيين الى اسرائيل. واقيمت على «الخط الاخضر» محطات للتبادل التجاري بين الاقتصادين. وقد يكون الطوق كشف جانبا واحدا للحضور الاقتصادي في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، هذا الحضور الذي يتمدد بكامل ثقله على صدر الصراع العربي - الاسرائيلي، ايضا. وعليه، لا نستطيع، ونحن نرصد وقائع المفاوضات الجارية الان، ان نغفل الاقتصادي ودوره في ترسيم حدود السياسي في المستقبل، في المستويين الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي.

ففي موازاة سيرورة التفاوض السياسي تجري سيرورة التفاوض حول التنمية الاقتصادية في المنطقة. وفي موازاة السيرورتين تجري خارج اطار التفاوضات، اتصالات ومباحثات بين جهات اقتصادية متعددة الجنسيات وبين جهات اقتصادية عربية وفلسطينية واسرائيلية حول مشاريع اقتصادية مشتركة.

وما كان طي الكتمان بدأ يطفو على السطح. ويبدأ حضور الاقتصادي في الصراع - او في الجهود لحل الصراع - ينبني امام ناظرنا لبنة فوق لبنة بشكل يبعث الدفء في مقولة لينين عن ان السياسة هي فن فهم الاقتصاد. ومن هنا، ربما رأينا الى حديث «الاقتصادي» اغراء للمتفاوضين ودفعا للتحرك من المتاريس باتجاه احراز تقدم في المفاوضات. وقد يكون هذا العامل - الاغراء - قائما فعلا. لكن من الخطأ بمكان رؤية مقولة لينين تنتهي عند حدود هذا العامل. لان الاقتصادي هنا غير مقصور على الاطراف المتفاوضة فهو يتعداها الى الصراع بين الكتل الاقتصادية العالمية، الى مجمل الصراع التكنولوجي في العالم. ومثلما انعكس الصراع بين غرب وكتلة شرقية على الصراع الاصغر بين اسرائيل والعرب، ومثلما بعثت الحرب الباردة بغيومها المتلبدة الى سماء الشرق الاوسط، لا بد ان يتأثر مناخ المنطقة بالمناخ العالمي الذي تحدده اليوم تطورات وتحولات اقتصادية عالمية محكومة لرغبة جامحة في احداث النمو الاقتصادي على حساب الايديولوجي والقيمي. وتكتسح هذه النزعة دول العالم الثالث لا سيما تلك التي دانت بالاشتراكية الى وقت قريب (دول في امريكا اللاتينية، سوريا، الصين، فيتنام وغيرها). واعتقد جازما ان هذه السيرورة العالمية لن تقفز عن منطقتنا.

اما الصراع الاقتصادي بين الكتل الثلاث اوروبا واليابان وامريكا الشمالية فسينعكس بدوره على التحولات عندنا. وقد يكون فيما يحدث على الارض تأشيرا على الاتي. فيبدو ان المجموعة الاوروبية تميل الى دعم الاقتصاد الفلسطيني الموجود والممكن فيما نعرف حجم الدور الامريكي في الاقتصاد الاسرائيلي وسعي اليابان الى دخول المنطقة عبر صناعتي البيئة والمياه. ويقدر الخبراء ان السنوات المقبلة ستشهد طفرة في صناعة البيئة!

لكن تطورين اخرين يسهمان في انبناء الحضور الاقتصادي في الصراع الاسرائيلي العربي. فالاول هو الازمة التي تحيق بالاقتصاد الاسرائيلي منذ ولادته، قبل قيام الدولة. فهو حتى الان غير قادر على الوقوف والسير بدون المساعدات الخارجية التي تشكل جزءا غير بسيط من الميزانية العامة ومن الناتج القومي. هذا ناهيك عن البطالة او التضخم اللذين يلازمان الاقتصاد الاسرائيلي بالتناوب او مجتمعين واذا اعتبرنا اسرائيل مشروعا اقتصاديا للبرجوازية اليهودية (الساعية الى اقامة قاعدتها الاقتصادية بعد ان فقدت مواقعها في اوروبا جراء قيام الدولة القومية هناك!) فان هذا المشروع لم يعد مربحا وان سيدته لم تعد سهلة او ممكنة بعد الان! ومن هنا فان حديث اوساط اسرائيلية عن انخراط في المدى الشرق اوسطي لا يبدو تكتيكيا ولا من موقع قوة، انه اعتراف باستحالة استمرار التوجه الاسرائيلي على نحو ما كان حتى الان.

وفي مواجهة التطور الازموي في الطرف الاسرائيلي يبحث الرأسمال العربي وتحديدا الخليجي عن افاق للاستثمار والتكدس عبر المشاريع الاقتصادية الملموسة الانشائية والصناعية والسياحية والمائية الخ.. بعد ان استنفذ امكانات الاستثمار في السوق المالية وهي استثمارات قصيرة الامد لا يمكنها ان تكون استراتيجية. ويشكل الشرق الاوسط افقا بكرا للاستثمارات العملية وارضا بورا يمكن استخراج الخيرات من ذراتها. لكن يبدو ان احتمالات الحدوث تزداد، وان الهوة بين التخطيط والتنفيذ او بين الفكرة وممارستها تختفي عندما يستبدل برميل البارود تحت الشرق الاوسط باستقرار سياسي وامني!

فقد تلتقي النزعة الاسرائيلية (التي لا تزال محدودة) الى الانخراط في المدى الشرق اوسطي مع رغبة الرأسمالية العربية الى الاستثمار العملي لتشكلا دفعا نحو اعلاء شأن الاقتصادي في المساعي المنهجية (عبر المفاوضات المعلنة) وغير المنهجية (عبر اتصالات غير معلنة في مركزها

● البقية على صفحة ٧ ●



● محمود ابو شنب ●

البعد الربحي للاحتلال!

الاحتلال الاسرائيلي، مثله مثل اي احتلال اخر، يستهدف استعباد الشعب المحتل ونهب ثرواته واستغلال ايديه العاملة الرخيصة. ولكن الاحتلال الاسرائيلي يتميز عن الاحتلالات الاخرى، انه اسبغ على نفسه بعدا دينيا توراتيا وبعدا ايديولوجيا صهيونيا، اضافة الى هدف استعباد الشعب الفلسطيني ونهب ثرواته.

فالاحتلال الاسرائيلي يستهدف تكريس نفسه في الاراضي الفلسطينية المحتلة، يريد استيطان هذه الاراضي تجسيدا للايديولوجية الصهيونية التي تقول، «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض»، ومن هذا المنطلق ولدت فكرة تهجير، طرد، نفي، ابعاد وترانسفير الفلسطينيين، واداة حكام اسرائيل لتنفيذ وتجسيد هذه الايديولوجية هي القوة العسكرية الضخمة والحديثة جدا، والتي نرى حرصهم على تطويرها حتى مع قيام عملية السلام واجراء المفاوضات.

ومع نشوء وضع عالمي جديد ترك انعكاسا سلبيا جدا على مصلحة الفلسطينيين خصوصا والعرب عموما، بدا وكأن كل شيء يعمل لصالح اسرائيل، الا ان الامر لم يكن كذلك تماما، والفضل في ذلك كله يعود الى الانتفاضة. سيان جرى الاعتراف بهذا الواقع او لم يجر، هذا اضافة الى انه لم تكن هناك ارض بلا شعب، فالشعب الفلسطيني يملأ الاراضي الفلسطينية وانتفاضته اطارت اسس ودعائم الايديولوجية الصهيونية فخلخلت احلام الاستيطان، وفشل المشروع الصهيوني، او على الاصح، الاعتراف بفشل المشروع الصهيوني من قبل حكام اسرائيل، ورابين خاصة، وهذا الامر هو الذي يثقل على رابين وحكومته وبالتالي هو السبب في لجوئهم الى المناورات والمماحكات والمماطلة، وانهم كلما استشعروا بادرة جديدة لانهيار اطماعهم التوسعية، يصيبهم الذعر فيلجأون الى ممارسة العنف العنيف لطمأنة انفسهم حينا، وللتدرب على اعتياد الواقع المرير الذي لم يأخذوه بالحسبان احيانا.

الدولة الفلسطينية ستحجم احلام الاستيطان، وسوف تبدأ ماكينة هذا التحجيم بالعمل منذ بدء المرحلة الانتقالية، والعصفور - المناطق الفلسطينية المحتلة - الذي توهمت المؤسسة الصهيونية انها اعتقلته الى الابد - سيصعب عليها ان تفلته من ايديها، ولكنها تدرك الان - وبفضل الانتفاضة - ان لا بد مما ليس منه بد، وربما كان الاقتراح الاسرائيلي باقامة وتشكيل شرطة فلسطينية الان وقبل التوصل الى اية صيغة على الاطار العام، انما يستهدف استخدام الشرطة الفلسطينية لضرب الانتفاضة الفلسطينية وخلق شرخ عميق جديد بين القادة والجمهور الفلسطيني في داخل وخارج المناطق المحتلة.

غير ان الحذر الفلسطيني والتحفظ الذي اسمع، سواء من بعض اعضاء الوفد الفلسطيني او من شخصيات ذات وزن على الساحة السياسية الفلسطينية ردا على الاقتراح الاسرائيلي حول تشكيل شرطة فلسطينية في هذا الوقت بالذات، يدعونا الى الاطمئنان الى سعة الافق وعميق الحنكة الفلسطينية، بحيث ان التوسعيين الاسرائيليين سوف يجدون انفسهم في نهاية المطاف بدون المناطق المحتلة وكذلك ضياع امكانية استخدام الايدي العاملة الفلسطينية الرخيصة.

والاوساط المعارضة لعملية المفاوضات، والاصح، المعرقلة لمرجعية قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يصدر بعضها عن الايديولوجية الصهيونية بمقدار ما يصدر عن فقدان مصدر الربح المادي من المناطق المحتلة والقوة العاملة والشرائية هناك، حتى ان هؤلاء يترجسون خيفة مما يطلقون عليه «الحكم الذاتي» للفلسطينيين.

فهؤلاء يتوقعون في السنوات القريبة قيام منافسة للصناعة الاسرائيلية في المناطق المحتلة بعد حصولها على «الحكم الذاتي» وبالتالي تقلص شديد في المبيعات الاسرائيلية هناك، وهم يشيرون الى حدوث تسريع في بناء وتطوير مشاريع صناعية في المناطق المحتلة.

واسباب هذا التسريع في بناء المشاريع الصناعية في المناطق تكمن في السياسة الاسرائيلية المنتهجة منذ الاحتلال حيث قاومت في البداية اقامة اية مشاريع صناعية، بل انها قتلت ما هو قائم منها ولم تسمح الا ببعض الصناعات غير المتطورة. لكنها، وبعد فترة من الانتفاضة، ولتيقن حكومات اسرائيل انها انتفاضة شعبية عارمة وليست مجرد هبة عابرة، ونظرا لحدوث اعمال قتل قام بها فلسطينيون ضد مواطنين اسرائيليين بدأ حكام اسرائيل يتيحون قيام صناعات في المناطق للتخفيف من اعداد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل، وبالتالي تقليص اعمال القتل، ولكن الحكومات الاسرائيلية حرصت في الوقت نفسه على الا تكون الصناعات التي تسمح باقامتها في المناطق المحتلة، من نوعية يمكنها منافسة الصناعات الاسرائيلية.

ولكن ارباب الصناعات في اسرائيل ينظرون بقلق الى هذه النزعة الآخذة في التطور في المناطق، وانها علائم على ما هو متوقع حدوثه عندما يمتلك الفلسطينيون السيطرة على شؤونهم الداخلية، فصناعاتهم اليوم ما تزال تقع تحت الرقابة الاسرائيلية، وحين تنتهي هذه الرقابة، سوف تقفز هذه الصناعات بشكل كبير جدا نتيجة للاموال التي ستتدفق على المناطق من الدول العربية ومن مستثمرين دوليين يركضون وراء الربح الفوري الكبير.

كما ان الصناعيين الاسرائيليين يخشون ان لا تحظى البضائع الاسرائيلية بالحماية، على شكل تقييد مرور البضائع او فرض ضرائب جمركية عليها، تصديرا، واستيرادا، ولذا يدعي الصناعيون، في اللجان المشتركة لبحث موضوع الاقتصاد في اطار محادثات السلام، بانه يجب ان يضمن بان الاتفاقات الدولية ونسبة الضرائب الجمركية المتبعة في التجارة بين اسرائيل ودول العالم، تلزم ايضا العلاقات التجارية التي سيقيمها الحكم الذاتي مع دول العالم، والا فان المنافسة التي سيشكلها الاستيراد - الذي سيأتي للمناطق بالنسبة للصناعة الاسرائيلية - ستكون منافسة قاسية جدا.

ويطالب الصناعيون الاسرائيليون منذ الان بالمساواة مع الصناعيين العرب في المناطق المحتلة، بالشروط الاساسية، وان لا يكون الجهاز الضرائبي في الحكم الذاتي مفصولا عن الجهاز الضرائبي في اسرائيل، وان تضطر المصانع الاسرائيلية لدفع قسم محترم من مداخيلها للارنونا والتأمين الوطني وضريبة الدخل، بينما لا تدفع المصانع في المناطق مثل هذه المصاريف او تدفع شيئا لا يكاد يذكر اذا ما كانت هناك فروق او اختلافات في القوانين الضريبية بين المناطق المحتلة وبين اسرائيل.

وهكذا يبدو ان البرجوازية الاسرائيلية، بدأت التفتيش عن اساليب لضمان تدفق الارباح عليها من المناطق المحتلة حتى ولو ادى الامر الى اقامة صناعات هناك برأسمال مشترك، وكذلك الاستفادة، عن هذا الطريق من التسهيلات الجمركية والضرائبية المنتظر ان تكون في المناطق المحتلة بعد وفي اثناء المرحلة الانتقالية.

اما كيف ستتطور الامور مستقبلا، فامر منوط باستعداد حكام اسرائيل لتيسير دفع العملية السياسية قدما، ومنوط كذلك لا اقل بمدى اصرار العرب والفلسطينيين على التمسك بوحدتهم وثوابتهم.

— * فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح * —

كيف صار جارنا يحب زوجته اكثر؟

● تعطر جارنا في ذلك اليوم، ورش بضع قطرات من زجاجة عطر يحتفظ بها في عبه على «شرشوبة» مسبحته «والكارب» ذات الحبات الحمراء اللامعة.

ولدى سؤالي: «لوين على هالصبح يا جار؟» اجاب ببعض الزهو دون ان يسيء نيته طبعا: «على الوزيرة»! وتابع: «أني كل يوم تحظى قريتنا بشرفة الوزراء»!

وجارنا الذي أصر وأفلح في ان «يطلع» ابنه معلما كي يرتاح من شغلة القصارة في «بيوت المسعدين»، فرح فرحة طفولية عندما تسلمت الأيدي الناعمة والقلوب الرقيقة رعاية بعض شؤوننا، كالعمل والرفاه والمعارف، فهن، مهما تقلبت الأحوال «يبقين أحنّ وألطف» في رأيه. وحبذا لو تسلم «حواء» بسمتها الحانية على كافة شؤون حياتنا وفي مقدمتها وزارتا الدفاع والشرطة..

ويبدو ان فرحة جارنا وامثاله كانت سابقة لأوانها، بل في غير محلها بالمرة. ولعله بدأ هو بنفسه يستنتج ذلك. فالمعلمون - وابنه منهم - يدخلون اليوم العاشر.. من اضرابهم، من غير ان تلوح في آخر النفق نقطة ضوء، تستمد نورها «والقدس» من خصل الشعر الذهبي «المتدلل» على رأس الوزيرة..

ولو ان الحديث يدور حول كيفية اغتناء المعلم واقتنائه افخر المنازل والملابس والسيارات، ولو ان الحديث يدور حول زيادات تمكن المعلم ان «يطش» في بلاد الله الواسعة مرتين ثلاثا في السنة، لوقف جارنا بحزم ضد الإضراب. ولكن الأمر يتعلق في كيفية انهاء المعلم الشهر من غير ان يمد يده الى والده القصار!

وما «يقهر» جارنا ويكاد «يطلع فشته» ان تبادر الصحف الى نشر اخبار معاشات «ممثلي» الشعب ومدخولاتهم الإضافية، وكل واحد منهم له «حنطورة» (دخل هامشي) اضافية تكفي لدفع معاش معلم كابن جارنا سنتين او ثلاثا او اكثر! ولا «يهدّ» الا على رئيس الحكومة السابق ولا ينسى ان يذكر كلمة السيد قبل اسمه، ويتساءل بأسى: رئيس رئيس! لكن بأي حق يقبض سلفة على حساب تأليف كتاب مبلغ (١٦٤) الف شاقل! (يسأل جارنا: يعني مليارد وست مئة مليون؟) ويتعجب اكثر.. ويضيف: اليس بفضل هؤلاء المعلمين وغيرهم صار رئيس حكومة وصار عنده ما يكتب!!

لكن الزائرة لبلدنا كانت وزيرة اخرى.. وزيرة العمل! وهرع خلق كثيرون، فلاحون واساتذة ورجال دين وطلاب وطائف، ليكونوا في استقبال الوزيرة، التي لا يمكن ان تكون مثل مريم وخيزران ومعيوفة نساء حارتنا.. وكان استقبالا قرويا صادقا تفوح منه روائح العطور المنبعثة من شراشيب المسابح.. ولم يتوقع احد ان يحدث ما يعكر مزاج الوزيرة ويكسر خاطرها بشيء.. لكن انت تحسب وشموليك يحسب.

وشموليك شاب يهودي من كرمئيل وجد رزقته في سخنين فالتصق بها وبشريكه علي.. ولم يعجب شموليك هذا ان يقعد ساكتا في حضرة الوزراء! ولم يعرف ان وزراءنا متعودون على ان يقوم مضيفوهم الفلاحون بالتقاط «الدرر» المتناثرة من افواههم كلما امتدحوا على المائدة زيتوننا المملّح والمسبّح، فنبالغ في إكرامهم و «مسح الجوخ» لهم!

تحدث شموليك! لم يقترح ان تقيم وزارة العمل فندقا فاخرا في سخنين، ولا اقترح طريقة لمنع انهيار البورصة، ولا وجوب مضاعفة اجور المعلمين المسحوقين، ولا اقامة دورات تدريب للشرطة الفلسطينية العتيدة. فما له ولهذه الأمور.. هو يسعى لتطوير مخيطته، ويخطط كيف يجد عاملة جديدة بدل عاملة مرضت او استقالت او فصلت.. عرض على الوزيرة حكايته، كيف طالب بفتح دورات لتأهيل عاملات خياطة، وكيف ان المسؤولين في الدوائر المختصة اجابوه «لو انك تطالب لكرميئيل لفهمناك، اما ان تطالب لسخنين!!!».

وكما كان الاستقبال صادقا، كذلك كان غضب الوزيرة صادقا! «فلا حطك الله مطرح شموليك».. فاغتاظت الوزيرة.. وتناثرت «الدرر» دون ان يوجد ملتقطون..

- تأدب! انا هنا ضيفة! لم آت لأسمع منك وعظا وارشادا!

نظر شموليك حواليه لعله يعرف سبب غيظ الوزيرة، فما رأى غير مسابح معطرة تتساقط حباتها الواحدة في اثر الأخرى، تكسر طقطقتها ثقل الصمت بين جمل الوزيرة..

وربما كان ذنب شموليك انه لم يدرك سبب الغيظ الحكومي.. ولم يخطر بباله قبل ذلك ان يتساءل لماذا تخلو سخنين ذات العشرين الفا من مرفق حكومي او هستدروتي واحد!

وسكت شموليك.. ولم يهرع لنجدته احد.. سكت احتراما لآداب الضيافة التي اصبح يتقنها «فمن عاشر القوم اربعين يوم» صار منهم..

وانسحب جارنا بمسبحته المعطرة مترحما على عهد ابو الطاقية المطرزة (زغلولون هامر)..

وعندما سألته:

هذا كيف الوزيرة؟

طأطأ بصره في الأرض، وراح يحث خيزران زوجته، المرأة الحقيقية الحنون ان تعد لنا فنجانين من القهوة اللذيذة المهيلة...

● فايز زعبي ●

العودة

انها العودة، يا لها من كلمة، يا لسحرها وروعتها، احلى الكلمات، عبق حمضيات مزهرة في نيسان، دمدمة قمح يتلوى في سنابل ايار رائحة اهل وارض ووطن ملتقى احبة وعودة الروح للجسد، زهور كفة ميزان العدالة المغيبة، والضائعة، سحر الماضي حنين الطفولة وعودة النهر الى مجراه.

العودة وهل احلى منها كلمة.

جسر العودة

يا هذا الجسر! من هنا مروا قبل عشرين، اربعة وعشرين خمسة و... ها هم يعودون كصقور متعبة، وها هو التاريخ يصلح بعض جريمته التي لا تغتفر ويعتذر عن اسمه المأساوي غير المبرر، يكفر عن خطيئته. ايكون هذا؟ أيمتد العمر بنا لنشهد هذا؟ أيتزعزع ايماننا الدائم بان العدالة رُفعت من هذه الارض؟ من هنا على هذا الجسر هُجّروا، هذا الجسر ذي الاسم اللعين، الدخيل علينا، ومن على هذا الجسر يعودون.

بالدموع خرجوا وبالدموع عادوا، بشرف، بقامات منتصبة، وكانوا انتزعوا من فردوسهم وقذفوا الى صحراء المجهول، وبقامات منتصبة يعودون كاشجار سرو.

ليسوا جميعا، ليسوا كما خرجوا، مع سنين عمر ضائعة، ولكن بايمان وثقة وحب بلا حدود.

جسر العودة، كأنك نبية يا فيروز.

لو يسقط ثلج، لو مرة

لا ظلم يعدل تهجير انسان عن اهله، بيته، ارضه ووطنه. لا جريمة تعدل الفصل بين انسان ومرتع صباه، بين فلاح وزيتونه، بين فرخ وعشه، ولا اعدل من عودة مهجر الى بيته وحق الى نصابه.

العدل عملية نادرة لا يعرفها فقراء الشرق ولا تعرف باب مساكين هذه البلاد بالتأكيد. «وان عدل الناس ثلج ان رأته الشمس ذاب».

وشمسك حارة يا اسرائيل، ولكن مهلا! قد يسقط الثلج حتى في اسرائيل. اولم يسقط الثلج في اسرائيل ولو مرة مؤخرا.

اول الغيث قطر

التاريخ لا يرحم، يمهل ولا يهمل، والتاريخ عبرة، والدرس قاس لمن لا يفهمون. التاريخ يجيد السخرية ممن يخالفونه باللذات، من فتحوا الجسور شرقا ووجهوا حركة السير وقافلات المهجرين في اتجاه واحد، باللذات هم يفتحون الاتجاه المعاكس، يصححون حركة التيار يسمحون بمرور التاريخ. باللذات من قسا اكثر وهدر اكثر وابعد اكثر وكسر عظاما وافئدة اكثر - هو عينه من اعاد اولى الحمامات لاعشاشها والدفء للقلوب. ربما ومكرها اخاك لا بطل، وربما هي عودة خجولة وبخيلة لا تعدل ذلك الاسراف في التهجير ولكن اول الغيث قطر، وعدل قليل، خير من انقطاعه. يقول المثل العبري: «من زرع الحنطة فهو الذي يأكلها». وتقول حكمة التاريخ من ردم البئر فهو احق بحفرها.

سخرية القدر

ربما هي سخرية القدر وربما هي عودة القدر «الى نفسه»: اليساريون والشيوعيون خاصة كانوا دائما اول المبعدين، فمنذ عشرات السنين (لريادتهم ووقوفهم في الصفوف الوطنية الاولى ولبعد نظرهم وصحة نهجهم) وها هم - بعضهم - من اول العائدين الى ارض الوطن.

سيقال ان اسرائيل تفضلهم على مبعدي اليمين الاسلامي، وانها تشجع قيادة «معتدلة ويسارية» على قيادة «متطرفة اصولية» في المناطق المحتلة والدولة المستقبلية. سيقال بالعربي، ان اسرائيل اذا خُيرت، تفضل قيادة فلسطينية من الوسط واليسار الفلسطيني المستعد للتفاهم مع اسرائيل والاعتراف بها والتعايش معها بدل «حماس» و«الجهاد». في هذا بعض الصحة ولكن ليس كلها. دوائر معينة هنا شجعت وغرست واسقت نبتة التطرف والتيارات الاسلامية الاصولية لتضرب «فتح» والشيوعيين واليسار عامة، فاذا كانت هذه النبتة قد شركت يديها فاعتذرت عما صنعت، فهي العدالة بعينها، نحن نصلي لوقف كل معاناة مهجر ومبعد وعودته لاهله، حماسيا كان او فتحاويا او جبهاويا وباسرع ما يمكن. ولكن الحقيقة ان اسرائيل أفهمت خطأها وصدق نظرة من ابعدتهم اولا وواقعيتها.

أزمة وراسمال!

● تتمة من صفحة ٦ ●

مؤسسات وشركات اقتصادية) لتسوية الصراع الاسرائيلي - العربي.

وقد يكون «الاقتصادي» بدأ بمزرعة نموذجية اسرائيلية في المغرب وفي مسؤولين سعوديين او كويتيين في المعرض الزراعي الاسرائيلي وفي تبادل تجاري اسرائيلي - عربي غير معلن، لكنه قد ينتهي بمد شارع رقم (٦) عابر اسرائيل، شمالا الى لبنان وجنوبا الى مصر وشرقا الى الاردن والسعودية. ونعرف ان اسرائيل اعدت لمثل هذه التطورات العدة، كامل العدة، فماذا اعد الطرف العربي يا ترى!!

(دالية الكرمل)

شيء عن امراض الشيخوخة..(!)

«يجب ان نعرفها حتى نحسن التعامل مع اجدادنا، بناة ماضينا وغذاء حاضرنا ومستقبلنا»

● بقلم: د. هشام بصول، اخصائي امراض الشيخوخة ●

(«الاتحاد»: في الوسط العربي في اسرائيل يوجد ٢٥ الف رجل مسن. مشكلة التعامل معهم معروفة. فهؤلاء هم جزء اساسي من بناة ماضينا وهم غذاء حاضرنا ومستقبلنا. بفضلهم وصلنا الى ما وصلنا اليه من منجزات. ولكن، هل نتعامل معهم كما يستحقون؟ الجواب واضح، ومؤسف: كلا. فمن اجل معرفة السبيل للتعامل، لا بد من معرفة نوعية المشاكل التي يعانونها. واهمها الامراض. وها نحن نقدم محاضرة الدكتور هشام بصول حول هذا الموضوع، على حلقتين. ننشر فيما يلي الحلقة الاولى. على ان تنشر الحلقة الثانية في الصفحة الطبية في عدد الجمعة القادم:)

الشيخوخة نوعان:

١) الخالية من الامراض

٢) المصحوبة ببعض الامراض

فالتقدم بالسن ليس بالضرورة ان يكون مصحوبا ببعض المشاكل الصحية.

والتشديد على هذا الامر ليس من قبيل الصدفة. فكلما جرى الحديث عن الشرائح «غير العادية» او الخارجة عن نطاق المألوف مثل ذوي العاهات كالصم او البكم او العميان او المعاقين فنرى ان معالجة قضايا المسنين تحشر في مثل هذه الاطر. ولقد رجعت بالذاكرة الى مؤتمر الصحة الاخير الذي عقد في الناصرة فقد جاء موضوع الحديث عن المسنين مع الحديث عن المعاقين وكان في النهاية ندوة واحدة مشتركة لم نستطع من خلالها ابراز القضايا الملحة للمسنين وسبل الوصول الى حلول لها.

لا يخفى على احد ان المسنين في جميع المجتمعات يشكلون شريحة غير منتجة وبالتالي شريحة مهضومة الحقوق حتى ولو حاول نظام اجتماعي معين في دولة ما او نظام اجتماعي اخر تجميل الصورة واعطاء المسن بعضا من الاهتمام بقضاياه.

الابحاث الجمة حول الامراض العديدة ادت في السنوات الاخيرة لفهم اوسع واعمق لاسباب تلك الامراض وساعدت هذه الابحاث وتساعد على التنبؤ بمسالك هذه الامراض والى اين ستؤول في نهاية الامر. يمكن القول ايضا ان تقدما ما طرأ في مجال علاج بعض هذه الامراض. ولكن الطب لم يصل بعد لمعرفة احساس المريض تجاه مرضه ولمعرفة مدى تصور المريض لما يجري في جسده وكيف يقيم المريض كل تغير يطرأ على جسمه.

ليس من السهل على المريض ان يحدد ويقيم مرضه وليس من السهل على الطبيب ان يفهم القصد من وراء الاصطلاحات الجمة التي تعطي له وصفا لبعض الحالات المرضية، وخصوصا في غياب الاصطلاحات المتفق عليها في مجالات تشخيص المرض واسبابه وعلاجه.

فهم سبل تصرفات المسن المريض وفهمه هو لمرضه هي من الامور الاولية والاساسية التي يجب على الطبيب فهمها حتى يستطيع ان يقدم له المساعدة. الطبيب بالاساس يعتمد على المعلومات التي يقدمها المريض حول مرضه حتى يستطيع تقديم المساعدة.

كثير من الاطباء المتخصصين في مجالات مختلفة ويعملون مع مسنين مرضى انتبهوا في السنوات العشرين الاخيرة الى ان المسنين المرضى يتغاضون عن علامات واضحة لمرضهم ويقللون من اهميتها وفي كثير من الاحيان يتأخرون عن طلب المساعدة وحتى يعطون معلومات غير كافية وغير صحيحة للطاقم المعالج مما قد يؤدي الى بلبلة واعطاء علاجات غير مناسبة.

لكن يجب الانتباه لوجود مجموعة اخرى من المسنين الى جانب هذه المجموعة تحسب نفسها انها تعي ما يحصل في جسمها وتكثر من زيارة المصحات والاطباء سعيا وراء الحصول على خدمة طبية اكمل مما قد يؤدي في بعض الحالات ان كثرة الفحوصات والعلاجات تسبب الضرر اكثر من النفع. وساحاول في هذه العجالة شرح الاسباب التي تؤدي بالمسن المريض ان يتصرف هكذا تصرف.

الطابع المزمن لبعض الامراض التي يصاب بها المسن له تأثير كبير على تصرف المسن تجاه المرض. وهناك اثباتات علمية على ان بدايات المرض تكون ابكر بكثير من بداية الشعور به والشكوى منه. وكثير من المرضى يفسرون التغيرات المرضية التي تحصل على انها حالات طبيعية ورد فعل طبيعي جراء الكبر.

رد الفعل عند الانسان الفتي يكون اسرع بكثير حيال الاعراض المرضية وكذلك طلبه للمساعدة مما عند المسن. اذ ان كثيرا من الاعراض المرضية لا تعار اي اهتمام. وفقط عندما يفقد المسن بعضا من القدرة على القيام بوظائفه اليومية يبدأ هو او ابناء عائلته بطلب المساعدة.

طابع المرض المزمن يخلو من الدراماتيكية لذلك نرى المسن المريض يفسر مرضه بالتعب او العصبية او الهرم الخ..

لو نظرنا الى المسن المريض لوجدنا خمس مجموعات مرضية كبيرة تشكل معظم الامراض التي يشكو منها المسن. ولكي تبقى عالقة في اذهان المعالجين فقد وضعت في خمس دوائر على شكل شعار الالعاب الاولمبية وهي متشابكة اي ان كل مشكلة متعلقة بشكل مباشر مع المشاكل الاربع الاخرى على النحو التالي:

التبول غير الارادي — الخرف — السقوط — الضرر من العلاج — الخلل في التوازن الطبيعي

١) السقوط: يشكل السقوط (נפילות - Falling) احد الاسباب الرئيسية للوفاة لدى المسنين

اسباب السقوط: ١ - جسمانية

٢ - بيئية او محيطية.

الاسباب الصحية التي تؤدي الى السقوط كثيرة واهمها ضعف النظر او العمى او ضعف السمع، كذلك فان امراض المفاصل تشكل سببا مباشرا لسقوط المسن بالاضافة الى عاهات قد تحصل مثل مرض الفالج وكذلك الامر في حالات الخرف اذ ان المسن (الخرفان) تنخفض لديه تدريجيا القدرة على الحكم على المخاطر المحيقة به.

الاسباب البيئية كذلك كثيرة فكثرة الاثاث في البيت من كراسي وطاولات وسجاد ومناضد تشكل كلها عوائق في طريق المسن في البيت تؤدي الى سقوطه كذلك الدرج فان لم تكن كل درجة او سلمة مبرزة بخط اصفر او ابيض - المهم لون ساطع في طرفها - فانها تشكل مصيدة للمسن حيث انه لا يستطيع تحديد بداية او نهاية هذه الدرجة بسبب ضعف البصر وعندها يقع او يسقط. هذا في البيت. وماذا عن الشارع العام المليء بالمطبات المعادية ليس للسيارات فقط وانما ايضا للمارة وخصوصا المسنين.

من جراء السقوط تحصل كثير من المشاكل اهمها صحية تتميز بحصول الكسور العظمية على اختلاف انواعها واخطرها في الورك وحصول نزيف دماغي وكذلك الكسر الذي يؤدي الى القعود في الفراش الى مدة تزيد على يومين يؤدي بالضرورة الى جروح ضغط. يمكن الحديث لمدة ساعات متواصلة عن هذه القضايا. بالاضافة الى المشاكل الصحية هناك مشاكل اجتماعية تحصل من جراء السقوط واهمها اضطرار المسن الى الرقود في الفراش وعدم القدرة على القيام بوظائفه وهذا ما يدعو الى التفتيش عن مساعدين ومعالجين وفي نهاية الامر التفتيش عن ملجأ او بيت آباء مناسب. وان لم يكن بالامكان اسعاد المسن باعطائه العلاج في بيته فانه لا محالة سيصاب بالانقباض النفسي الشديد الذي يضطر الاطباء لاعطاء الادوية التي تؤدي ثانية للدوخة والسقوط وهكذا تكتمل الدائرة من جديد.

لكي نحمي المسنين من مخاطر السقوط يمكن ان نقوم بالاعمال الوقائية الاتية:

١) فحص وعلاج النظر والسمع.

٢) ترتيب البيت وازالة العوائق مثل السجاد والكراسي

٣) تصليح الشوارع - المطبات - الاضاءة في الظلام وهكذا.

الامر الاخر هو التبول غير الارادي وهو الذي سنتناوله في العدد القادم.

خاص بـ «الاتحاد» عن «احداث فرنسا»:

هل تصبح التجارة باعضاء الجسم تجارة قانونية في فرنسا؟!

*** بعد الهبوط الشديد في عدد المتبرعين باعضاء الجسم، تدرس الدولة الفرنسية عددا من الاجراءات الهادفة الى زيادة المتبرعين، بما في ذلك قيام الدولة بشراء اعضاء الجسم من المواطنين في حياتهم، مقابل التعهد باخذ الاعضاء بعد وفاتهم ***

● بقلم: باتريك اوليفييه ●

●يقع العلم ضحية اكتشافاته وبشكل خاص الاكتشافات الهامة منها، اذ لم تعد مسألة زراعة الاعضاء البشرية التي كانت احتمالا وتحولت يقينا، مشكلة، بل المشكلة هي في الحصول على الاعضاء. ازداد الطلب وقل العرض، والخطر يكمن في انزلاق نحو المهاوي في هكذا مواضيع حساسة.

زاد الطلب كثيرا على زراعة الاعضاء، وقد انجز عام ١٩٩١ في فرنسا ١٩٠٧ عمليات زرع كلى، بينما ظل ٤٨٨٦ مريضا بانتظار كلى غير موجودة. وقد انخفضت نسبة مقدمي اعضائهم للطب من ٥٠٪ الى ٢٠٪.

ويطال هذا النقص في العرض مختلف الاعضاء، مثل القلب والرئة والكبد، لانه وطالما لا يوجد العضو فان ذلك يعني مواصلة الالم عند المصابين وخاصة بامراض الكلى الذين يقومون بعمليات الغسيل مرتين في الاسبوع خلال اربع ساعات كل مرة.

طبعا طرحت المسألة منذ فترة في فرنسا، وتشكلت الجمعيات، منها «فرانس ترانسبلانت» التي تضم مجمل المصالح وتقوم بتنظيم عمليات الاستئصال والتوزيع وتسجيل المرضى وتعد اللوائح انطلاقا من معايير موضوعية بيولوجية ووظيفية.

غير انه وبالرغم عن الاحتياطات المتخذة، فان خطر الانزلاق وارد لذلك يلزم تحاشي العراك من اجل الاعضاء.



جرت اشاعات تكلمت عن ممارسات تعسفية وادارة غير صحية للوائح واجراء عمليات للاجانب.. كما بين تقرير لادارة التفتيش عن الفوضى السائدة في مجال زراعة الاعضاء وعن الاستئصال دون استشارات قانونية للعائلة الخ، من التجاوزات اللاقانونية.

واكد ذلك وزير الصحة بقوله ان الامور لا تسير على ما يرام وقد قل عدد المقدمين وتتردد عائلات ضحايا الحوادث في العطاء..

ولمعالجة هذا الوضع المأساوي، تم تقديم العديد من الحلول والتي بدا بعضها مناقضا للمبدأ الفرنسي القائم على عدم الاتجار بالجسم البشري وعلى مجانية العطاء.

يرفض النظام الفرنسي مبدأ عطاء الاحياء كما ترفضه انظمة بلدان عديدة، لانه كثير المخاطر، ويبقى عطاء الاموات في هذا الصدد لذلك جرى التفكير بتوسيع نطاق القانون المتعلق بنقل وزراعة الاعضاء المسمى «قانون كيافي».

نص القانون عام ١٠٧٦ على ان جسم المتوفى هو ملك للمجتمع. لذلك يمكن التصرف بالاعضاء الا اذا كان الشخص قد رفض ذلك في حياته. وركز القانون على ضرورة استشارة عائلة المتوفى وموافقتها، لكن غالبا ما ترفض العائلات خصوصا في حال وفاة بحوادث يومية.. اضافة الى مشكلة الاتصال بالعائلة ضمن المهلة التي يمكن فيها الاستئصال قبل موت الاعضاء اي بعد ٤ او ٦ ساعات من الحادث.

لذلك تم التفكير «بالاتجار منتظم» اي ان تشتري الدولة اعضاء من يرغبون في حياتهم ببيع اعضائهم بعد الوفاة وتنظم توزيعها. ولتحاشي اعطاء ثمن لعضو الانسان جرى التفكير بخصم الرسوم الصحية التي يجب ان يدفعها «البائع» في حياته.

بدا هذا القانون منطقيا من حيث الشكل اذ يحق لمن يوفر على مؤسسة الضمان الصحي ان يستفيد في حياته، خصوصا اذا عرفنا ما يوفره غسل كلى لمريض في حال زرع كلى جديدة له. لكن هذه الفكرة لم تحصل على التأييد الكافي لانها حسب ما قيل ستحول الجسم البشري الى سلعة من السهل الاتجار به فيما بعد. وهنا عاد المشرع ليتدخل ويصر على العطاء المجاني وعلى تشجيعه وعلى تنظيم النقل بشكل تبرز فيه القيمة الاخلاقية للمقدم مجانيا.

وعاد القانون الجديد واكد على امكانية الاتجار وعلى تحديد ونقل وزراعة الاعضاء داخل المستشفيات الحكومية فقط كما نص على عقوبات شديدة في حال الاتجار بالجسم الانساني.

كما نص على ضرورة تعزيز الصراحة فيما يخص الموافقة على العطاء وعلى اقامة سجل للاشخاص الذين يرفضون العطاء في حياتهم. ومع التطور في الميدان الطبي، قد تختلف الاوضاع وتنقلب رأسا على عقب خلال السنوات العشر المقبلة، لان الطب يعد بقفزة نوعية وقد يتمكن الاطباء من زراعة اعضاء حيوان داجن في الجسم البشري مثل القلب والرئة والكلى والكبد.

العائلة.. هي اكثر ما يعنيني

*** نشاطات واسعة تقيمها منظمة «نعمت» في شهر مكانة المرأة. ولكن النساء العربيات حرمن بغالبيتهن الساحقة من هذه النشاطات، بسبب قلة المجالس المنتخبة * تحقيق كل تقدم على صعيد خدمات الأسرة يحسن في مكانة المرأة ***

● بقلم: ردينة جرايسي ●

● يشارك فرع نعمت في الناصرة ومنذ اقامته رسميا في صيف ١٩٨٨ بمختلف النشاطات القطرية لنعمت الهادفة لتحسين مكانة المرأة وابرزها شهر مكانة المرأة. هذا بالاضافة الى اقامة النشاطات والخدمات الخاصة بجمهور النساء في الناصرة والتي حرمت النساء العربيات من اغلبها لغياب الفروع المنتخبة لنعمت في المدن والقرى العربية.

في شهر مكانة المرأة يتم تسليط الضوء على احدى القضايا الهامة المتعلقة بمكانة المرأة وتبدأ فروع نعمت محليا بتخطيط وتنفيذ البرامج الخاصة المتعلقة بتلك القضية حسب



احتياجات جمهور النساء الذي تخدمه بهدف زيادة وعي النساء والمجتمع للجوانب المختلفة لتلك القضية واهمية معالجتها، وقطريا لدفع صانعي القرارات ومنفذي السياسة العامة (اعضاء الكنيست، الوزارات المختلفة، والسلطات المحلية) لملاءمة القرارات لهذه الاحتياجات.

في هذه السنة جرى تحول جدي بالنسبة لموضوع شهر مكانة المرأة، اذ تبنت نعمت قضية «العائلة» لاثارتها محليا وقطريا تحت شعار «العائلة اكثر ما يعنيني».

الهدف الاساسي من هذا الاختيار هو تأكيد مفهوم العائلة كوحدة اجتماعية، اقتصادية وقضائية واحدة. اذ ان تحقيق اي تقدم او نجاح لأحد افرادها هو تقدم ونجاح للاسرة بأكملها ان كان هذا على الصعيد الشخصي المحض، تقدم ونجاح في مجال الدراسة لأحد افرادها مثلا او على الصعيد الشخصي الاقتصادي للأسرة، خروج الأم لميدان العمل وتوفير راتب اضافي يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة مثلا.

كذلك فان تحقيق اي تقدم على صعيد خدمات للاسرة يؤدي بالتالي لتحسين في مكانة المرأة، توفر حضانات ورياض اطفال ليوم طويل وبأسعار مقبولة يساعد على خروج المرأة لميدان العمل وتقدمها به وعدم الاكتفاء بوظيفة جزئية او الانقطاع لسنوات عن العمل لتربية الاطفال.

ان موضوع العائلة يكتسب أهمية خاصة بالنسبة للوسط العربي، خصوصا في هذه الفترة الزمنية والتي تجري فيها بعض المحاولات لشد النساء الى الخلف، فصل نشاطهن عن النشاط العام ووقف مسيرة تقدمهن ومشاركتهن في الحياة العامة. لا بد من الاشارة والتأكيد على ان هذه المحاولات تؤدي ليس فقط الى اعاقة مسيرة تقدم المرأة العربية انما تحد وتعيق من تقدم العائلة والمجتمع العربي.

هذه المحاولات هي غريبة وشاذة في مجتمعنا العربي وعلينا ان نتذكر فقط ان المجتمع العربي الفلسطيني منذ القدم وحين كانت الزراعة هي اساس اقتصاده، كان هذا المجتمع مبنيا على مشاركة كل افراد العائلة نساء ورجالا بالعمل الزراعي، ولم تكن هناك حقول خاصة لعمل النساء واخرى للرجال.

من هنا نحن في نعمت - الناصرة في هذه السنة بالذات رأينا أهمية خاصة لموضوع شهر مكانة المرأة «العائلة» وضرورة التركيز في تخطيطنا لنشاطاتنا الجماهيرية على نشاطات تتلاءم مع واقع واحتياجات الأسرة العربية كذلك ان تكون هذه النشاطات مفتوحة لجمهور النساء والرجال على السواء على امل ان نساهم ولو بخطوة في احداث تقارب اكثر في وجهات النظر بين افراد الاسرة الواحدة حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية للعائلة ويضمنها قضية مكانة المرأة ورؤية مصلحة العائلة ومصلحة الأفراد الشخصية بداخلها هي مصلحة لوحدة واحدة. لهذا هنالك ضرورة لتفهم، مساعدة ودعم افراد الأسرة الواحدة لبعضهم، وبالتالي دعمنا جميعا لأسرتنا الكبيرة الواحدة مجتمعنا العربي والمحافظة على وحدته والعمل على تقدمه في مختلف المحاولات.

اننا ندعو جمهور النساء والرجال للمشاركة الفعالة في نشاطاتنا المتعلقة بموضوع العائلة وهي:

١ - محاضرة ونقاش حول التغيرات في مبنى العائلة العربية.

٢ - معرض صحة ويشمل زوايا عديدة للارشاد بكل ما يتعلق بصحة الانسان والوقاية من الاراضي المختلفة، فحوصات طبية سريعة للكشف عن السكري، الكولسترول، ضغط الدم، كذلك عرض لمنتوجات شركات صناعية تتعلق بالاغذية والادوية.

٣ - خط هاتف مفتوح نستضيف من خلاله مختصين في مجالات ضرورية من حياتنا اليومية للرد على اسئلة واستفسارات الجمهور.

٤ - محكمة شعبية حول احدى القضايا المتعلقة بالعائلة العربية.

* الكاتبة هي سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، وعضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

للطعام ايضا.. تأثير على شعرك



● شعرك اول من يتأثر بأي خلل او نقص يتعرض له باقي الجسم. فهو عضو مثل بقية اعضاء جسمك يحتاج الى التغذية الا انه يهمل اذا لم يكن هناك غذاء كاف لباقي الاعضاء. عليك ان تتعرفي على طبيعته لتقدمي له ما يحتاجه ويجب ايضا ان تتجنبي بعض المأكولات التي ثبتت آثارها الضارة.

ان سوء التغذية والتوتر لهما تأثير مباشر على صحة الشعر وآخر ما توصل اليه العلماء الى جانب نوعية الطعام الخاصة بكل شعر، ان مواعيد الوجبات لها أهمية كبيرة.

فلا بد من تناول الطعام كل ٤ ساعات لتقدمي لشعرك ما يحتاجه من تغذية، احرصي على توازن وجباتك الثلاث. على ان تضم كل العناصر الغذائية اللازمة. واذا زاد الفاصل بين الوجبات عن ٤ ساعات فعليك بثمرة فاكهة مؤقتا.

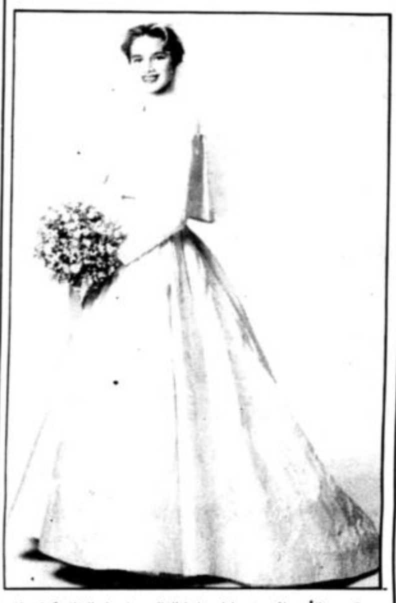
الشعر الخفيف والثقيل

يتراوح عدد شعر الرأس ما بين ١٢٠ الفا الى ١٤٠ الفا. والعدد الأقل لا يعني ان الشعر يكون اخف او اقل كثافة. بل على العكس. فغالبا ما يكون هذا العدد الأقل في حالات الشعر السميك مما يجعله يبدو اثقل من الشعر الرفيع الأكثر عددا.

اذا كان شعرك من اللون الاشقر فعدد شعراته ١٤٠ الفا. واذا كان بنيا فالعدد ١١٠ - ١٢٠ الفا. اما الشعر الاحمر فعدده ٨٠ - ٩٠ الفا.

● اعداد: غصوب سرحان ●

أعتقد..
كلما كان فستان الزفاف ابسط.. كان أجمل



● بين الأمور المحيرة جدا لعرساننا الغاليين.. فستان الزفاف كيف ولا، وسترتديه عروسنا في اجمل ليالي العمر؟

وهكذا فان الأمر يأخذ بنا الى درجة زيارة كل البوتيكات التي تقترح علينا فساتين الزفاف، لنقوم بالتالي باختيار احدها. ولكن يفوت الكثيرين - حسب رأيي طبعا - ان مقومات الجمال في هذا الفستان بالذات لا تكمن بكمية الخرز والابليكات المعلقة باطرافه واذياله - حتى ولو احبت هذا الأسلوب - اذ تفقده هذه الأمور شيئا مما يرمز اليه هذا الفستان وهو «الطهارة» (هكذا سمعت من الكثيرين). ولذا فهو اجمل وارق كلما اتسم بعوامل البساطة التي تتمثل بالقماش (وانا شخصيا اعشق السواسوفاج - الحرير الوحشي للفساتين البيضاء) والخطوط وحتى الاكسسوارات (انتبه وانتبهي طبعا - في الصورة لا تلبس العروس اي نوع من الاكسسوارات.. حتى الحلق.. يا الله شو حلو). ولتكن باقة الورد من الورد الجميل - الطازج او المنشف او حتى سنابل بلادنا.

وفي الصورة ترتدي عروسنا فستانا بسيطا من قماش السواسوفاج المطرز وعليه جيليه آية في البساطة وآية في الجمال طبعا.

طبعا بقي ان نقول.. عقبال كل العايزين.

. قصة فلسطينية .

نساء



● بقلم: سوسن سيف الدين ●
(خاص بـ «الاتحاد» من تونس)

«ولا شيء يبقى
ككل جميل وغال لدينا
يضيع، يضيع ولا شيء يبقى»
(فدوى طوقان)

● بانامل طرية دقيقة كمشت مساحة صغيرة من الثدي، باحثة عن الحلمة. بدت عصبية وهي تمرّغ انفها وخديها عليها قبل ان تلتقطها بشفتيها النديتين ثم رشفت من الروح اكثر مما رشفت من الحليب، وقد اغمضت عينيها السوداوين، واخذت بتحريك قدميها تعبيرا عن السرور. اتأمل لونها الخمري، وذلك الزغب الناعم الذي يغطي معظم جسدها، سيصبح عندما تكبر شعرا خشنا يعذبها. كدمية صغيرة تهتزين بين يدي، وجهها اكبر من حجم العالم.

مثلما تخيلت تماما. جاءت، لم اكن لاتمنى الا بنتا بهذا الجمال، شعرها الاسود الناعم يصل حتى الرقبة، وقد انثنت وشكلت عليها البودرة خطوطا بيضاء مما زاد رائحتها نفاذا وعذوبة. من المؤكد ان من اخترع العطر قد احتضن طفلته اولا. قبلت باطن قدمها. تململت رشفت بعنف، متمردة منذ ان انسلخت عني. قبلتها ثانية ومررت اصابعي على قدمها، ازاحت فمها لتدعي البكاء، ثم عاودت الرضاعة حين توقفت، هي من يقرر ويصدر الاوامر اذن.

كنت اراها وهي تكبر، بدأت الكلام والمشي والركض، رأيتك تدخلين المدرسة، تنجحين تتفوقين، تملأين البيت ضجيجا.

مرضت! هل مرضت حقا؟! أأنت من مرض؟ اذن كيف تفسرين ضياعي واختناقي وكل ذلك الارق واين ضاعت عافيتي.

ورغم التردد قرعت الجرس. هل مر دهر قبل ان يفتح الباب؟ لا ادري. اخذت العنوان بعد سلسلة من التحقيقات والاسئلة المموهة. أطلت فتاة تعرف اللعبة جيدا. جلست في غرفة مستطيلة زينت جدرانها صور نساء جميلات يحتضن اطفالا جميلين. اللقطات حنونة، مليئة بالدفء، كادت تجعلني اعود من حيث جئت انشغلت عن التحديق بالمجلات، تصفحتها على عجل، اشعلت سيجارة وحين خرجت من سبقتني للطبيب. لم انظر اليها، تجاهلتها. ودخلت غرفته.

كان يمكن ان يكون هذا الرجل اي شيء الا طبيبا. جسمه يميل الى السمنة يسأل بسرعة. يكشف مريوله الابيض عن صدر كثيف الشعر.

سألته الكشف مقدمة الف قصة كاذبة لوجوب عدم حملك، واخفيت حقيقة رغبتي وفرحتي بك. استمع لاجوبتي بتواطؤ مدروس.

هل استشرته؟ لا. وباي حق، كانت الليالي سواء بالنسبة اليه.

انا من كان يأخذ المحبوب وانا من تعمد اغفالها. كنت اريدك اكثر من اي شيء اخر. قلت لنفسي لو حملت، ساهجر البلد وقوانينها واحكامها وامضي بك بعيدا، وانتظرت شهرا كاملا قبولك. لم تكن تلك الليالي تعني شيئا سوى استكمال العرض والوصول الى اقصى درجات المتعة. وبصمت كنت احس لك، تكوني، وحين امتنع دمي ذلك الشهر، عرفت انه صاغك، تآمرت معي وعلمتني منعتني من الاستمتاع بالطعام، زادت عصبيتي، خفت، لم اجرؤ على المضي باللعبة معك.

وها انا ادخل الغرفة الثانية، سريران لاحدهما منصب [illegible] والاخر عادي بجانبه طاولة ثبت عليها تلفزيون [illegible] من جانبه [illegible] وما يشبه السماعة. بالمقابل طاولة جانبها [illegible] الشكل [illegible] مضخة مرتبطة بالغطاء، يخرج منها [illegible]

مسح بمرهم بطني تلك التي [illegible] وضغط بقوة. رن [illegible] هاتفه، ذهب ليتحدث، غمرتني رغبة ملحة [illegible] سانسى النقود، وجميع الاسئلة المزورة واهرب بك، ترددت، اخذت [illegible] وضعتها على بطني وضغطت، [illegible]، كان على الشاشة ما يشبه [illegible] قلبه شكل لا اخلع له، كنت اشبه [illegible] تسبح في بقعة ماء [illegible] مشينا ثم ركضنا. كان السرير وراءنا، والطاولة، والعيادة [illegible] ذراعيها وتلتفتنا تعلقت برقبتي، كنت تكبرين [illegible] مخا[illegible] كما ضحكت في الماضي من [illegible] لم اعد ار[illegible]. كبرت حملتني بين ذراعيك. تذ[illegible] كم [illegible] لي [illegible] صغيرتين، حين غادرتهما [illegible] وراء [illegible] المدينة [illegible] تختفي تماما، تصبح الكرة الارضية ورقة [illegible] لا نهائي [illegible] كنت على الشاشة.

ضغط الطبيب على [illegible]: «انت [illegible]امل»

«أسقطه فورا».

في غرفة اخرى، افقت [illegible] قالت لي الممرضة [illegible] ساعتين [illegible]، لا تسألي كيف. مشينا، [illegible]، باص، لا ادري تماما [illegible] قريبا، [illegible] على فراشي بكامل ملابسي والحناء والحقيبة. فتحت عيني [illegible] بجانبي، من اعادك؟ هل [illegible] وحدك؟ لم اسأل اين وضع[illegible] كان [illegible] يتحدث عن الاسلوب [illegible] حين نقلوني للسرير الثاني، [illegible] ان اتعرى من الجزء السفلي [illegible] وضعت كل رجل على منصب [illegible]. كنت [illegible] وكنت كما منعوني دوما [illegible] اكون.

حقنتني بالمهدئ. قال[illegible] «لن تشعري بالخرطوم حين يدخل [illegible] كالسحر».

وها انا امام[illegible] اعادوا كل شيء كما كان الا [illegible] المزقة ربما رموها معك.

لم احاول حتى معرفة اين سيرمونك ولا اريد ان اعرف [illegible] كلانا لم يعد موجودا.

دخلت اشعة الشمس [illegible]. كان الصباح المعتاد ولم تكوني بجانبي. تلمست حدودي لعل ما [illegible] اظافرك من خدوش ما زال فوقها. هل كان الامس حلما؟ ربما ولكنني بكامل [illegible].

تدفق الماء الساخن على جسدي، عله يستطيع غسل ما [illegible] بي من اليوم السابق، رغبت [illegible] لا [illegible]. ربما توهمت ذلك.

كنت اريدك وحدك دون اي ارتباط، ودون ان اكبل نفسي [illegible]. اريدك بلا قيود، تخرجين مني وتكون[illegible] لي، ستشربين القهوة، خفت من [illegible] في المرآة، ربما سكنتها عيونك السا[illegible]، ارتديت ملابسي وحين رأيت د[illegible] عرفت انك لم تكوني.

باردة انسكبت قطرات الزيت على جسدها، وبدأ الطبيب [illegible] المعتاد، يبدأ بالعنق، من منبت الشعر، ويهبط قليلا باتجاه اخر العمود الفقري ارتعشت قليلا، وضعت يديها على وجهها فرأت الخاتم، حبست انفاسها وقررت ان تمنع جسدها من الانصياع للذة الحكات الرشيقة والمؤلمة بعض الشيء. حركات شبه دائرية بباطن يده على الكتف، واخرى باصابع مثنية على سلسلة الظهر.

يضغط هناك تارة وترق اصابعه هناك تارة اخرى.

لا تعرف كيف تبدو الان وكم شاهد من جسدها، كا[illegible] الا قليلا، حاولت الالتفات عندما اقتربت يداه من الرقبة فلم تر [illegible] مقدمة اصابعه. عاودت النظر الى خاتمها، اشتاقت اليه، اطال الغياب [illegible] عشرة اعوام. وماذا بعد [illegible] جديدة تطر[illegible] مثل فترة ولا [illegible] دوامة اصغر، وتكبر الدوامة، ولا حلول [illegible] عنقها [illegible] صعد [illegible] مقدمة الرأس. ضغط بقوة على [illegible] الاعصاب. جلس على طاولتها دون [illegible] لفته فورا فهو يلاحقها [illegible].

انفعلت، ادعت عدم معرفته [illegible] لها بالحب [illegible]، غابت في عينيه العسليتين. تعرفه، وكيف لا تعرفه وهي باتت [illegible] كل صباح تلك «الصدفة» الجميلة حين يمر وهي لا تزال تفتح باب المكتبة، وتدخل بسرعة لاختراق النظر اليه من خلف الزجاج حيث تظل في ضوء الشمس ولا يراها، يدخل ليقلب الكتب والمجلات [illegible] من انه يهتم بالسياسة ومن لهجته انه فلسطيني.

احبته بقوة، عرفت [illegible] بعد، وكيف لا وهي الخبيرة علمتها حياتها الكثير. تركت الدراسة واستلمت ما ترك والدها بعد رحيله. مكتبة صغيرة، جميلة، كانت تحتل غرفة المنزل الخارجي ويطل بابها الخارجي على الشارع.

لم يبق سواها وهذه الكتب بينها تعيش وحيدة وسعيدة، تدخر، تصرف. كما تشاء، بلا رقيب ولا حسيب.

كانت يداه ارق، يزول غضبها كله، حين يلمسها. هل كانت يداه السبب ام تلك العيون [illegible] ذلك الجسد الرائع الذي قد كان ابدع تمثال يوناني. سعادة واي سعادة، تلك التي يحملها [illegible] يبان بتهلان من حب لا ينتهي.

«كيف اغ[illegible] بالتخلي عن ممتلكاتي»

[illegible] واللذة وتركت كل شيء: المنزل، المكتبة، الحياة الحرة [illegible] وذهبت [illegible] يعيش.

[illegible] الطبيب في تدليك [illegible]، مراهم جديدة من فرنسا عليها [illegible] ما تراكم [illegible] السنوات السابقة.

«كل هذا [illegible] الاموال المدفوعة المواعيد المبكرة، الركض الدائم بين [illegible] التنظيف [illegible] كيلوغرامات فقط».

[illegible] كل هذا العناء؟ [illegible] زوجة في بعض الاوقات [illegible]، اين ذابت [illegible] المستقلة؟ والى اي مدى ينتهي الحلم القديم، بحياة [illegible]

كتاب، صحفيون، رسامون، مثقفون ومثقفات كانوا يجتمعون في مكتبتي، [illegible] عالمي، [illegible]، نقاش، سهر، احلام، مستقبل اخر، علاقات اخرى، كل ذلك الغضب و[illegible] لنمط العلاقات السائدة. لم اكن بائعة كتب فقط لم اترك كتابا لم اقرأه واشبعه [illegible]. كان معظم الاصدقاء يأتون لطلب المشورة والافراغ ما اصاب يومهم من انتكاسات. تظل دائما عندي، الفق لا ينتهي واسس لحياة جديدة، اين كل ذلك؟ انتهت يدا الطبيب من الهيكل بطنها شعرت بقليل من اللذة، اغضبتها هذه المشاعر «كله من هذا البشر»..

تداعت لا تنتهي واشتهاء لعينين عسليتين، جسد يعرض عند الكتفين ينحل عند الخصر، رمح. اين ذهب الفكر، صامت لا يناقش لا يقرأ خارج كتبه [illegible]

[illegible] الجسد قادني البشر العاشق لحياة اخرى مختلفة، حياة اكرهها ورفضت [illegible]

تعجبت اولا من تحول ذلك الجسد الكاسر الى حمل وديع امام والدته، لا يرفض، لا يناقض، لا يعترض قوانين اسرته فوق رغباته فوق احلامه.

اعترفت بعد صحوة، بكى، كان يتعذب اكثر مني، يشتهي حياتي، يعشقها، ولكن لا مجال للخروج من تقاليد محيطه وقرارات العائلة. الطلاق، ضاعت فرصته في الحمل الاول، كانت الفرحة بالولد املا باستقرار يضم ثلاثتنا، كنت امل بداية جديدة.

حاولت، فشلت. ثم حاولت! قلت لاعطي شبابه فرصة الصعود، طموحه الكبير، يعمل للتنظيم، للوطن، لنفسه.

سفر، سفر، تذاكر، حقائب، مهيأة دائما، وطن تستدعي عودته كل ذلك العذاب خجلت من منعه خجلت من غضبي.

تراكمت الاعوام، وتراكمت الشحوم، اخذت الحياة معه تصبح سلسلة من الحروب تفصلها هدنة، وهدنه، تلغيها حرب، ضربني، ضربته، طلبت الطلاق، صفق الباب، وراءه وسافر كالمعتاد، لن يوقف صعوده شيء. انهى الطبيب التدليك، واعدا بنتيجة طيبة، عشر جلسات اخرى، والتقيد بالحمية الغذائية سيعيدها اصغر عشرين عاما.

عشرون عاما، اهذا ممكن؟ او يقدر؟

تغير كل شيء هناك. كما تغيرت. لا بد هناك مكتبات جديدة ونساء في مقتبل العمر، جميلات بلا اطفال، بلا مسؤوليات بلا شحوم، حالمات كما كانت، ستدخل منافسة تعرف مسبقا انها فاشلة، تدرك اكثر من غيرها ماذا يعني النجاح وسط كل ذلك، والاولاد، كيف تستطيع التوفيق بين مستقبلها وعملها والاولاد.. لا تملك المال الكافي، من اين ستحصل على مقدار كاف منه لبدء عمل جديد زادت التكاليف «ولن استطيع».

نظرت لنفسها بالمرآة الكبيرة على الحائط لا زالت سمينة تحتاج اشهر وليس اسابيع. ارتدت ملابسها على عجل، وخرجت مسرعة تلاحقت صور حياتها، نظرت من نافذة سيارتها للطريق. الكل يسير متعجلا، رجال يتراكضون لاثبات جدارتهم. نساء تلاحق رزقها وشبابها ورجالها.

وجوه عديدة غادرتها السعادة، ملامح قاسية متجهمة.

لن استطيع البدء مجددا، لن اطلب الطلاق، رغم ان الجسد لم يعد يشتهيه كما السابق، ضاعت الشهوة في جحيم كل ذلك. ليس بيدي سوى ان ابقى.

اقترب موعد عودة الاولاد من المدرسة، سارعت صعدت الدرجات على عجل. فتحت الباب رأت منزلها الجميل، كل هذا الاثاث، اتجهت الى المطبخ، وتابعت عملها الجديد والمعتاد منذ عشرين عاما.

تقلبت في فراشها جافاها النوم، تطارده ويهرب منها، وكلما اعتقدت انها امسكت به تغلق عليه عينيها ترجوه ان يستكمل رحلته في جفونها لتنام. هدها تعب التنظيف وملاحقة الاطفال رائحته تلك التي تسكن المخدة والغطاء هي ما يمنع النوم.

سيأتي الصباح قريبا، لو تنام ساعة او ساعتين، تقلبت، نظرت الى خزانتها هنا علقت ثيابه، تحرص كل يوم على ترتيبها، تغسل تكوي رغم تعليقات البنات وسخريتهن، تتابع ذلك كله، بيجامته معلقة على خشبة بجانب الخزانة، بيطء، قامت من [illegible] ذراعيها رائحته تملأ الدنيا تسكن الروح.

ملعون هذا الوطن كم يسرق من رجاله.

«معلم مدرسة، رجل ولا كل الرجال» قالتها امك، لم تقل شيئا اخر، تركت [illegible] فرحة بالخاتم، بالعالم الجديد، اغظت صديقاتي انتهت الدروس والامتحانات، سيكون لي منزل جيد، لي وحدي ولزوجي، وسيكون عندي اولاد ارضع الطبخ [illegible] اخر النهار حين تكبون وراء دفا[illegible] كم احتضن زوجي ونرحل بعيدا في عالم [illegible] بعض اسراره من احاديث امي والجارات، تلك الضحكات الهستيرية والكلمات البذيئة ذلك العالم الساحر الذي تدور حوله القصص والغمزات لن يخرجوني بعد اليوم من حين يأخذ الحديث، حدا ساخنا.

خاتم وثوب جديد [illegible] لاول مرة عن مكامن الجمال سكر وليمون ازالا شعرا كان يجلل جسدي كستارة رمادية فتبدي البياض.

بدا طفلها الرضيع [illegible] احضرته، ناولته الثدي، لم يره ابوه حتى الان، اعتقل قبل ولادته اصبح عمره عامين قبل الفطم، بكى الطفل عندما ضغطت عليه ذراعيها [illegible] من الرضاعة وغفا.

في [illegible] صباحا، بدأ الاولاد بالاستيقاظ والاستعداد للمدرسة، عرفت من تأخر [illegible] انهم قد بللوا الفراش، شمرت عن ساعديها رفعت ثوبها عن الساقين [illegible] طرف سروالها الداخلي، ربطت شعرها بالمنديل، شاي، زيتون، زعتر وزيت [illegible] الفطور اليومي منذ ان تزوجت الاستاذ.

اتم الجميع فطورهم وارتدوا ثيابهم، وانطلقوا بحماية الدعاء والامنيات، المدرسة، زاود في البداية عدة رجال، قال عنهم اصدقاء، اعددت الشاي، وضعت قليلا من الكعك، فرحت، غدا سيأتون مع زوجاتهم ونجلس سوية نتحدث ونضحك فيما صديقاتي يدرسن ويتعبن انفسهن.

تكررت زيارات اصدقائه قال عنهم رفاق وكانت الزيارة موعدا روتينيا لاجتماعات معينة لم اناقش لم اكترث ستكمل بعد ذهابهم طقوسنا اليومية، العشاء واستمتع بحديثه عن جمالي وجسدي، اتفنن في خياطة اثواب تبدي [illegible]، وحين اسأل عن رفاقه يجيب بانها امور لا تعنيني.

لمعت عيناها [illegible] بين [illegible]ها، تحب هذه الطناجر المصنوعة من الالمنيوم، تلمعها وتنتظر لانعكاس صورتها عليها. ابتسمت حين تذكرت تعليقات النساء، «ليس شطارة فهي تفرغ طاقتها بهذه الطناجر المسكينة».

دعكت ابريق الشاي بقوة. تخيلته ذلك السجان واحيانا زوجها، «ما لي ولكل هذا».

دخلت الزائرة التي تأتي مطلع كل شهر كعادتها وكانها تعتبر البيت بيتها منذ الايام الاولى لاعتقاله، وقد اعتادت ان تحضر معها كيسا من الشاي واخر من القهوة، علبة محارم تقدمها وتتحدث عنه كما لو كان اقرب اليها مني.

اعتقاله كان خسارة لهم، كان نشيطا، ذكيا، هكذا اذن هم من يفتقدونه، وكأنني قد تزوجت المعلم لاستلم كيلو قهوة وكيلو شاي في مطلع كل شهر. لم اكترث لكلامها المحفوظ من جريدة او كتاب تمنيت لو املك الجرأة لطردها، لرمي هداياها، خذوا الشاي والقهوة والمحارم واعيدوه، لا تعنيني احلامكم «انتظري رحمة الله».

نعم سانتظر، منذ عامين انتظر، رأيت في الاخبار ملايين ينتظرون، ولكن ماذا تعمل رحمة الله امام سلطة حاكم. رفعت الكراسي، سكبت الماء تدفق في جميع الغرف، شطفت، مسحت، اعادت الاثاث مكانه، بكت بهدوء ثم يعلو صوتها، طاقة غريبة تفرغها كل يوم بالتنظيف بالمطبخ بالاولاد لا تحتمل كلمة من جارة الا وتحدث معركة، تهمل التلميحات «مسكينة فهي دون.. منذ عامين».

تغلق باب بيتها، باكية، نعم منذ عامين ولا تعلم كم تطول بعد. اي وطن ذلك الذي يسرق ارحامنا، بكى طفلها ثانية، جففت دموعها، احتضنته، غيرت له ثيابه، ناولته ثديها وجلست تنتظر رحمة الله.

أخبار ثقافية

● من الشاعر المصري سمير عبد الباقي الى «الاتحاد» ●

التلمذة

النخل علمني احب البلح
التوته بتعلمني صوت اليمام
البرتقان علمني ريق الفواكه
وبنتي بتعلمين شكل الفرح
وزهوة الابتسام..
البحر علمني السفر والحب
الشمس..
بتعلمني طعم الدفا
الطمي علمني انتظار
السنابل..
والشعر علمني اصول الكلام
الضل علمني حديث البيوت
والحزن بيعلمني لحن الغُنا
الفقر علمني الحنين للدموع..
والقهر صبر البشر..
وان كنت باكره لأفترِا..
والجوع..
فانا باعلّم نفسي..
عشق الوطن..!

(القاهرة)

● كاظم ابراهيم ●

أهلا بالعـــائد

عاد وفي يده قصفة زيتون
وطنا ينشدُ
ابنا، بنتا وفنا، البيت المهجور
وينشد عودته من بعد سنين الهجرِ
ونصرا ينشد
- نصر زمني لو كان -
الجمرة ما زالت تحرقه
والبعد لظى بل نارٌ مسعورة
الوطن «المنسي» على يده فرحة طفل
وعلى يده طفل يلعب، يضحك
وينادي والده
كي يحميه من قبلات الجد «المبعد»، العائد
انه التاريخ وقد يلطف في الشعبَ المنكوب
وقد عاد الابطال
فاهلا بالعائد، اهلا، اهلا
ثم بمن سيعود، اهلا، اهلا

(باقة الغربية)

فصلية «الأسوار» - العدد ١٤

● صدر العدد الرابع عشر (١٩٩٣) من مجلة «الاسوار» الفصلية للابحاث الفكرية والثقافة الوطنية.

ويشتمل العدد على مجموعة من الابحاث الفكرية والدراسات الادبية باقلام الاساتذة محمد حافظ يعقوب ود. احمد سعد ود. ديب عكاوي ود. شكري عراف وماهر زهرة وعبد الله القطشان ونظير شمالي ورياض بيدس ونبيل عودة ود. منعم حداد وعلي الخليلي واحمد دحبور ويوسف سامي اليوسف ويعقوب حجازي.

تزين غلاف العدد لوحة للفنان الفلسطيني فتحي غبن. اما ملف العدد فهو مخصص للشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان.



العددان ٢١ و ٢٢ من «كنعان» - المشروع الثقافي الفلسطيني

● صدر العددان الحادي والثاني والعشرون من مجلة «كنعان» الفكرية - السياسية التي يصدرها مركز احياء التراث العربي في الطيبة. ويتولى ادارة تحريرها الأديب نواف عبد حسن. ونشرت المجلة مشروعا ثقافيا فلسطينيا شارك في اعداده عشرات الكتاب والصحفيين والباحثين والاكاديميين.

ومما جاء في تعريف المشروع: «تتضمن اوراق العمل، التي تنشر نصوصها كاملة في هذا العدد، تصورا عاما، ولا نقول متكاملا، لهذا المشروع. وتشير الى اهم الخطوات التي يمكن اتباعها خلال مرحلة التنفيذ»، كما ورد في مقالة المحرر تحت عنوان «مدخل».

وحملت الأوراق عناوين لافتة تناولت ما يلي: الأقلية الفلسطينية في اسرائيل ومنهج العمل الدمقراطي والتربية الرسمية والشعبية والقيم الحضارية والاخلاقية واللغة العربية والتاريخ والعمارة العربية والاسلامية والمنهاجية الثقافية في مرحلة الطفولة والتثقيف الجماهيري والاكاديميون والفولكلور والتراث ووسائل الاتصال الجماهيري ووسائل الاعلام والادب والادباء، وادوار كل من هذه العوامل في المشروع الثقافي وتصور لبنية وهيكلية هذا المشروع.

وشارك في اعداد الدراسات والابحاث كل من الدكاترة عزمي بشارة وعادل سمارة وابراهيم ابو لغد وعبد اللطيف البرغوثي وعزيز حيدر وشريف كناعنة وعيسى ابو شمسية ومحمود العطشان والاساتذة خولة ابو بكر وامين سهلي ورائد موسى ونادرة يونس ومفيد قسوم وناظم شريدي جبارين وعوض عبد الفتاح.

محاضرة حول «الأدب الفلسطيني ودوره في القضية الوطنية» في الجامعة العبرية

● أقيمت، مؤخرا، في الجامعة العبرية في القدس محاضرة عن «الأدب الفلسطيني ودوره في القضية الوطنية» دعت اليها لجنة الطلاب العرب ضمن نشاطاتها المتعددة.

وقد أدار المحاضرة وتولى عرافتها المحامي في التدريب، جريس بولس، حيث تحدّث عن «أدب المقاومة» منذ ايام النكبة الأولى والى يومنا هذا.

ثم تحدث الشاعر سالم جبران، بإسهاب، عن الأدب الفلسطيني ودوره في القضية الوطنية ابتداء من فترة الانتداب ومرورا بأيام النكبة (١٩٤٨) محللا تطور الأدب الفلسطيني في الداخل وشدد على دور صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» في حفظ ادبنا الفلسطيني وتطوره. وكيف وقفتا حصنا منيعا في وجه السلطة ومؤامراتها الرامية الى طمس هويتنا الفلسطينية، وكيف جرى تنشيط الحركة الأدبية عن طريق نقل ما كان يكتب في العالم العربي خاصة في مصر والعراق. وكيف بدأ الأدب الفلسطيني في المنفى يصل الى الجماهير العربية هنا عن طريق هذين المنبرين.

واكد جبران ان الادب الفلسطيني هو الوعاء الذي حمى الانتماء الفلسطيني والأرض وشرح كيف حثّ الأدب على البقاء وعدم ترك الأرض والوطن.

وفي النهاية لفت الانتباه لتراجع اهتمام الناس بالأدب وقال ان هناك ازمة تجتاحنا بسبب المشاغل والأعمال. ولكن النص الأدبي الحقيقي الذي يعبر بصدق عن الناس سيبقى قادرا على تحريك الجماهير.

تعزية

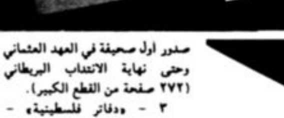
تعازينا القلبية لزوجة واولاد ووالدي الفقيد ولعموم آل نصار ياسين بوفاة المأسوف على شبابه مصطفى احمد ياسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - عرابة

اربعة كتب عن «منشورات شمس»





● أهدتنا «منشورات شمس» في المثلث اربعة كتب جديدة اصدرتها مؤخرا. وهذه الكتب هي:

١ - «عمود النار» - هذا الكتاب هو ترجمة لمسلسل وثائقي اسرائيلي قام التلفزيون العبري بعرضه في ١٩٨١ على مدار (١٩) حلقة. وقد انجز الترجمة الباحث غازي السعدي (١٩٢ صفحة من القطع الكبير).

٢ - «الصحافة العربية في فلسطين، ١٨٧٦ - ١٩٤٨» - من إعداد يوسف ق. خوري، وهو سجل وثائقي دقيق وتفصيلي وشامل لتاريخ الصحافة العربية في فلسطين منذ صدور أول صحيفة في العهد العثماني وحتى نهاية الانتداب البريطاني (٢٧٢ صفحة من القطع الكبير).

٣ - «دفاتر فلسطينية» - للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو ويسجل فيها صفحات من تاريخ الشيوعيين الفلسطينيين في قطاع غزة في ليل الزنازين والمعتقلات (١٥٢ صفحة من القطع الكبير).

٤ - «أبجدية الحجارة» - تأليف محمد علي اليوسفي. ويعالج الكتاب مساهمة الشعر العربي - بما فيه الشعر الفلسطيني - وقسم من الشعر العالمي في «معترك» الانتفاضة. كما يتضمن ما يقارب اربعين قصيدة من مختلف الأسماء، والاتجاهات الشعرية في الوطن العربي والعالم (٢٣٢ صفحة من القطع الكبير).

«وجوه وسفر» - مجموعة قصائد للشاعرة هيام مصطفى قبلان

● عن «دار المشرق - شفاعمرو» صدرت، مؤخرا، مجموعة قصائد للشاعرة هيام مصطفى قبلان تحمل عنوان «وجوه وسفر» اسهمت في إصدارها دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة.

جاءت المجموعة في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط وتضم (٢٤) قصيدة وتزين غلافها لوحة بريشة الفنان أديب كمال.



وقدّم للمجموعة السيد موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة.

بارد سخن






● بقلم: رياض بيدس ●

● الحمام كان السبب. واذا بان السبب بطل العجب. ولو اجلت حمامي لبضع ساعات او ايام لما كان وقع لي ما وقع. ولمَ لم اقم بتأجيل هذا الحمام؟! لا اعرف. اين كنت قد قرأت عن ان اوروبا بحالها لم تغتسل لمائة سنة او اكثر في فترة معينة. فلمَ قامت قيامتي وتسرعت؟! وكيف يمكن ان يقاس حمامي بحمام الدول الاوروبية؟!

ساعترف لكم: الكسل كان السبب الرئيسي في هذه الضربة اللئيمة التي تلقيتها على كل الاجناب ومن كل الاطراف.

كان يجب ان ارفع سماعة التلفون (شغلة بسيطة!) وادير رقم البلدية واقول: «مرحبا» فيرحب لبيب بي ويؤهل ولا يدعني اسأل بل يجيبني عن السؤال الابدي المعروف له «الميّ مقطوعة اليوم» الله يقطع هذا العمر أستظل مقطوعة للابد؟! لكني، ذات مرة فقعت معي ففلت لساني وصببت جام غضبي على لبيب الفقير قائلا له «كل يوم هي مقطوعة»؟ فما كان من لبيب السكوت والهادئ، الا ان غضب غضبا شديدا واتهمني بانني نقّاق كبير، وبرر الموضوع برمته بجملة لن انساها: «الا يكفي ان الميّ تصلكم طيلة يوم كامل لمدة ٢٤ ساعة بالتمام والكمال؟! لم لا تستغل هذا اليوم للاستحمام؟!» باليوم، بعد ان ركبت سخانا كهربائيا اردت تجريبه. فلكل جديد بهجة. ومن البداية كنت اعرف ان يومي هذا مكتظ بالبرامج، لكني ما حفلت، بل ادرت الجهاز واتكأت على الكنبة وسهيت واستغفلني النوم، فغفوت. ومن عجقتي وبهجتي وفرحتي بالسخان نسيت ان اسأل الشخص الذي قام بتركيبه كم من الوقت يتطلب تسخين مياه لغسلة ليست حامية!.. المهم، اني بعد اربع او خمس ساعات قمت زائغ النظرات ومحمرها ونظرت بنشوة الى كباس السخان الاصفر وتمطيت وتثاءبت وانا اقول لنفسي: «معلش، بعد قليل ستكون المياه اسخن!» تجهدت غير مرة ثم سحبت منشفتي وثيابي ودخلت الحمام كما ادخل ساحة الوغى، لكني بعد لحظات تذكرت: «التلفون» ويقولي «التلفون» لا اقصد مهاتفة «لبيب» ما فشرا بل اعني المكالمات التي يجب ان اتلقاها من الخارج. من سيرد؟ عزيت نفسي بان حمامي لن يطول كثيرا، فاذا كانت المياه ساخنة سابردها وسانتقل هذه المرة في الحمام من البارد الى الساخن على كيفي، ففي الحمام طشتان، طشت للمياه الباردة واخر للساخنة: بارد، ساخن.. ساخن، بارد. وهكذا دواليك..

ناديت امي واخبرتها اني ساتلقى مكالمات هامة. كعادتها، ابتسمت ابتسامة المغلوب على امره. ثم اخبرت ابي بالامر، فتظاهر اولا بالطرش، ثم نفض رأسه وعلق غاضبا: «تليفوناتك لا تهمني» كدت اغضب واقول له انه يخطىء كثيرا بحقي مؤخرا، لكني تراجعت مكسوفا وقبلت يد امي وطلبت منها ان تعمل معروفا وترد على التلفون.

ودخلت الحمام منتصب القامة، وبالطبع كلنا نعرف ان الخروج من الحمام ليس كدخوله، وهذا ما لم اخذه بالحسبان بالمرة! فما ان دعست في الحمام ووقفت تحت الدوش حتى زعقت من قحف راسي «يا مه.. يابا.. » فهجمت امي على باب الحمام، محاولة اقتحامه الا اني تمالكت نفسي بالقوة وهدأتها بعد ان اعلمتها لتكون على يقين تام من ان الحمام يغلي كالمرجل وان الميّ الباردة، عكس ما هو متوقع هذا اليوم مقطوعة ولا اعرف ما العمل.

ارتفع صوت ابي: «حتى حمامك مزعج مثلك» فلم ارد. احترام الوالدين من رضا الله ونعمته. والحمام الجديد هذا نعمة بحق وحقيق.

ولعجقتي ولهفتي كنت قد غمرت رأسي بالشامبو وكانت المياه الساخنة التي ضفرتني حفرت جلدة رأسي، عندئذ لم اجد بدا الا ان اتحسس المياه الساخنة بيدي والجلد. مددت اطراف رجلي تحت خيوط الماء المتوزعة فكادت تنشوي، صرت امرر اطرافي قريبا من المياه وانا انظر الى البخار الذي يكاد يخنقني واتوسل لله ان ينجيني حاولت فتح الميّ الباردة لكن الحنفية وشت وشيشا ساخرا لئيما. نظرت بغضب الى طشت المياه الباردة ورفسته بقدمي فطار وعلق بحبل الغسيل، ما هذه العلقة؟ وما وجدت حلا الا ان اروح واجيء تحت المياه الساخنة جدا بسرعة رهيبة، وذلك لكي اغسل رأسي المغمور بالشامبو وانا اردد ملهوجا بررررر ضربت بالحيطان وقعت شعرت بجلدي ينسلخ واخيرا، بعد اكثر من ساعتين: من مطاردة المياه الساخنة واغلاق الحنفية وفتحها، والتريث والانتظار والركض في كل الاتجاهات والتأملات والتفكير في التلفون الذي لم يكف عن الصليل كما لو انه تآمر ضدي فاني خرجت منهنها مسلوخ الجلد كالجلبوط. نظرت الى نفسي في المرآة فذعرت تطلع ابي الي، فكاد يسقط هو وعكازه مغشيا عليه. طارت صرخة من فم ابي: «احضروا الدكتور. راح الولد، جلده انسلخ» وهات يا آخ ويا اوخ حضر الدكتور بسرعة، واخذ يضمدني مستعملا الشاش الذي نفذ فلجأ الى الملاحف والشراشف البيضاء فتحولت الى كتلة من البياض. لم اسمع للطبيب بان يضمد فمي فالتلفون يرن ويرن وانا ائن وائن وامي تبكي وابي يولول «راح الولد، راح الولد».

وابعدت يدي الطبيب عني ونظرت من حفرتي عيني اليهم وطلبت منهم ان يتشجعوا، فانا حتما ساشفى تنفس ابي الصعداء، واتهمني بقسرته المعهودة بقلة الحواس: «كان يجب ان تسحب بعض دلاء المياه الباردة من البئر فهكذا يفعل الكل عند الاستحمام» قلت لهم محاولا جبر خاطرهم: «معلش، لن تتكرر. كان يجب ان افعل ما تفعلونه. لكن بالله عليكم. ما هي اخبار التلفون؟»

لطمت امي وجهها: «تسأل عن التلفون وانت على هذا الحال؟!» ابتسم الطبيب لشجاعتي وقال لامي: «هذا شاب فهد».

قالت امي مهدودة الحيل: «اتصل كثيرون. اسماء غريبة علي. كلنتون، فرانسوا مرتان، وواحد من دار غالي...»

ابتسمت وانا انظر الى الجميع بنصر: كنت اعرف، سيتصلون.

نظر ابي صارخا كالعفريت ليسأل: من سيدفع ورقة التلفون؟!

هدأته بنبرة غاضبة: انهم اشخاص مهمون الحديث معهم اهم.

قال ابي يائسا وشقيا كالصعاليك: لا يهمني هذا. من يدفع؟!

قلت لابي: انا. اعلم اصدقائي. فلا يصح ان يدفع كلينتون ثمن المكالمة وهو يعيش ازمة اقتصادية رهيبة في الولايات المتحدة، ثم ان ميتران المسكين مريض وصحته على قد حاله، بطرس غالي يعيش من اجل امم هذه الارض.

استفز ابي: ماذا يعني «يعيش من اجل الامم المتحدة؟! هل يطعمني اذا جعت؟!

استغربت: يطعمك؟! انه كحاتم طي، انت تراه كيف يطعم الصوماليين. تستكثر عليه مكالمة على حساب «المتلقي» الذي هو انا؟! ثم خذ بحسابك: غالي، هذا الغالي، يعيش عيشة كفاف كابي العلاء المعري. تماما.

عنقر شارب ابي واحتقن وجهه غضبا وقال موجها الحديث لامي بالذات: «هذا الولد مجنون» وخلد ابي للصمت بعد ان صرفت الدكتور الذي طلب مني بالحاح ان اسلم له بالذات على الرئيس ميتران واسأله عن احواله الصحية. فوعدته خيرا بالنسبة للسلام على ميتران والدفع له عندما تفرج.

اخ اوخ.

اخذت امي على جنب وسألتها وانا اتلصص ناحية ابي: هل قالوا انهم سيتلفنون مرة ثانية؟!

همست امي: لم افهم على مرتان بالمرة. تكلم معي يمكن بالانجليزي. بس كلينتون حكى معي بالعربي يعرف العربية مثلنا، قال لي وهو يضحك: «بلاد العرب.. لا اعرف اشي..» فضحكت من لهجته العربية الامريكية، فسعد لذلك. اما الغالي، فحكى معي بلهجة لا هي عربية ولا هي فرنجية. فمن يكون؟

قلت لامي: الغالي صديق عزيز، وسادعوه لزيارتي لكي تريه عن قرب.

قالت امي: يا حسرتي. زيارة الغالي غالية علينا. ارحمنا يا حبيبي انت شايف حالتنا كيف..

ورن التلفون.

حاولت الوثوب ناحية التلفون، لكني ادركت اني ثقلت كثيرا وبعد المحاولة ادركت اني كالمقيد بالسلاسل في كل جسدي، فما كان من امي الطيبة الا ان تحاملت على نفسها وتجبرت على خطواتها السبعينية وسحبت التلفون ناحيتي. شكرتها بهزة من رأسي ورفعت السماعة بحماس: «آلو، اهلا مستر غالي. لا مسألة بسيطة. تأخرت في المحادثات المتعلقة بالحرب الدائرة بين قبيلتي فلان وعلان..»

بطرس غالي يقاطعني: معلش، كل عمرك نشيط وفعال وابن اوادم..

اقاطعه: Thank you, Thank you

غالي: لا تقاطعني! افهمت؟ (ويتابع وانا صامت) بالنسبة للمبعدين الاربعمائة القضية شبه محلولة. ارجو ان توقع على الاوراق الرسمية بدلا مني. وهناك حل اخر: مائة مسلم يحضرون للبلاد بدلا من الاربعمائة. اترى الامور؟ انها مسهلة ميسرة...

فجأة، اتذكر زوجة صديقي التي جلست ذات ليلة لمشاهدة فيلم ما فتمددت على الكنبة كالبارجة الحربية، وهي ليست مقمطة بالقماش والشراشف والملاحف مثلي، ثم شرعت تردد بين لحظة واخرى، على غرة: «Oh, my god» وما ان كان زوجها المتلعثم يبدأ برصف الجملة حتى ترصف جملته بـ «Oh, my god» ثم عندما ازداد الفيلم وحشية اخذت تردد ونحن نتجرع كأس العرق الردي، بلا مزة: «واو.. واوووو..» كالنمور والاسود الهائجة والمفترسة.

واكاد اضحك لهذه الذكرى. كان امرني غالي بالصمت، والغالي غالي علينا. فكيف اصمت ازاء انجازاته الهائلة؟ غالي يقول: «هل انت على الخط معي؟ لبنان سيستقر نهائيا. العراق سيجد طريقه الى حياة طبيعية بعد كل ما حدث».

اقاطع غالي وانا اكبت الوجع من كثرة الجروح والندوب التي تركتها المياه الساخنة على جسدي: «Oh, my god»

غالي يبدو سعيدا: «It,s great, isn,t it»

واصرخ وانا الهث: «Oh, my god»

وتنتهي المكالمة على حساب المستقبِل وليس المستقبَل، وانا اردد:

يا الهي! واتوجع وجعا خفيفا.

اللعنة عليك يا لبيب

التلفون يرن. ارد: اهلا مسيو مرتان (امي تبلبلني) عفوا، ميتران..

ميتران (مبتهجا): معظم القضايا في طريقها الى حل. افرح يا مسيو ديار. الدول الاوروبية وامريكا ستدعم السعودية ماديا. وضع السعودية المادي شبه منهار حتى ان بعض الدول الافريقية ستدعمها، ولو من لحم عنقها. قضية السلام في الشرق الاوسط على شفير الحل النهائي...

اقاطع ميتران بعد ان اردد اكثر من مرة «Oh, my god» سائلا اياه بحيرة واستغراب وخوف: كيف وافقت على اتفاق ماستريخت؟ انه كارثة حقيقية..

يقاطعني ميتران ضاحكا: ما لك مقمطا؟ تبدو كرجال الفضاء.. عفوا، انت ملفوف بالشاش الابيض؟! هل انت حي؟ تبدو بعينيك شبه المنطفئتين وفمك الذي يروح ويجيء بقوة كما لا اعرف..

افاجأ: هل تراني مسيو ميتران؟

يضحك ميتران كما لم يضحك على هذا النحو من قبل: اجل اراك. الم تسمع عن جهاز التلفون الجديد؟ تتحدث مع المتحدث وتراه؟ وما الذي جرى لك؟

اتألم: حيا بالبشر تدخلت لاحول بين ضربات متخاصمين شرسين وعنيفين فنلت الذي نلته.

ميتران وهو يضحك: كل عمرك اصيل. معلش. شكلك الابيض شلبي. تبدو كلوحة سريالية حقيقية.

اكاد ابكي: مسيو ميتران اعرف هذه المكالمة على حسابي، لكن بريك هل الصورة على حسابي ايضا؟

يغرق ميتران ضاحكا: انت ظريف يا ديار سديب. هذا الجهاز ثمين. ثمنه غال. الصورة لا تكلف شيئا. ولولا مودتي لك لما اشتريته. ها انذا اطمئن عليك تماما. ولتكن هذه المرة عبرة اخيرة: لا تتدخل بين متخاصمين! قبل ان انسى: المكالمة كلها على حساب المتلقي، اي على حسابك. لا تقلق، الصورة، وبالتحديد، شكلك المتقول لي لا يكلف. انت كبير مسيو ديار. كل المشاكل العالقة نهايتها الحل. انت ترى كم فعلت من اجلكم الوحيد الذي شرب من البئر ولا يبصق بها هو انت. الى اللقاء.

واصرخ في السماعة: اتفاق ماستريخت كارثة.

ويجفل ابي وامي. ويسألانني بذهول: من هذا الـ.. ما.. ساخ؟»

فاقول متحسرا: «انه اتفاق بائس وتاعس وماعس» واردد وانا اكاد انوح: «Oh, my god»

بارد. سخن. التلفون ساكن. هل يهاتفني اليوم «كلنتون» كما تلفظ اسمه امي؟

تخاطر. التلفون يرن ويكاد يرجف البيت. انه صدى هاتف «كلنتون» الجبار. ارفعه ولا اترك «كلنتون» يحكي كلمة واحدة، بل اقول دفعة واحدة بانفعال: «اهلا.. اهلا مستر كلنتون (العفو، كلينتون..).. انت تعرف زلات اللسان..

مقطع من العزف على السكسفون. اسأل منبهرا: «انه مسجل من ايام الانتخابات، اليس كذلك؟»

كلينتون يقول بلهجة عربية لا تشوبها شائبة: جديد.. جديد يا ديار..

اقاطعه: هل تراني؟

يضحك كلينتون: انا لا احب اجهزة التلفونات مع صورة.

اقول وانا اكاد اجوح: اصيل يا كلنتون.. عفوا، كلينتون. المحادثة طبعا على حسابي.

كلينتون: سيكون. اسمع مستر سديب. انا ملك العالم الجديد. ملك من اصغر ملوك العالم. هل تصدق؟

اقاطعه: عند من تعلمت العربية بهذه السرعة؟

يردد كلينتون بصوت جهوري: بلاد العرب مطياتي...

اصححه وان اجهر: اوطاني.. اوطاني. لمرة واحدة انصفونا ولو باللفظ فقط: دائما تقولونها وتصيرونها «مطياتي» وراحت على السنتكم. الرحمة يا مستر كلينتون.

كلينتون يضحك: اوطاني. حروف اللغة العربية متباهشة - قصدي متشابهة اعذرني يا مستر سديب.

اقول: فوجئت، قبل اسابيع كنت تكلمني بالعبرية بطلاقة. انت تتكلم العبرية كالبلبل. تعال نتحدث بالعبرية!

كلينتون: لا، مستر سديب. لكل لغته.

اقول: اتمنى ان نردد مع بعض «هاڤا نجيلا».

كلينتون: بح صوتي وانا ارددها.

اقول: كنت توبخني عندما كنت اكلمك بالعربية في السابق، فما الذي جرى؟

كلينتون: مثلا، مع العاهل السعودي اتكلم بالعبرية. يحبني متحادثا بالعبرية. انه يفهمها احسن مني ومنك. رابين يتكلم باليديش احيانا، لكنه انسان طيب ومثالي. وانت تتكلم لغات كثيرة.

اسأل: مدح ام قدح؟

كلينتون: طبعا مدح. مالك تبدو شكوكيا اليوم على غير العادة؟!

اردد: «Oh, my god»

فيشفطني لساني. اتذكر: لساني طاله الدور ايضا. ففي الحمام، منعا للالم، اخذت احكي مع نفسي واغني. لقد انجلط لساني واخذ ينتفخ.

كلينتون: انت معي؟

اردد وانا اقاوم انتفاخ لساني: حتى النهاية.

كلينتون: القضية مع سوريا شبه منتهية.

احاول ترديد «Oh, my god» فيخونني لساني. اتذكر زوجة صديقي. عندما حمي الفيلم صارت تردد بصوت عال جدا: واو.. واو..

اردد تشجيعا لكلينتون، صديق الامة العربية المستقبلي الوفي: واو..

كلينتون: القضية اللبنانية على وشك الحل!

اردد: واو..

كلينتون: نحن في طريق الاتفاق مع العراق.

اردد: واو..

كلينتون: احبائي العرب، كل العرب، ستكونون بالف خير.

ابكي: واو..

كلينتون: تأثرت!

اردد: واو..

كلينتون: انت كبير مستر ديار سديب.

اردد: واو..

كلينتون: ما الذي جرى لك؟

اجمع قوتي وقوة لساني واضربهما في بعض واسأل كالملخوم: والناقص؟

كلينتون: من؟!

اردد: الفلسطينيون؟

● تتمة من صفحة ١٣ ●

من حصاد الدورة الثانية لـ «أيام القدس السينمائية» (١)

سينما عربية لا ترائي ولا تجامل!

● بقلم: انطوان شلحت ●

● الدورة الثانية لـ «أيام القدس السينمائية» التأمت، مؤخرا، في نطاق «أسبوع الفيلم العربي». واذا كان من اليسير تلمس اهمية هذه التجربة (بالانطلاق من قسمها النصراوي) في ميدان التقريب ما بين الجمهور وهذا الفن، السابع، فانه بمتابعة نوعية



● فريد شوقي وهند رستم في لقطة من فيلم «باب الحديد» ●

الافلام التي اختارت «مؤسسة القدس للسينما والتلفزيون»، صاحبة المبادرة والانتاج، ان تعرضها في اطار هذه التظاهرة الفنية المباركة نجد ان تأثير التجربة على الحس الواعي للجمهور هو الحاسم، وبالتالي فانه الأكثر اهمية والأشد اندغاما وعمقا.

لقد وضعتنا هذه الافلام وجها لوجه أمام سينما عربية لا ترائي ولا تجامل، لا تكذب ولا تتجمل، في وجهتين متصلتين من حيث المبنى والمعنى:

● الأولى- وجهة طرح الاسئلة حول علاقة السينما بالتاريخ، بما في ذلك السؤال الصميمي حول فسحة الحرية المتاحة لصناع الأفلام في التعامل مع الشخصيات والوقائع والواقع.

● الثانية: وجهة التعاطي مع الهموم المباشرة للمواطن العادي/ الانسان الفرد، بحيث تنطبق على معظم السيناريوهات صفة «الدنيوية» التي ترى الابداع في سياق فني، تعبيري، جمالي غير متباعد عن العالم وغير مبتور الصلة بالواقع، مع مراعاة الاحتراس الكامل في عدم خلق «بطولات وهمية» مشدودة الى بنيات «تلقين» او قوالب جاهزة مجوجة.

والحقيقة انه لم يكن في مقدوري مشاهدة جميع الأفلام العربية التي اشتملت عليها هذه الدورة. زد على ذلك ان افلام «القسم النصراوي» اقتصرت على حوالي نصف اجمالي افلام الدورة. مع هذا فان ما شاهدناه في الناصرة يشي بدلالات سائر الافلام التي عرضت، بمقدار ما ان «نقطة ماء واحدة تحمل كل صفات المحيط».

وأجدني، من باب أولي، مدفوعا الى ان استعير (بعد الموافقة) بعض ما جاء في كلمة اللجنة المنظمة للمهرجان بشأن معادلة «الواقع والوهم» فيما يختص بالسينما العربية المعاصرة والتي تكمن فيها قصدية القول بوجود «سينما عربية اخرى» غير السينما التي يشاهدها الجمهور هنا عبر وسائل العرض المتيسرة (تلفزيون، فيديو ومحطات كوابل شرعية وغير شرعية وخلافها) تتميز بالجدية والمساءلات المعمقة وهي تحمل هموما فنية وفكرية تنطلق من الاشكاليات الحقيقية للإنسان العربي.

بعض الأفلام تحتاج الى وقفة تفصيلية (وهذا ما سأفعله في حلقات قادمة). غير ان المشاهدة المركزة لعدد من أفلام «السينما العربية الأخرى» تجعلني ارى الى مجموعة من القواسم المشتركة تغري المشاهد بالبحث عنها. وينضاف الى الإغراء المجرد ان هذه القواسم المشتركة تشكل، برأيي، أسرة عضوية في الجسد المتكامل لهذه السينما العربية الجادة وتشكل ايضا مسنودا لها وهي ماضية في إعلاء بنيانها سنة اثر سنة.

وتخصيصا اقول ان الحديث هنا يتعلق بالأفلام التالية: ● «باب الحديد» للمخرج المصري يوسف شاهين ● «شاطئ الأطفال الضائعين» للمخرج المغربي جيلالي فرحاتي ● «أحلام المدينة» و «الليل» للمخرج السوري محمد ملص ● «بس يا بحر» للمخرج الكويتي خالد الصديق ● «عصفور السطح» (او «الحلفاوين») للمخرج التونسي فريد بوغدير.

اما فيلم «تكريم بالقتل» فان مخرجه، ابن الناصرة، ايلي سليمان صاحب اسلوب بصري لماح ولغة سينمائية ترميزية متميزة تحتاج الى وقفة خاصة في سياق قادم.

القواسم المشتركة، التي استهواني البحث عنها، تندرج ضمن العناوين الرئيسية الآتية:

● أولا - توظف الأفلام المذكورة شخصيات عادية، بسيطة، عفوية، لكنها تحمل في دواخلها ابعادا درامية تتسم بالثراء والخصوبة وتتنوع صراعاتها الداخلية والخارجية على إيقاعات لا نهائية. وهذه المحمولات تجعل تلك الشخصيات ذات ديناميكيات مركبة قابلة للتفكك والتشظي بما ينأى عن التسطيح والابتذال والشعبوية. ولا ترسم الافلام لهذه الشخصيات صورا مثالية بل تدعها تتحرك في فضائها الحقيقي بتفاصيله الصغيرة الدقيقة المحسوسة بها وضمن التعادل الواقعي بين المكان والزمان.

● ثانيا: معظم الأفلام التي ذكرت لا يجبن عن التعامل مع أمور محدودة في نطاق «المحرمات» او «التابوهات» في عرف الأصولية العربية، سياسيا واجتماعيا، وبالأخص ثالوث الحب - الجنس - الدين وينضاف اليه موضوع «سلطة الأب» (أفلام محمد ملص خصوصا).

ولعل فيلم يوسف شاهين «باب الحديد» (انتاج سنة ١٩٥٨) هو من بواكير الأفلام المتقدمة في هذا المضمار من خلال نقله، في بانورامية فنية - تعبيرية، وقائع حياة «قاع المدينة» في باب الحديد - محطة القطارات المركزية في القاهرة. فان الحب والجنس والجريمة والدين مواضيع تشكل الهيكل الأساس لأحداث الفيلم اما ما يشيد عمارة هذا الهيكل ويبحث فيه الأفق التعبيري الخاص فهو الحياة نفسها والواقع ذاته والعلاقات الاجتماعية والانسانية داخل محطة القطارات المركزية.

● ثالثا - الاعتماد الأهم، فنيا، في هذه الأفلام هو على تثبيت السينما بوصفها شكلا جماليا، وتعبيريا ايضا، عن الهوية والشخصية في وجه كل عوامل الطمس والاذابة وكل عناصر الغاء الذات الفردية لحساب «الآخر» سواء كان هذا «الآخر» من الخارج او من داخل المجتمع نفسه ومركباته (العائلة، الحمولة او المجتمع الريفي). وهذا الموضوع يشكل الثيمة المركزية في الفيلم المغربي «شاطئ الأطفال الضائعين»، الذي سيرد حديث عنه في حلقات قادمة.

● رابعا - أفلمة بعض جوانب التجارب الذاتية (السير) للمبدعين السينمائيين من زوايا تصوير واستحصال أسيلة تنتقل بالموضوع من الجانب الشخصاني الضيق الى الأفق الانساني الرحب.

وترجع الأصالة، في هذا الصنف من الأفلام العربية الجادة، الى اختيار مواضيع يمتزج فيها الذاتي بصور الواقع الموضوعي (كما في فيلم «عصفور السطح» لفريد بو غدير وفيلمي «أحلام المدينة» و «الليل» لمحمد ملص).

وتنطلق الأفلام الذاتية (اذا صحّ التعبير)، كما تدل عليها اكثر شيء أعمال محمد ملص، بالأساس، من نفخ روح الحياة في الزمان المعاد اكتشافه عبر لقطات العودة الى الماضي (الفلاش باك). وان كل عودة كهذه تبدأ وتنتهي في المكان المناسب والزمان المناسب، او بالأحرى في مكانين وزمانين، وتظل مهارة المخرج كامنة في مقدرته على ان يربط دوما توالي المشاهد، في تغيرها المتواتر، بمشاعر الشخصية الرئيسة.

يمكن طبعا الاستطراد، اكثر فأكثر، في ايراد الشواهد على القواسم المشتركة السالفة. لكن بما ان كل فيلم من هذه الأفلام صاحب شخصية فنية تكشف عن أسلوبية المخرج ورؤيته الجمالية، فضلا عن كون السينما ابداعا فرديا وليست عملا جماعيا (بالمفهوم الأكثر تعميما)، فاننا سنتوقف عند كل فيلم بما يناسبه من تفصيل.

وان القصد من استباق التفصيل بهذه المقدمة هو التمهيد لدخول الموضوع عبر باب التدرج من العام الى الخاص، في ناحية وشكر القيمين على «أيام القدس السينمائية»، في ناحية اخرى، على إتاحتهم الفرصة لنا لكي نشاهد افلاما عربية يمكن القول بصددها «أنها اجمل الأفلام»!

(يتبع)



● لقطة من فيلم «عصفور السطح» للتونسي فريد بوغدير ●

معرض رسومات الاطفال في اطار شهر الثقافة والكتاب العربي - ايار ١٩٩٣

● منذ قيام هذا المشروع الثقافي والتربوي الهام، والذي يعكف المركز العربي اليهودي، «بيت الكرمة» ووزارة المعارف والثقافة على تحقيقه منذ سنوات عدة، فان المعرض المقدم في هذا العام له ميزة خاصة وميزته تتمثل في اختيار جيل الطفولة وما يحويه من ابداعات فنية لم تظهر حتى الآن، حدثا فنيا وثقافيا في وسطنا العربي.

في هذا المعرض المميز وهو الأول من نوعه يشترك قرابة (٦٠) طفلا من ذوي ميولات فنية مميزة تتجسد اعمالهم «الفنية» بغزارة الألوان وتدرجاتها واوصاف شاعرية مدهشة في تصاميمها ورائعة في نقل العالم غير المرئي الى واقع الحدث والى اجواء، كلها شخوص مظللة تتهادى على مسطحات الورقة، انها «سيرة الطفل الذاتية»، وانطباعات تحوي تسجيلات لعالمه الرابط بين الخيال وحقيقة الموقف عبر قصص وخرافات عصارة ما اختبره الوجود الحضاري على هذه الأرض ومنذ الأزل..

وفي هذا المعرض ايضا تعرض اكثر من (٦٠) لوحة لأطفال يتعلم غالبيتهم في دورات للرسم والنحت في مراكز جماهيرية - كفرياسيف، وشفاعمرو وبيت الكرمة حيفا، اضافة الى مجموعة من طلاب مدارس في حيفا منها مدرسة ماريوحنا ومدرسة حيفا «هـ» ومدرسة راهبات الناصرة، وهم بالتالي يشكلون قطاعا مميزا من اجيال العمر يحوي عمق التصور والخيال وقوة الملاحظة والمداعبة الساذجة البريئة، يطرحون في طريق نموهم الف سؤال وسؤال حول ما جرى وما قد يجري لأبطال قصصهم، وعن الموت غير الأبدي وخلود ابطاله.. وعن القبح والجمال في عالم الصدق وعكسه، هي بالتالي اسئلة «ملحاحية» لكنها اضطرارية في طريق مسارهم نحو الإرتقاء «وفهم العالم من الزاوية الاخرى».

انهم بالتالي لا يمثلون «بخربشاتهم» الفنية اية نزعة ذات دلالة سوى ان المواكب لفنون الاطفال لا يسعه الا ان يراقب باندهاش واعجاب وتحبب لما يعكسه الطفل في رسوماته ولوحاته على مسطحات الورق، من عالم المرئيات دون التقيد بالزمان والمكان ودون مجابهة العمق والمسافة، وغير آبه بمكانه المعروض «بمركز الاحداث» وان شخوص القصة وابطالها مرسومة بإهمال مغتفر وسذاجة مرحة يشكلون بالمجموع، عالم الأني في حياته اليومية.

يقول الفنان عبد عابدي المركز والمنفذ للمعرض، حول هذا المعرض: «خلال ممارساتي التوجيهية لتدريس موضوع الفنون في المراكز الثقافية ومنذ العشرين عاما مواكبا لتطور الممارسة الفنية عند الاطفال، لمست انتعاش خصوبة الذاكرة اللونية والاثراء الفني، وايقنت ان الغاية المطروحة امامي وامام مدرسي موضوع الفنون في المدارس العربية، هو مجابهة الإهمال وعدم الاكتراث والوعي الكافي لدى قطاعات واسعة من مجتمعنا، والذي يرجع الى اسباب عديدة ومتعددة، ومنها وضع تدريس الفنون الابداعية في مدارسنا العربية في اسفل الافضليات والمستويات التعليمية، ومع هذا.. فان بعضا من التحول الايجابي قد نلمسه في التوجه الحالي في اعداد كادر من الفنانين الشباب لتدريس الفنون الابداعية، وتخرج فوج من المبدعين من الكليات والجامعات المختلفة من شأنها ان تساهم في اعداد طلاب يتلاءمون مع تحديات العصر».

ويضيف عابدي: «ان الأعمال الفنية المعروضة في هذا المعرض الهام لهي دليل واضح للتوجه الجديد ولإمكانيات الطفل في الابداع وان يعرض عالم الرائع في شاعرية مدهشة على مسطحات الورق، عالم مليء بالشفافية وقوة التعبير وردود الفعل لما يجري في محيطه، وفيه يصبح جيل الطفولة الى عالم كله جمال وطمأنينة ومحبة».

بـارد سخـن

● تتمة من صفحة ١٢ ●

كلينتون وهو يتأتئ: ما الذي جلبهم على بالك الان؟! انت تعرف نكتة الله عندما بكى. حل القضية الفلسطينية لن يكون في زمن الله فكيف يكون في زمني؟

اردد بوجع خفيف: واو.. واو.. وووو..

كلينتون: اهدأ.. اعدك، ان تحل في فترة الرئيس القادم..

يتضخم لساني: واو، واو، واو، واو...

يقاطعني كلينتون منقبض الصدر: وداعا.

اردد: واو، وووو...

طشت بارد، طشت ساخن اللعنة يا لبيب.

مستر كلينتون مسيو مرتان، حضرة الاسطى بطرس غالي، حللنا قضايا كل العالم لكن قضيتي ظلت معلقة.

اوجاعي تزداد. انتفخ واكاد اخرج من مجال الجاذبية الارضية واطير في اجواء البيت. ابي يلتقطني بطرف عكازه المعقوفة في اللحظة الاخيرة ويربطني ريثما يخف انتفاخي ويعود حجمي الطبيعي والجاذب ارضيا. الى متى اظل مقيدا.. واو.. واو.. ووووو

(١٩٩٣/٣/١)

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

اولدز موبيل ..٢٥ موديل ١٩٨٢ كهربائية ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.١٥)

اولدز موبيل ٦ سلندر ٣٨. موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.١٦)

مرسيدس ٢٣. غيار عادي موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.١٧)

اوستن مونتيبغو ..١٦ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.١٨)

اودي ٨. ..١٦ اوتومات + اضافات موديل ١٩٩١: ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.١٩)

اودي ..١ CD ..١٨ اوتومات + مكيف هوائي موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٢.)

اودي ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٣ تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٢١)

اوبل اوميجا ..١٨ LSE اوتوامت موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٢٢)

اوبل كاديت ..١٣ S ستيشن موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٢٣)

اوبل كاديت ..١٣ موديل ١٩٨٣ ٥ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٢٤)

اوبل اسكونا برلينا ..١٣ S اوتومات موديل ١٩٨٢ ٥ ابواب ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.٢٥)

اوبل اسكونا ..١٣ S ٥ ابواب موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٢٦)

BMW ٣١٦ مكيف هوائي غيار عادي موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.٢٧)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٨١ ٣ ابواب ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.٢٨)

بيجو ٤.٥ ..١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٢٩)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣.)

بيجو ٣.٥ ..١٣ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣١)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣٢)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.٣٣)

رينو ١٨ ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣٤)

رينو ٩ ..١١ GTC موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣٥)

سوبارو ..١٦ D.L موديل ١٩٨٥ اوتومات تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣٦)

سوبارو D.L موديل ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣٧)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٧٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٣٨)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.٣٩)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٤.)

فولسفاجن كادي تندر ..١٦ موديل ١٩٨٥ تست لسنتت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.٤١)

الفا سود ..١٣ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/ ٠٤. (١.٤٢)

سيات روندة ..١٢ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١.٤٣)

سيارات

سوبارو DL ..١٦ اوتومات + مكيف يد ثانية ت: ٠٤/٧١٧٣٣٢. (١.٤٤)

سوبارو موديل ١٩٩٢ حالة جيدة ت: ٠٦/٧٤٢٥٥٢. في ساعات المساء. (١.٤٥)

تيبو ..١٤ موديل ١٩٩. ٤٥كم بيضاء + اضافات ممتازة ت: ٠٤/٩٦١.٨. (١.١٣)

فولسفاجن ترانسبورتر يد ثانية موديل ١٩٨٣ تست لعشرة االشهر الدكان ٠٤/٩٦٦٧٩٧. ٠٤/٩٦١٧١٩. (١..٨)

بيجو ٤.٥ GR يد اولى + اضافات + تست لسنة موديل ١٩٨٩ ت: ٠٦/٥١٨٢٨٤. مساء. (١.١١)

فورد اسكورت موديل ١٩٧٥ ت: ٥١١١٥٢/ ٠٤. (١..٩)

سيارة فولسفاجن باسات موديل ١٩٨٩ بحالة ممتازة ت: ٠٦/٥٧٧٥٣٨. عين ماهل (١..٥)

فولسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٩. يد اولى بحالة ممتازة تست لسنة ت: ٠٤/٧٢.١٩٨. صباحا ٠٦/٥١٦..١. بعد الظهر (١..٦)

فولسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٨٧ يد اولى ت: ٠٦/٧٤٤١٢٤. ٠٦/٧٤٣١٦٨. (١..٣)

بيجو ٥.٥ موديل ١٩٨٤ ت٠٦/٧٤٤١٢٤. ٠٦/٧٤٣١٦٨. (١..٤)

رينو ١١ ..١٤ موديل ١٩٨٧ يد اولى ت: ٠٤/٨٦٧٧٦٣. (٩٩٨)



مطلوب للعمل

مطلوب للعمل عمال مطبخ وعمال تنظيف وطباخ لقاعة افراح في اللد يشمل نوم وطعام وشروط جيدة ت: ٠٨/٢٢٢١.٣. سامي (١.٤٦)

يعلن مركز اسكندر للمنتوجات الدعائية عن حاجته لمندوبين من داخل الخط الاخضر ت: ٠٦/٥.٢٥٥٨. مركز اسكندر جنين (١.١٤)

لشركة بناء التي تبني ابنية سكن وصناعة مطلوب للعمل طوبارجية وقصارون وبلاطون باليومية مهنيون بدرجة عالية للعمل في منطقة المركز بشروط عمل جيدة وعمل لفترة طويلة وثابتة في شركة منظمة وامينة وقديمة في مجال البناء ت: ٥٣٦.١٦./ ٠٣. ٠٣/٥٣٦٣١٣٢. ٠٣/٥٣٦٢٨٥٣. (١.١٢)

بيوت للبيع للايجار

دار للبيع في حيفا مؤلفة من ٣ غرف منظر خلاب طابق ثالث في شارع المتنبي ١٥ مخزن + موقف سيارات ت: ٥٢٩٨٦١/ ٠٤. بعد الرابعة (١..١)

فيلا للبيع في كرمئيل جميلة جدا ٦ غرف + ليوان ت: ٠٤/٩٨٨٣٦٢. (٩٩٧)

دار للبيع في حيفا في الهدار ٣.٥ غرف ..١ م٢ + شرفات طابق اول + حديقة ت: ٧٦.٥٧٦/ ٠٤. ٠٤/٦٦٣٣٢٢. (٩٩٦)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

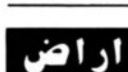


بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرڤت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
باقة الغربية الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٢٨١٥٦٨ ٠٦/٣٨٤١٨٣. (٩٢٤)

متاجر مكاتب

للبيع محل تجاري ١٧. م بجانب بنك العمال فرع العين شارع بنك بنك باركليس للاتصال مع جان رمضان مساء ت: ٠٦/٥٧٣٩٧٢. ٠٦/٥٧٢١٧٢. (١.٤٧)

للبيع مكتب على الشارع الرئيسي في الناصرة قرب بنك العمال فرع العين ت: ٠٦/٥٥٩٤٩٤. صباحا ٠٦/٥٥٩٢٤٧. مساء. (١...)



للبيع ٢.٥ دونم ارض زيتون في شعب الشارع الرئيسي ت: ٩٤٥٦٣٣/ ٠٤. (١.١.)



فورد ترانزيت ١٩٩٢ يد اولى ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩٨٩)

ميتسوبيشي تندر موديل ١٩٩٢ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٩١٤)

فيات اونو موديل ١٩٩. شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٥٤)

سوبارو ليجاسي ..١٦ D.L موديل ١٩٩. ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٥٦)

اوبل اوميجا LS ..١٨ موديل ١٩٩. ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤١)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٨٤٥)

B.M.W ٣١٦ ..١٦ غيار عادي موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩٨٣)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت ٩٦٤٤٨./ ٠٤. (٨٤٦)

فيات ريجاتا ٨٥ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٧)

بيجو ٣.٩ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩٩١)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٦)

سيترون BX موديل ١٩٨٧ اوتومات ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٣٩)

سوبارو ..١٣ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩١٥)

سوبارو ..١٦ تكسي سابقا موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٨٦٧)

الفا ٣٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩٨٨)

اودي ٨. CD اوتومات موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٩٨٦)

رينو ٩ ..١١ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٤٤٨./ ٠٤. (٨٨٦)

الفا سود ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٩٦)

اوبل اسكونا ..١٣ S موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩٨٥)

فورد سييرا ..١٦ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩١٦)

رينو ٩ G.T.C موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٩٩.)

فيات ريتمو S٦٥ ..١٣ موديل ١٩٨٣و + مكيف ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩٤٤)

فولفو ٢٤٤ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٩٩٢)

اودي ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٤.)

فولفو ٢٤٤ GL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٤٤٨./ ٠٤. (٨٨.)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٥٤)

سوبارو ..١٣ DL موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٨٤٤)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٩٨٧)

فولسفاجن ميني باص ت: ١٩٨١ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٩٨٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨. ت: ٩٦٤٤٨./ ٠٤. (٩٤٢)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٠٤. (٨٦٨)

فورد اسكورت ..١٣ موديل ١٩٧٨ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨. (٩١٦)

معدات

تراكتور تير جسيون ١٣٥ موديل ١٩٧٨ ت: ٠٤/٨٦٥٨٩. (٩٩٩)

شاحنة وايت موديل ١٩٨٨ مع عربة موديل ١٩٨٤ مع رافعة ت: ٥.٢٢.٧٧٩. او ٥٢/٩٨٧٤٩٨. او ٥٣/٦٥٣٤.٤. (١..٢)



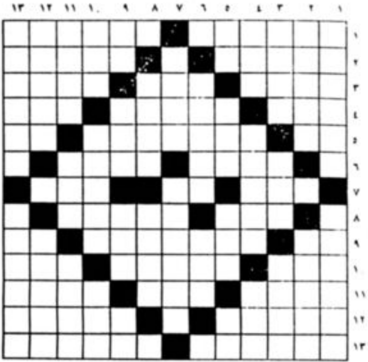
*** الجمعة ٩٣/٥/٧ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى :

البرامج التعليمية:
...٨ - عرض برامج الصباح
٨..٢ - برامج الجامعة المفتوحة. المجموعة الشمسية - المريخ - خمس دقائق عن الرسم والرسامين - علم الارصاد - الرياح على سطح الكرة الارضية. (٥) دقائق عن هندسة المباني..
...٩ - شارع سمسم
٩.٣. - تلتكست
٩.٣٥ - بنات الذهب. الحلقة (١٧)
١.... - تاريخ الحضارة الغربية. الحلقة (٣٧): الثورة الأمريكية
١..٣. - هنا يعنيني
١١.١٥ - صيادون مجمدون. فيلم سينمائي
...١٣ - ملف اعلامي
١٣.٣. - تربية البنات

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٩٨) *****



● اعداد : هيلدا سمير مسلم - الناصرة ●

افقيا:
١ - ابو الطب - من مؤلفات طه حسين (معكوسة)
٢ - دولة عربية - عاصمة عربية
٣ - صغار الطير (معكوسة) - زوج حواء - مؤرخ عربي (غير معرفة)
٤ - يضيء (مجزومة ومعكوسة) - دولة اسيوية - نقيض جن
٥ - حرفان متشابهان - من روائع نجيب محفوظ - فضاء
٦ - خراب - طائر مفرد
٧ - رجس - احفظ (معكوسة ومجزومة) - يسكب (معكوسة)
٨ - قبيلة بدوية محلية (غير معرفة) - دولة آسيوية (معكوسة)
٩ - فلك - من روائع ام كلثوم - للتعريف
١٠ - من الحلويات - اغنية لأم كلثوم - سما
١١ - توجع - ابن الحصان - من الأنبياء (معكوسة)
١٢ - مدينة في الضفة الغربية - مدينة امريكية
١٣ - القاتل (معكوسة ومعرفة) - دولة عربية (معرفة)

عموديا:
١ - من الفصول (معرفة) - اغنية لفريد الأطرش
٢ - تصريحي - دولة عربية
٣ - لحدي - الاسم الأول لممثلة مصرية معتزلة (معكوسة) - يابس (مبعثرة)
٤ - قرى - اضحيا - ندخل
٥ - حرفان متشابهان - حرف جر - سلسلة جبال (معكوسة) - مرض خطير
٦ - يسرقا (مبعثرة) - وجع
٧ - اعي - التقي
٨ - عملة أجنبية - نقيض الحلو
٩ - من الأشهر الميلادية - قرية عربية - خاطر - سئم
١٠ - ينام نوما عميقا - قاتل اخيه - وافق (معكوسة)
١١ - ربّيا - زاوية - بنيان
١٢ - رتبة عسكرية (معكوسة) - الشكر
١٣ - مخترع الميكرفون - ابن هارون الرشيد

***** حل لغز رقم (٢٩٧) *****

افقيا:
١ - ذهب مع الريح
٢ - ابن الرومي
٣ - نال - شاخ
٤ - خلد - سبأ - له
٥ - سهيل - حيا
٦ - عاطلون
٧ - سل - ن-ن
٨ - سهير القلماوي
٩ - باكو - فرع
١٠ - ول - سابيروس

عموديا:
١ - ذا - حسد - سيل
٢ - هيلة - سهاد
٣ - ينادي عليك
٤ - مال - لا - روس
٥ - عل - خلق
٦ - ارخبيل - بهل
٧ - لواء - ودم
٨ - رمش - حن - وفا
٩ - ي-ي - لب - تروس
١٠ - عين ماهل



● نور الشريف وليلى علوي بطلا فيلم السهرة العربي «كل هذا الحب» - الساعة ١٧.٤. ●

...١٤ - فتيات شارع بيكر. الحلقة الثالثة
١٤.٣٥ - سادة وخدم. الحلقة (٦٢)
١٥.٣. - سبعون وجها.
...١٦ - مساء جديد مع رافي ريشف

البرامج العامة:
١٦.٣. - الوميض. خداع المرايا
١٧.٢. - عرض البرامج
١٧.٣. - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤. - فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣. - الاخبار المصورة بالعربية
....٢ - حلول السبت
٢...٥ - مفكرة تربوية
٢..٣. - مفكرة الاسبوع، برنامج اخباري بالعبرية
٢١.٣. - «نهاية الاسبوع» مع دودو طوباز
٢٢.٣٥ - ضربة مفاجئة. فيلم

● كلينت ايستوود بطل فيلم السهرة الاجنبي «ضربة مفاجئة» ●

...٣. - هايل ويايس. برنامج ترفيهي ساخر

القناة الثانية :
...١٥ - حديقة حيوانات. للأطفال
١٥.٢. - تشستر وحجيت. للاطفال
١٥.٣. - قريب بعيد. اعادة حلقات الاسبوع
١٧.٢. - سينما ٢. محتال في القمة
...١٩ - مجلة NBA
١٩.٣. - لجنة ضيوف
....٢ - استقبال السبت. برنامج ساخر
٢..٣. - سبيشل. العرض الملكي. الجزء الأول
٢١.٢. - سبل القانون. الحلقة (٢.)
٢٢..٥ - سينما ٢ - «المتهمة» (فرنسا ٧.)

التلفزيون الاردني :
....١ - القرآن الكريم والتفسير
١..٢. - افلام الصور المتحركة
١..٥. - ستوديو الأطفال
١٢.٣. - شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣.٣. - المجلة الرياضية
١٥.١. - فيلم سينمائي
١٦.٤. - ما يطلبه المشاهدون
...١٨ - الأخبار
١٨..٥ - المجلة الاخبارية
١٨.٢٥ - مسلسل عربي
١٩.٣٥ - التربية والمجتمع
....٢ - الأخبار
٢..٤. - مسلسل السهرة اليومي
٢١.٤٥ - مجلة الفن
٢٢.١. - اليوم وصور
...٢٣ - الاخبار
٢٣.١٥ - متابعة اليوم وصور - وآخر المشوار

*** السبت ٩٣/٥/٨ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى :

...١٦ - «تحت ساعة بلتيمور» فيلم سينمائي
١٧.٣. - الأخبار بالانجليزية
١٧.٤. - «عائلات» الحلقة (٧٩)
١٨..٥ - مجلة التلفزيون
١٨.٤٥ - الطبيعة والناس
١٨.٥٥ - اقتصاد اسرائيل والمناطق. فيلم وثائقي
١٩.٣. - الأخبار بالعربية
....٢ - مباراة السبت
...٢١ - البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
...٢٢ - «لاغ بعومر» مشاهد من احتفالات المناسبة
٢٢.٣. - بيت البوت. الحلقة الأخيرة
٢٣.٢٥ - فيلم السهرة «حب قبل التطور»
...٣٥ - نهاية الارسال

القناة الثانية :
١٧.٣. - شرطي محلي. الحلقة (١٢)
١٨.٣. - الحكاية المتجولة
١٨.٤٥ - موسيقى الآن
١٩.٣. - من وراء الكواليس
....٢ - مهمة سرية. الحلقة السابعة
٢..٤٥ - السباق الى القمة. الحلقة (١٦٢)
٢١.٣. - برنامج ترفيهي
٢٢.١. - حكيم في الليل
...٢٣ - نيس جاي. برنامج ترفيهي
٢٣.٣. - العالم الحلو. برنامج ترفيهي

التلفزيون الاردني :
...١٦ - القرآن الكريم والتفسير
١٦.٢٥ - مدرستي
١٦.٥. - ستوديو الاطفال
١٧.٣٥ - آفاق المعرفة
...١٧ - الاخبار - ورأي الصحافة
١٨.٣. - مسلسل عربي
١٩.٣٥ - سلوكيات
....٢ - الأخبار
٢..٤. - مسلسل السهرة اليومي
...٢١ - دائرة الضوء
٢١.٣. - القانون والمجتمع
٢٢.٢. - تمثيلية عربية
...٢٣ - الأخبار
٢٣.١٥ - متابعة التمثيلية - وآخر المشوار

الأسواق المالية

اسعار الدولار اصبحت مغرية!!

*** سوق الاسهم ***

● يبدو ان سوق الاسهم في بورصة تل ابيب تسير حسب المثل القائل «خطوة الى الخلف من اجل خطوتين الى الامام». ففي يومي الاحد والاثنين من هذا الاسبوع، ارتفع مؤشر الاسهم المتغيرة ليأتي يوم الثلاثاء بانخفاض طفيف ويعود الى الارتفاع في يوم الاربعاء. وبنسبة الضعف من انخفاض يوم الثلاثاء. ليأتي يوم الخميس بانخفاض معتدل. لكن الحصيلة النهائية لهذا الاسبوع كانت ايجابية. حيث سجل مؤشر الاسهم المتغيرة ارتفاعاً بلغ (١.٥٪) وكذلك اسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي ارتفعت ايضاً في المحصل الاسبوعي بنسبة (١.٥٪).

وفي تداول يوم امس الاول في اطار (ميرتس) الذي افتتح بتأخير ما تبين ان يوم امس سينتهي بانخفاض. فقد قدمت طلبات بيع ادت الى انخفاض المؤشر بنسبة (٠.٦٪) ومع استمرار التداول ازدادت طلبات البيع لكن عند الاقفال تحسنت الاجواء. وسجل المؤشر انخفاضاً بنسبة (٠.٥٪). وكانت احجام التداول معتدلة حيث بلغت (١٨.) مليون شيكل.

وبرز في تداول يوم امس ارتفاع في اسهم شركة التنقيب عن النفط (حنال) التي ارتفعت اسعارها بنسبة (٩٪) وكذلك اسهم (بوعليم هشكعوت) بنسبة (٧٪). واستمرت الارتفاعات في اسهم بنوك الاسكان حيث سجلت ارتفاعاً بلغ (٢٪). اما اسهم الشركات المتداولة ايضاً في بورصة (وول ستريت) - (اربيتراج) فسجلت تغييرات طفيفة بالاتجاهين.

واستمرت اسهم الشركات المتداولة في اطار (كرام) بالارتفاع حيث سجلت يوم امس ارتفاعا بلغ (٠.٥٪).

واعلن بنك (كلالي) ان ارباحه خلال الربع الاول من هذا العام ارتفعت بصورة حادة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام المنصرم. وسجلت اسهمه ارتفاعا بلغ (٢٪). ويأتي هذا الاعلان بداية نشر البنوك التجارية لموازناتها في الربع الاول من هذا العام. ويتوقع ان تشير الموازنات الى ارتفاع حاد في ارباحها استمراراً للارباح التي حققتها هذه البنوك في عام ٩٢.

*** سوق السندات ***

وعادت السندات المربوطة بالجدول للاستقرار وذلك لليوم الثاني على التوالي. اما السندات المربوطة بالدولار فقد شهدت نشاطا ملحوظا وسجلت اسعارها ارتفاعا طفيفا بلغ (٠.٢٥٪).

*** شراء متزايد للدولار ***

عادت طلبات الشراء من قبل الاوساط الصناعية للدولار تزداد. الامر الذي قد يحدث تحولا في نتيجة تداول الدولار في اسرائيل. فبعد فترة طويلة نسبيا في بيع الدولار عادت طلبات الشراء لتزداد اذ بلغ فائض طلبات الشراء (١٢.٥) مليون دولار. واعلن بنك اسرائيل عن تخفيض في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٠.٣٪) على اثر هذا الازدياد في طلبات الشراء.

*** اسواق المال العالمية ***

اعلن البنك المركزي الفرنسي عن تخفيض في نسبة الفائدة في البنوك التجارية بنسبة (٠.٢٥٪) وذلك للمرة الخامسة على التوالي خلال (٣.) يوما مضى مما عزز التوقعات بقرب تخفيض الفائدة في المانيا حيث سجل المارك الالماني تراجعا مقابل باقي العملات الاوروبية.

وسجل الدولار ارتفاعا طفيفا مقابل المارك حيث بلغ سعر صرفه (١.٥٨٣) مارك للدولار الواحد.

وفي تداول امس في بورصة طوكيو حافظ مؤشر (نيكي) على نسبته وذلك لليوم الاول في تداول هذا الاسبوع بعد عطلة طويلة استمرت طيلة ايام هذا الاسبوع.

● فيصل جبيلي ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ اليوم الجمعة ٥/٧، ارتفاع على درجات الحرارة وان يكون الجو، غدا السبت، جافا مع غيوم على ارتفاع عال.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ٢. ● الاغوار الشمالية - ٢٥ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨ ● القدس وضواحيها - ٢٢ ● السهل الداخلي - ٢٨ ● السهل الساحلي - ٢٧ ● حيفا والساحل الشمالي - ٢٧ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٢٨ ● البحر الميت - ٣. ● ايلات والعربة - ٣١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة ويكون البحر مائجا.

والى المستحمين في مياه البحر المتوسط يكون ارتفاع الامواج حتى متر واحد وتكون درجة حرارة الماء ٢. درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٣/٥/٦)

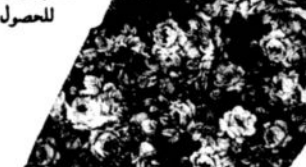
العملة	"يمسيح"
● دولار امريكي*	٢.٧٢٤. ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٢٧٢٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٧٢٣٥ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥١١. ش.ج
● فرنك سويسري	١,٩١٧.ش.ج
● دينار اردني	٣,٩٤٩٨ش.ج
● *للمسافرين -	٢,٨٧٧٢ش.ج
● "سوق" -	٢,٧٦ - ٢,٧٥ش.ج



ألف مبروك ..

على الإختيار الناجح والهدية!!

نتشرف بدعوة كل عروسين للحضور الى فروع عميناح للحصول على غطاء للسرير مجاناً مقابل إختيارهم لفرشة أولترا پيلو توپ من عميناح.



لدى شرائك فرشة أولترا PILLOW TOP
من عميناح ، تحصل على غطاء للسرير مجانا

فرشات أولترا PILLOW TOP من عميناح ، اكثر الفرشات العصرية تطوراً – مع المركز الصحي ومع طبقة راحة مستقلة ، تمنحك اكثر من كل فرشة أخرى : ففي مركزالـفرشة توجد قاعدة قوية ومرنه من خيوط الفولاذ المميزة التي توفر مساندة كاملة وصحية في الجزء المركزي من الفرشة ، حيث يستقر القسم الاكبر من وزن الجسم .
أما في بطائن الفرشة فتوجد رفاصات تمنع هبوط هوامش الفرشة، والى جانبها ايضاً توجد طبقات دعم مبطنة . وفوق كل ذالك توجد طبقة خارجية لينة ومستقلة توفر لك المتعة وتكمل الدمج المميز من القوة والليونة والصحة والراحة .

فرشة أولترا PILLOW TOP
حتى تستطيع فعلا ان تنعم بنوم هادئ .

معها تكون مرتاح

عميناح

لصناعة الأثاث والفرشات م.ض. - نير تسفي

